وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديمغرافيا



العنوان :

دور المرأة الحرفية في التنمية المحلية

دراسة ميدانية لحرفة الخياطة(بلدية الأغواط نموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الديموغرافيا
تخصص: تنمية وسكان

من إعداد الطالبة :
ـــ خضرة العقون

تحت إشراف الدكتور:
ـــ بودالي بن عون

لجنة المناقشة:

د- حسين بن سليم - استاذ محاضر .....رئيسا.
د –البودالي بن عون - استاذ محاضر.....مشرفا.
د محمد النوري - استاذ محاضر .....مناقشا.

السنة الجامعية :2017 – 2018.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديمغرافيا



العنوان :

دور المرأة الحرفية في التنمية المحلية

دراسة ميدانية لحرفة الخياطة(بلدية الأغواط نموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الديموغرافيا
تخصص: تنمية وسكان

من إعداد الطالبة :
ـــ خضرة العقون

تحت إشراف الدكتور:
ـــ بودالي بن عون

لجنة المناقشة:

د- حسين بن سليم - استاذ محاضر .....رئيسا.
د –البودالي بن عون - استاذ محاضر.....مشرفا.
د محمد النوري - استاذ محاضر .....مناقشا.

السنة الجامعية :2017 – 2018.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا
اللجنة العلمية

Ministère de L'Enseignement Supérieur
Et de Recherche Scientifique
Université Amar Télidji - Laghouat
Faculté des Sciences Sociales
Département de sociologie et démographie
Comité Scientifique

جامعة عمار ثليجي بالأغواط
اللجنة العلمية لقسم علم الاجتماع
كلية العلوم الاجتماعية

تصريح وتعهد

نحن الطلبة الممضون أسفله :

1-الطالب (ة): ...حنصرة.....الجموني.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.2015333585.. الصادرة بتاريخ :..2017/05/21..

عن دائرة :.قصر الحيران...ولاية :...الأغواط....رقم التسجيل :..2013000001957..

التخصص:...تنمية و سكان.....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :.....دور المرأة الجزائرية في التنمية المحلية...

.....

2-الطالب (ة): ...حنصرة.....الجموني.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :..2015333585.. الصادرة بتاريخ :..2017/05/21..

عن دائرة :.قصر الحيران...ولاية :...الأغواط....رقم التسجيل :..2013000001957..

التخصص:...تنمية و سكان.....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :.....دور المرأة الجزائرية في التنمية المحلية -

.....

أصرح بشرفي إنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :.....

التوقيع : الطالب الأول :.....الطالب الثاني :.....

شكر و عرفان

قال تعالى:

" ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليا و على والدي وان اعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".....الأية 19 سورة النمل

أشكر الله عز و جل و أحمده على توفيقه لي في إتمام هذا العمل المتواضع الذي أرجو به وجه الله تعالى وأن يجعله في ميزان حسناتي فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت فأبدعت وأعطيت فأفضت فلا حصر لنعمك ولا جدود لفضلك وصل الله وسلم على أشرف عبادك وأكمل خلقك خاتم المرسلين ومعلم المعلمين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله خير من علم وأفضل من نصح .

وواجب علينا أن نتقدم بأسمى أيات الشكر والعرفان إلى من كل من أضاء بعلمه عقل غيره, وأجاب حيرة سائليه, فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابتهم سماحة العارفين إلى من وقفوا على المنابر واعطوا لنا من حصيلة فكرهم لينيروا دربنا إلى أساتذتي الكرام

الدكتور بن عون البودالي الذي قبل الإشراف علينا بكل تواضع وساعدني على إتمام هذا العمل والذي كان دائما يرفع لنا المعنويات وبأننا أهل لذلك و وزرع فينا حب البحث والاعتماد على النفس فشكرا جزيلا ولقد وصلت رسالتك.

الدكتور أمزيان نعيمة التي كانت السند والعون وتزرع في قلبي راحة ما بعدها راحة.

إلى كل أساتذة علم الاجتماع والديموغرافيا إلى كل من ساعدني من قريب او بعيد

فلكم مني جميعا خالص الشكر والامتنان

□

إهداء

لكل بداية اوان بعدما كنت بين مطرقة و سندان و لكل انسان والدان فاهدي
ثمرة جهدي اليهما لتنمو فخرا لهما و يفوح عبقها في عائلتي.
الى التي جنتي تحت قدميها و رضاها من رضى رب العالمين .....
امي عين الله ترعاها.
الى الذي الى الذي علمني مبادئ الاخلاق و جعل مني امرأة صالحة.....
ابي حفظه الله.
الى من ايقض في خاطري بذور الحب و اذكى في نفسي حب العلم
و السعي لأجله بالنفس و النفيس ,الى من سار معي نحو تحقيق الحلم خطوة
بخطوة, الى من اوصلني حرصه و نصحه الى ما انا عليه
الى زوجي رفيق دربي
الى اخوتي واخواتي خاصة رقية
الى عائلتي "العقون" و عائلة زوجي "عمري" جميعا
الى زملاء الدراسة دفعة 2017 /2018

خضرة

ملخص بالعربية:

إن التحولات الاقتصادية العالمية الراهنة تنعكس مباشرة على أوضاع المرأة في العالم وضمنهن المرأة الأغواطية حيث تخلق متطلبات وطموحات قوية لديهن للاستفادة من كل ما يجلبه الانفتاح على العالم وللتمكن من المشاركة الفعالة والفاعلة داخل المجتمع المحلي.

انطلاقا من هذا حاولنا أن نتناول في دراستنا حول دور المرأة الحرفية في بلدية الأغواط, وإبراز دورها في التنمية المحلية بفضل مؤسستها المصغرة التي أثبتت نجاعتها في محاربة البطالة وتوفير مناصب عمل للشباب والرفع من مستوى التنمية المحلية.

الكلمات المفتاحية:المرأة الحرفية، التنمية المحلية، التغير الاجتماعي، المجتمع المحلي، مشاريع صغيرة.

Abstract In English:

The réversables présent of the économique world directly réfection on the position of the woman in the world،and between them the laghouat s woman،the reversalscreate a new requierement،and for energetic ambitions have a greateffects in the world opening،and actionnelle and dynamic society

There fore we are going to study the woman’s work in laghouat، in walllampshe has role in the social and economicdevlopementwith the small institutions have provedtheirefficacy in fightingunemploymentproviding job opportunities for young people and raising the level of developement

Keywords : woman’swork،devlopement،social change،communty،micro project

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والأشكال	
مقدمة	أ-ب
الباب الأول :الجانب النظري	
الفصل الأول :الجانب المنهجي	
إشكالية الدراسة	05
فرضيات الدراسة	08
تحديد المفاهيم	09
متغيرات الدراسة	11
أسباب اختيار الموضوع	12
أهمية الدراسة.	13
أهداف الدراسة.	14
صعوبات الدراسة.	14
الدراسات السابقة	15
المقاربة النظرية	17
الفصل الثاني:المرأة العاملة والحرف	
تمهيد	21
المبحث الأول: عمل المرأة	22
ماهية المرأة العاملة.	22
النظريات المفسرة لعمل المرأة.	23
خصائص المرأة العاملة.	31
دوافع خروج المرأة للعمل.	32

المرأة و العمل في القانون الجزائري.	34
المبحث الثاني:الصناعات التقليدية و الحرف	36
ماهية الصناعات التقليدية و الحرف.	36
ميادين ممارسة الأنشطة الحرفية و المهن.	37
أشكال ممارسات نشاطات الصناعات التقليدية و الحرف.	38
دور قطاع الصناعات التقليدية و الحرف في الجزائر.	40
خلاصة الفصل	48
الفصل الثالث التنمية والتنمية المحلية	
تمهيد	50
المبحث الأول:التنمية	51
ماهية التنمية	51
نظريات التنمية	52
العوامل التي أدت الى ظهور التنمية	55
المبحث الثاني:التنمية المحلية	56
المفاهيم الأساسية في مجال التنمية	56
أهمية التنمية المحلية	56
ركائز التنمية المحلية	57
مراحل التنمية المحلية	58
أنواع التنمية المحلية	59
مبادئ التنمية المحلية	61
مشاركة المواطنين في التنمية المحلية	63
نماذج التنمية	64
أهداف التنمية المحلية	65
خلاصة الفصل	69
الباب الثاني : الجانب الميداني	
الفصل الأول :الإجراءات الميدانية للدراسة	

تمهيد:	72
الدراسة الاستطلاعية	73
مجال الدراسة	73
منهج الدراسة	73
مجتمع الدراسة	74
عينة الدراسة	74
حجم العينة	74
نوع العينة المستخدمة	75
الطريقة المستعملة للوصول لأفراد العينة	75
أدوات الدراسة	75
خلاصة الفصل	76
الفصل الثاني: تحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	78
التعرف على خصائص العينة	78
تحليل نتائج الفرضية الأولى	84
استنتاج بيانات الفرضية الأولى	86
تحليل نتائج الفرضية الثانية	87
استنتاج بيانات الفرضية الثانية.	95
تحليل نتائج الفرضية الثالثة	96
استنتاج بيانات الفرضية الثالثة	99
الاستنتاج العام	100
خلاصة الفصل	101
خاتمة	102
قائمة المراجع	104
الملاحق	

فهرس الجداول و الأشكال

الجداول		
رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	حركية إنشاء مشاريع جديدة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر.	41
02	تطور تعداد مناصب الشغل المصرح بها في قطاع الصناعة التقليدية والحرف حسب الشكل القانوني للمشروع الحرفي.	42
03	مناصب الشغل المنشأة في قطاع الصناعات التقليدية والحرف.	43
04	دور الصناعة التقليدية والحرف في الإنتاج والاستثمار.	43
05	دور قطاع الصناعات التقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي.	44
06	توزيع المشاريع الحرفية حسب المناطق	45
07	توزيع المشاريع الحرفية حسب الجنس.	46
07	توزيع المبحوثات حسب السن.	78
08	توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي.	79
90	توزيع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية	80
10	توزيع المبحوثات حسب مدة النشاط.	81
11	توزيع المبحوثات حسب طرقة اكتساب الحرفة.	82
12	توزيع المبحوثات حسب مكان تواجد المؤسسة.	83
13	توزيع المبحوثات حسب المستوى الاقتصادي للأسرة و المساهمة في مصاريف	84

	الأسرة.	
14	توزيع المبحوثات حسب الدافع العمل و عدد أفراد الأسرة.	85
15	توزيع المبحوثات حسب حجم المال الذي بدأت و مصادر التمويل.	87
16	توزيع المبحوثات حسب عوائق الطلب على المنتوج و قيمة المبيعات السنوية.	88
17	توزيع المبحوثات حسب استعمال الوسائل الإشهارية و قيمة الأرباح السنوية.	89
18	توزيع المبحوثات حسب وسيلة اكتساب الحرفة و مواجهة الانتقادات من طرف الزبائن.	90
19	توزيع المبحوثات حسب طريقة تحديد الأسعار و المستوى التعليمي.	91
20	توزيع المبحوثات حسب دراسة السوق و المستوى التعليمي.	93
21	توزيع المبحوثات حسب الأنظمة الجبائية و الرسوم مع مكان تواجد المؤسسة.	94
22	توزيع المبحوثات حسب مدة النشاط و عدد العمال الأجراء.	96
23	توزيع المبحوثات حسب اساس اختيار العمال الأجراء و قيمة الارباح.	97
24	توزيع المبحوثات حسب توزيع المبحوثات حسب وجود عمال أجراء و أوجه الاستفادة من العمال.	98
25	توزيع المبحوثات حسب توزيع المبحوثات حسب صفة العمال الأجراء و رغبة العمال في ممارسة هاته الحرفة.	99

الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	المجال المكاني للدراسة.	
02	توزيع أفراد العينة حسب السن.	
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.	
04	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.	
05	توزيع أفراد العينة حسب مدة النشاط .	
06	توزيع أفراد العينة حسب مكان تواجد المؤسسة.	

المقدمة

تعد مساهمة المرأة وشراكتها في التنمية الاقتصادية اليوم أمرا حتميا في تطوير المجتمع المحليوالرقي به، ولكونها تحتل نصف التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري فإن دورها سيعطي إضافة ليس لها سابق خاصة تلك المرأة الحرفية وما تتمتع به من مهارات يدوية على رأسها حرفة الخياطة والتي أنا بصدد دراستها.

ففي ظل الاهتمام الكبير الذي يعرفه قطاع الصناعات التقليدية والحرف بشكل متنامي في إطار التوجه التنموي الوطني الهادف إلى تطوير تشكيلة من الأنشطة الاقتصادية إلى جانب قطاع المحروقات بما يسمح بتحقيق زيادات حقيقية في الناتج الخام وبالتالي دعم المؤشرات الاقتصادية الكلية وتأهيله للمنافسة الدولية برزت توجهات جديدة إلى خلق مؤسسات صغيرة مرنة ودفعت بذلك بقطاع الصناعات التقليدية والحرف إلى الواجهة لاعتباره موفرا أساسيا لمناصب الشغل عديدة بموارد محدودة واعتماده على الموارد المحلية ولا يكلف رؤوس أموال ضخمة فأصبحت هذه المؤسسات الصغيرة بيئة مناسبة ومتناسبة مع المرأة والتي بإمكانها إنشاء مشروعها في منزلها إضافة.

كل هذا أثار فينا الرغبة في البحث والتقصيفي موضوعنا والذي ناقشناه مع أهل الاختصاص من أساتذة في التنمية والسكانوالذين بدورهم أبدوا اهتمام كبير بالموضوع لأنه في مجال التخصص واتصالنا بأهل القطاع من المشرفين على قطاع الصناعات التقليدية والحرف والذين أبدوا اهتماما كبير بالموضوع.

فحاولنا مقاربة الموضوع داخل الحقل السوسيولوجي بدراسته في إطار اجتماعي مستعملين المنهج الوصفي المناسب لمثل هذه الدراسات الاجتماعية بالإضافة إلى استعمال أداة الاستبيان بالمقابلةلمعرفة ما هو الدور الذي تلعبه المرأة الحرفية في التنمية المحلية؟ والمحدد مجاله في بلدية الأغواط نموذجا.

وجاءت الدراسة مقسمة على النحوالتالي:

الباب الأول:

الفصل الأول:الجانب النظري حيث يتكون من الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم وأسباب الدراسة وأهميتهاوأهدافهاوالمقاربة النظرية المتبناتوالدراسات السابقة.

الفصل الثاني: إلى مبحثين.

المبحث الأول:عمل المرأة حيث قدمنا فيه ماهية المرأة العاملة والنظريان المفسرة، خصائص المرأة العاملة، دوافع خروج المرأة إلى العمل.

المبحث الثاني:الصناعات الحرفية وعرضنا فيه ماهية الصناعات التقليدية، ميادين ممارسة الأنشطة الحرفية والمهن، أشكال ممارسات نشاطات الصناعات التقليدية والحرف، الإجراءات الأساسية لممارسة نشاط حرفي في قطاع الصناعات التقليدية والحرف، دور قطاع الصناعات التقليدية والحرف.

الفصل الثالث:والذي بدوره قسمناه إلى مبحثين

المبحث الأول:التنمية بصفة عامة وتناولنا فيه لمحة تاريخية، نظريات التنمية، مداخل التنمية، أهداف التنمية.

المبحث الثاني: التنمية المحلية: وقدمنا مفهوم التنمية المحلية وأهمية التنمية المحلية وركائز التنمية المحلية وعناصرها. مبادئ تنظيم المجتمع، وأنواع التنمية المحلية وجوانبها.مراحلها وأهدافها التنمية ونماذجها.

الباب الثاني: وقسمناه إلى فصلين:

الفصل الأول: الإجراءات الميدانية والتي تتكون من مجال الدراسة والدراسة الاستطلاعية والمنهج المستعمل وأدوات الدراسة

الفصل الثاني: وتطرقنا إلى الدراسة الميدانية حيث تطرقنا فيه إلى تحليل الفرضيات الثلاث تحليلا إحصائيا وسوسيولوجيا وكذلك فسرنا وناقشنا وخرجنا بنتائج عامة.

ثم خاتمة للدراسة.

الباب الأول
الجانب النظري

الفصل الأول

الجانب المنهجي

الإشكالية:

تعتبر الطاقات البشرية من أهم عوامل التنمية والتغير الاجتماعي والاقتصادي والمرأة هي نصف هذه الطاقات كونها تشكل احتياطا هاما من قوة العمل وما تعطيله إلا ضعفا في العملية التنموية، ففي ظل هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العديدة التي طرأت على المجتمعات،كان لابد من انتهاج استراتيجيات جديدة للتنمية تتناسب مع هذه التطورات وذلك لما تنطوي عليه من مضامين اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية هامة وأيضا لما ينتج عنها من نتائج حاسمة في حاضر هذه المجتمعات ومستقبلها ومنهج فهم الحياة وفن قدرة الأنظمة على استيعاب الحاجات الحقيقية والضرورية للمجتمع وليس إقامة المباني الشامخة والمصانع العصرية والسدود الهائلة والمطارات الفخمة والمزارع الكبرى فحسب بل كذلك بالنهوض بالإنسان كحي،فأمام هذه التحديات التي تحتم تعبئة كافة الطاقات المادية والبشرية لمواجهتها و صدها وانطلاقا من أن التنمية ترتكز في منطلقاتها على الطاقات البشرية،يصبح موضوع المرأة أكثر إثارة لما شهدته الفترة من ظهور موجة عارمة من المشاركة النسوية في شتى المجالات،أصبح لزاما أن يسهمن في العملية التنموية، وبما أن "التنمية تعتمد على الجهود الشعبية المحلية"[1]

"فقد تبوأت المرأة العربية مكانة اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية مهمة استطاعت أن تصل بها عبر العصور والحضارات المختلفة إلى أعلى المناصب فقد علت مكانتها في المراحل الأولى من التاريخ حيث ارتبط وجودها بالأرض المنتجة التي تعطي من خيراتها".[2]

والمرأة الجزائرية كانت ولازالت صمام الأمان في المجتمع الجزائري حيث حرصت دائما على تماسك الأسرة و توازنها قرونا،إلا أنها اليوم في حاجة إلى إثبات ذاتها داخل المجتمع باعتبارها فرد فاعل لا يمكن الاستغناء عنه أو تهميشه عن مسار التنمية المحلية ونظرا للظروف الطبيعية القاسية التي كان يعيشها الإنسان والحاجة الملحة للدفاع عن نفسه وكذا بحثه الدائم والمستمر على ما يسد رمقه،جعله يهتدي مع مرور الزمن إلى اكتشاف نكاد يديه ومهاراته الفنية وقدراته الإبداعية في ممارسة الكثير من الصناعات فتمكن من خلال استغلاله الأمثل لخامات البيئة من ابتكار أدوات جديدة ساعدته على تحسين وتطوير تقنيات التصنيع التي مكنته من صنع كل الوسائل الكفيلة بإشباع حاجاته ورغباته وأن يحقق ما يصبو إليه

[1] رشاد أحمد عبد اللطيف، **تنمية المجتمع المحلي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2007، ط1، ص19.

[2] عمر حامد،**المرأة في الإدارات الحكومية التحديات و الأفاق**، ورقة عمل مقدمة في ملتقى المرأة في الإدارات الحكومية في مدينة تونس خلال فترة19-23 اوت2007،ص201.

ويتوخاه،ما يجعلنا نؤمن بأن الإنسان الأول ما هو إلا حرفي استطاعالمزج بين ذكاءه ونعمة يديه في توفير الشروط الضرورية لحياته، ومن هذا المنطلق يتبين لنا أن الإنسان ذو طبيعة حرفية (حرفي بطبعه)،بل كان محتما عليه أن يكون حرفيا،حيث انه تمكن في أولى مراحل حياته أن يزاوج بين قابلية الفعل والعمل وتصور الذكاء الخارق فقد اشتغل في البداية بالبحث عن مصادر ضمان العيش والشروط الضرورية لتحسين نمط حياته وذلك بين ما كان يلاحظه في محيطه وبيئته وما كان يفكر فيه وبين ما كان يصنعه بيده من أدوات تساعده على التخفيف من شقاء الأعمال التي فتئت تزداد تعقيدا وصعوبة،ونتيجة للتحولات والتطورات التي طرأت على مختلف مجالات حياته والتي غيرت بالضرورة من أسلوب حياته.

حيث"يدرك الحرفيون بأنهم قوى عاملة منتجة تحفظ الجوهر الصلب للأمة وطاقاتها الخلاقة لا لاعتبارهم أعضاء فاعلين فحسب، إنما اعتبارهم أيضا فاعلين في المجتمع الكلي".[1]

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف نتاجا حضاريا لألاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضاريةورصيد ومخزون للخبرات الحياتية والإمكانيات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي ولأنها واسعة وقابلة للانتشار حتى لأصغر وحدة عمرانية ولأنها لا تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة ولا تقنيات معقدة بل إلى أيادي ماهرة وعقول مدبرة مما يجعل السيطرة عليها أمرا سهلا"يعد قطاع الصناعة التقليدية والحرف من القطاعات الاقتصادية الهامة في معظم دول العالم حيث يمثل بالنسبة للعديد من الدول المتقدمة محورا أساسيا للتنمية الاقتصادية بها،وتزداد أهميته بشكل أدق في الدول النامية فهو يحتل مكانة هامة نظرا لدوره الفعال على مختلف الأصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية،فإلى كونه احد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية لدى جميع الشعوب،يمتلك قطاع الصناعة التقليدية والحرف قدرة كبيرة على دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية،بحيث تساعد على التصدير وجلب العملة الصعبة،كما يعتبر القطاع موفرا هاما لاحتياجات الضرورية اليومية للمواطنين خصوصا بالمنطقة الريفية بسبب مرونته في الانتشار الجغرافي مما يؤدي إلى تحقيق التوازن بين المدن والأرياف"[2].

---

[1] عبد الحميد حواس، **الثقافة الشعبية** (الحرفيون الهوية المقاومة)، فصلية علمية متخصصة،أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات و البحوث و النشر،السنة الرابعة،العدد الرابع عشر،صيف 2011.

[2] بن العمودي جليلة، **إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر**، مقدمة مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، ص أ.

وفي الجزائر تعتبر الصناعة التقليدية والحرف قطاعا تنمويا هاما غير أن الاهتمام بالقطاع بصفته قطاعا اقتصاديا واعدا تأخر لسنوات عديدة فقد أثرت الأزمتين الاقتصادية والأمنية اللتان عرفتهما البلاد خلال سنوات الثمانينات والتسعينيات بشكل كبير على هذا الأخير،و أوشك بذلك على فقدان موارده المادية والبشرية،كما أصبحت مكانة القطاع وإنتاجه محدودة،و في هذا الصدد " اتخذت الدولة الجزائرية بهدف إنعاش هذا القطاع مجموعة من الإجراءات لفائدته كانت محطتها الأولى إصدار الأمر 01-96 المؤرخ في 01 جانفي 1996،الذي أعطى للقطاع إطارا قانونيا وتنظيميا ومن ثم تم سنة 2002 إلحاقه بوزارة جديدة والتي أوكلت لها مهمة الوصاية على القطاع وهي وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية وذلك اعترافا بدوره الاقتصادي وتأكيدا على تصنيفه ضمن أولويات التأهيل والعصرنة ليستفيد بعد ذلك ولأول مرة من برنامج عمل سمي بمخطط عمل من التنمية مستدامة أفاق 2010 وذلك في إطار إستراتيجية شاملة وخاصة بالصناعة التقليدية والحرف صادقت عليها الحكومة في 18جوان 2003وخصص لها غلاف مالي تقديري حدد ب 5 ملايير "[1]

ولأننا نعيش العولمة بآثارها الايجابية والسلبية من بينها التحول في الملكيةمن ملكية الدولة للمشروعات إلى الملكية الخاصة للأفراد فإن الاستثمار خاصة في المشروعات والمؤسسات الصغيرة أصبح من سمات هذا العصر نتيجة للدور الذي يلعبه تحريك عجلة التنمية "برزت توجهات جديدة ترمي إلى بعث مؤسسات صغيرة مرنة ودفعت بذلك قطاع الصناعة التقليدية والحرف إلى الواجهة لاعتباره موفرا أساسيا لمناصب شغل عديدة بموارد محدودة واعتماده على الموارد المحلية إضافة إلى كونه مصدرا للعملة الصعبة،فضلا على أن منتجاته تشكل منتج سياحي هام ليكتسب هذا القطاع أهمية إستراتيجية ويصبح محل اهتمام السلطات العمومية".[2]

حيث تطور تعداد المشروعات الحرفية وأيضا ارتفاع في عدد المناصب المحدثة حيث ارتفع عدد المناصب من 124،160 منصب شغل سنة 2003 الى730،324 منصب خلال السداسي الأول من سنة 2009 أي بزيادة تقدر أكثر من الضعف في مدة ستة سنوات(606،164) منصب جديد.[3]

---

[1] وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعة التقليدية، **الصناعة التقليدية مشروع المستقبل**، الجزائر، 2009، ص7.

[2] بن العمودي جليلة، المرجع السابق، ص أ.

[3] سهيلة عبد الجبار،حاجي كريمة، **واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي و تحديات المنافسة**،جامعة بشار،ص52.

حيث قدرت غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالأغواط نهاية السنة 2017 "ما يقدرب13242 حرفي من بينهم 5552 حرفية موزعة على المجال الفني والمجال الخدماتي ومجال إنتاج المواد"[1]

من خلال هذا الطرح يمكن أن نجيب على التساؤل الآتي:

1. التساؤل العام:

هل للمرأة الحرفية دور في التنمية المحلية بمدينة الأغواط ؟

وتتفرع منه الأسئلة الجزئية:

- هل الحاجة الملحة للمرأة جعلتها تكتشف مهارتها اليدوية وقدراتها الإبداعية في ممارسة الكثير من الصناعات التقليدية بمدينة الأغواط ؟
- هل استطاعت المرأة الحرفية أن تنجح في تسيير مؤسستها المصغرة تدفع قطاع الصناعات التقليدية والحرف إلى تنمية محلية بمدينة الأغواط ؟
- هل استطاعت المرأة الحرفية بفضل مؤسستها الحرفية أن تخلق فرص عمل وتقليص حجم البطالة وبالتالي تساهم في التنمية المحلية بمدينة الأغواط ؟

2. فرضيات الدراسة:

وعليه تكون الفرضية العامة كالتالي:

للمرأة الحرفية دور في التنمية المحلية بمدينة الأغواط.

وعليه تتفرع الفرضيات الجزئية التالية:

- الحاجة الملحة للمرأة هي التي جعلتها تكتشف مهارتها اليدوية وقدراتها الإبداعية في ممارسة الكثير من الصناعات التقليدية بمدينة الأغواط.
- استطاعت المرأة الحرفية أن تنجح في تسيير مؤسستها المصغرة تدفع عجلة التنمية المحلية بمدينة

الاغواط.

- استطاعت المرأة الحرفية بفضل مؤسستها الحرفية أن تخلق فرص عمل وتقليص حجم البطالة وبالتالي تساهم في التنمية المحلية بمدينة الأغواط.

3. تحديد المفاهيم

[1] سجل غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بالأغواط، ديسمبر2017.

1) مفهوم الدور

- **الدور لغة:** يعني الحركة وعودة الشيء إلى حيث كان والى ما كان عليه وجمعها ادوار[1]
- **الدور اصطلاحا:**هو "رباط اجتماعي يحدد توقعات والتزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية وتوجه الأفراد إلى كيفية تصرفهم وانجاز أنشطتهم".[2]

وهو كذلك "مجموعة من العادات الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد في المجتمع وتحدد علاقته بالأخر وهو نمط السلوك المتوقع المرتبط بمركز معين وله مجموعة محددة من الوجبات والحقوق".[3]

- **الدور إجرائيا:**هو مجموعة من الأفعال والسلوكات والتصرفات التي على الفاعل القيام بها بناءا على إمكانياته ومركزه في البناء الاجتماعي.

2) مفهوم المرأة

- **المرأة لغة:**جمع نساء من غير لفظها ومؤنث الرجل.
- **المرأة اصطلاحا:**هي نصف المجتمع وهي عنصر التقاء بين العائلة والعمل بشقيه العائلي والإنتاجي وهي المرأة المبادرة القادرة على اتخاذ القرارت وقيادة المشاريع وتحمل نتائجها.
- **المرأة إجرائيا:**المرأة التي تمتهن حرفة يدوية أو بالأحرى المرأة التي لديها حرفة الخياطة.

3) مفهوم الحرفة:

- **الحرفة لغة:**جمع حرف وهي الصناعة وطريقة الكسب أو ما يكتسب به الرزق من عمل.[4]
- **الحرفة إجرائيا:**العمل الذي يزاوله الفرد ويستلزم لأدائه توفر مؤهلات خاصة تكتسب بعد قضاء عدة سنوات من التعليم والخبرة اللازمة

4) مفهوم التنمية:

- **التنمية لغة:** من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع أخر مثلا نقول نما المال أي ازداد وكثر.
- **التنمية اصطلاحا:**من بين أهم التعاريف لهذا المصطلح نذكر مايلي"أن التنمية هي عملية الانتقال بالمجتمعات من حالة ومستوى ادني إلى حالة ومستوى أفضل ومن نمط تقليدي إلى نمط أخر متقدم كما ونوعا وتعد حلا لابد منه في مواجهة المتطلبات الوطنية في ميدان الإنتاج والخدمات.[1]

---

[1] منجد افرام البستاني، **منجد الطلاب**، دار المشرق،لبنان، ط26، بدون سنة، ص211.

[2] معين خليل العمر، **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق، فلسطين، 2006، ص362.

[3] عدلي ابو طاحون، **التغير الاجتماعي**، دار الفتح،مصر،2008،ص22.

[4] **مرشد الطلاب**، قاموس عربي عربي، دار ابن رشد، ص250.

- **التنمية إجرائيا:**المقصود من التنمية المالية هي المساهمة في فتح مؤسسات ناجحة وخلق مناصب عمل.

5) مفاهيم أخرى

- **صاحب الحرفة:**الصانع اليدوي الذي يعمل لحسابه ويعاونه عدد صغير من العمال ويتمتع أصحاب الحرفة عادة بحماية خاصة فيما يتعلق بتطبيق قوانين العمل والضرائب.
- **المصنوعات اليدوية:**الأشياء التي يصنعها الإنسان بمهارة وهي أحد عناصرالثقافة المادية [2].
- **مجتمع محلي:** جماعة من الأفراد لهم اهتمامات مشتركة ويعيشون في منطقة محلية واحدة ولكن هذا التعريف يواجه تحيات كثيرة خاصة في المجتمعات الحضرية حيث يصعب تحديد المجتمع المحلي في المدن الكبرى والمناطق الحضرية المتسعة والتي يتميز فيها الأفراد بكثرة الحركة والتنقل والإقامة في مناطق متعددة.
- **المشاركة:**المساهمة أو التعاون في أي وجه من وجوه النشاط كاشتراك الفرد في تخطيط نشاط اجتماعي أو المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسؤولية.
- **مشاركة المواطنين:**هي انخراط أعضاء المجتمع المحتمل تأثيرهم بالتغيير الذي يحدث في السياسة الاجتماعية أو القانون أو ظروف وعمليات التخطيط أو التنفيذ التي تتغير[3]
- **المشاركة الشعبية:**فنقطة الانطلاق في عملية التنمية تبدأ بالرأسمال البشري بمعنى أن البشر هم صانعوا التنمية وبما أنهم من المفروض أن يكونوا هدفها وغايتها القصوى فهذه الفكرة ليست جديدة ولكننا نجدها منذ قرون خلت لدى عالم الاجتماع العربي ابن خلدون الذي يؤكد أن "الإنسان ما في الطبيعة وكل ما في الطبيعة مسخر له".[4]
- **المرأة القيادية:**كل من تشغل مركز مدير إدارة أو مدير تربية أو مديرا مختصا أو رئيس قسم.
- **الإبداع:**أشار الأدب النظري في الكتابات العربية حول الإبداع إلى استخدام مفاهيم الإبداع

---

[1] نعيمة سمينة، **دور المرأة المغاربية في التنمية السياسية المحلية**، مذكرة ماجستير،جامعة قاصدي مرباح،جامعة ورقلة،2011،ص80.

[2] شار لوت سيمور–سميث، **موسوعة علم الإنسان المفاهيم و المصطلحات الانتروبولوجية**، ترجمة مجموعة من الأساتذة علم الاجتماع بإشراف محمد الجوهري، المجلس الأعلى للثقافة،1998، ص152.

[3] أحمد عبد الفتاح ناجي، **التخطيط للتنمية في الدول النامية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2011، ص38.

[4] رابح كعباش، **سوسيولوجيا التنمية**،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة، قسنطينة،2007،ص 34.

والابتكار والخلق كمترادفات فقد أشار القريوني إلى أن"مفاهيم الإبداع والابتكار والخلق" تستعمل كمترادفات جميعا ولادة شيء جديد غير مألوف أو النظر إلى الأشياء بطرق جديدة وأشار المغربي في السياق نفسه إلى أن كلمات "الإبداع والابتكار والخلق" مصطلحات مترادفةتعني إثبات شيء جديد غير مألوف ولعل هذا الخلط يعود إلى المعنى اللغوي للإبداع والابتكار فيشير لسان العرب إلى أن الإبداع مأخوذ من"بدع" وبدع الشيء يبدعه بدعا وابتداعه أي أنشأه وبدأه والبديع الشيء الذي يكون أولا،"والله بديع السموات والأرض"(البقرة الآية 116)أي مبدعها وابتدعته أي استخرجته،ونقول فلان ابدع في هذا الأمر أي كان أول من فعله

- **المهارات الإبداعية:** مقرة المرأة القيادية العاملة على إيجاد واستخدام أساليب وأفكارومهارات مفيدة للعمل بحيث تلقى هذه الأفكار والأساليب التجاوب من قبل العاملين وتحفز ما ليهم من مقدرات ومواهب لتحقيق الأهداف الإنتاجية والأدائية.
- **الأصالة:**مقدرة المرأة القيادية العاملة على ابتكار أفكار مميزة غير شائعة في قيمتها ونوعيتها وجدتها والنفاذ إلى ما وراء المألوف من الأفكار لمصلحة العمل.[1]

4. متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل:المرأة الحرفية.

المتغير التابع:التنمية المحلية و أبعادها

- فتح مؤسسات مصغرة تنموية.
- فتح مناصب عمل.

5. أسباب اختيار الموضوع:

وراء كل ظاهرة أو دراسة محركات وأسباب ودوافع تؤدي إلى اختيار الموضوع وتبعث حب البحث فيه كلما كثرت الأسباب والدوافع زادت الرغبة في البحث والدوافع نوعان.

دوافع ذاتية:

لكوننا نموذج من النساء الحرفيات

- شهادة الكفاءة المهنية في الخدمات من طرف مركز التكوين المهني احمد ليناني بالأغواط.

[1] عبير طالي فرحان البشابشة، **درجة ممارسة المرأة القيادية للمهارات الإبداعية في عملها**، دار الحامد، بيروت،2008 ، ط1، ص33.

- شهادة الكفاءة المهنية في الطرز التقليدي من طرف مركز التكوين المهني احمد بورزق للحرفيين بالأغواط.
- ونحن بصدد إنهاء التكوين في الحصول على شهادة التحكم في الخياطة الجاهزة والتصميم العصري من طرف مركز التكوين المهني والتمهين احمد ليناني بالأغواط.
- الرغبة في فتح مشروع حرفي في المستقبل، دفعني إلى رصد مدى نجاح الحرفيات في مؤسساتهن المصغرة والإلمام بالمشاكل اللاتي واجهنها لتجنبها لان لدينا أردنا اخذ الأفكار وتجنب العوائق لكي يكون مشروع مدروس بطريقة تقنية ومنهجية من اجل النجاح فيه.

دفعنا الفضول إلى إماطة اللثام عن وضعية المرأة الحرفية فكان الحافز للخوض في البحث والتنقيب عن واقعها ومدى مساهمتها في التنمية.

دوافع موضوعية:

زيادة على كوننا نموذج من الدراسة فقد أردنا تسليط الضوء على مثل هذه المواضيع لأنه من خلال ملاحظتنا انه لم يحض بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين حيث نجد معظمهم ركزوا في بحوثهم على صناعات تقليدية أخرى خاصة بمدينة عريقة كمدينة الأغواط واهتمامها بمجال الحرف والتقاليد لأجل هذا نحول التعمق بالبحث والتفسير للمعلومات التي تسعى إلى جمعها بواسطة أدوات بحث ميدانية.

حاولت معرفة واقع المرأة الحرفية والتماس معاناتها عن قرب وتعدد أشكال القهر الاجتماعي لتعم المأساة وترسم صورة المرأة في وجه المجتمع الذي يطمس وجودها ويقصيها من أدنى حقوقها.

6. أهمية الدراسة:

تزامن البحث في هذا الموضوع مع تزايد الاهتمام بهذا القطاع وتشجيع قطاع الصناعات التقليدية والحرفية والاعتماد على الطاقات الذاتية كمصدر للتنمية الاقتصادية وزيادة الدخل القومي كحل بديل على قطاع المحروقات.

مسعى لإظهار إرث منطقة الأغواط وإخراج إحدى الحرف المهددة بالزوال أمام هذا الزخم من العلامات العالمية التي غزت السوق.

إن الدراسة التي بين أيدينا تكمن في معالجة عنصر حساس في المجتمع إلا وهو المرأة والتي نحاول دراستها ليس كعنصر منفرد وإنما داخل مجتمعها ونخص بالذكر المرأة الحرفية داخل المجتمع المحلي التي تحاول أن تحافظ على مظاهر الثقافة التقليدية المحلية وتربط بين الماضي والحاضر في بلد يحاول أن يعصرن حياته بالتنمية لكنه يظل مشدودا إلى تراثه الذي لا ينفك أن يستمد منه مقومات هويته إظهار الأهمية الاقتصادية من ناحية تدفق رؤوس أموال والتخفيف من معدل البطالة وذلك بخلق فرص عمل .

وتتجلى الأهمية في:

أهمية علمية:وهي في العمل على جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع وتأطيره، فالتطرق لهذا الموضوع جعلنا نعرج على عدة علوم رئيسية وأخرى فرعية نذكر منها:

علم الديموغرافيا:علم التنمية والسكان

علم الاجتماع:علم اجتماع التنمية، علم اجتماع الريف علم اجتماع المرأة علم اجتماع العمل علم اجتماع الأسرة علم اجتماع المهنة علم الاجتماع الصناعي.

علم الاقتصاد:علم التنمية،علم اقتصاد التنمية،

الانتروبولوجيا: أنتربولوجيا التنمية، الأنتربولوجيا الاجتماعية.

أهمية اجتماعية:وتكمن في محاولة دراسة المرأة المهمشةاجتماعيا واقتصاديا رغم الدور الذي تلعبه في الحياة العامة فتكمن الأهمية الاجتماعية في إبراز و تبيان مدى مساهمة المرأة الحرفية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتكون بادرة تسليط الضوء على هذا العنصر الفعال في المجتمع.

ومما سبق نلاحظ أن الموضوع جعلنا نقفز من علم إلى أخر للإلمام بجوانبه فنستطيع القول انه قد جمع بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.

7. أهداف الدراسة:

يتمحور الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في الكشف عن أوضاع المرأة الحرفية والتعرف على دورها في التنمية وذلك عن طريق

- جمع بيانات دقيقة عن أوضاع المرأة الحرفية.
- التعرف على الدور الذي تلعبه المرأة الحرفية في الجانب الاجتماعي والاقتصادي.
- مدى معرفة المرأة الحرفية ووعيها بقضايا التنمية.

- حماية المرأة الحرفية للتراث الثقافي.

8. صعوبات الدراسة:

- صعوبة مع المراجع ذات الصلة بموضوع الصناعات التقليدية والحرف خاصة ما يتعلق بالحالة الجزائرية وغيابها تماما على الصعيد الذي خصصناه للدراسة وعدم وجود أي كتب خاصة بالتراث المادي لمنطقة الأغواط بخصوص حرفة الخياطة.
- غياب الإحصائيات التي تخص مساهمة هذا القطاع في بعض المؤشرات الاقتصادية الهامة مثل الصادرات.
- عدم مساعدة الهيئات المختصة لتزويدنا بالقوائم الاسمية للحرفيات لاختيار عينة منظمة تكون نتائجها قابلة للتعميم مما اضطررنا إلى استخدام العينة القصدية التي لا تعمم نتائجها على المجتمع المستهدف لان فيها تحيز لأفراد العينة ولأنها لا تتمتع بالموضوعية اللازمة في البحث العلمي.
- عدم تجاوب بعض الحرفيات ومعاملتنا بطرق غير لائقة.
- أيضا تلقينا خلال عملنا هو أن الورشات دائما في حالة غلق مما صعب سيرورة البحث وزاد في مدة جمع البيانات اللازمة.

9. الدراسات السابقة:

يقال "ليس هناك صفر في المعرفة العلمية"[1] وان العلم تراكمي إذ انه كل بحث أو نظرية تقدم للتي تليها على أن تكون الثانية تنطلق مما انتهت إليه الأولى وموضوعنا هذا عالجته دراسات سابقة ساعدتنا في تكوين إطار نظري للبحث ولو انه لا توجد دراسات مطابقة لموضوعنا،فق صنفنا الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها حسب المتغيرات.

- **حسب المتغير المستقل (المرأة الحرفية)**

1) دراسة حفاف سمية حول **"دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة" سنة 2014 بمنطقة ورقلة** والتي أبرزت فيه الباحثة دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية من خلال خلق فرص عمل وإنشاء مشاريع خاصة بها ومدى مساهمة القرض المصغر الذي تمنحه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في توفير الدعم المالي اللازم ولاختبار الفرضيات قامت الباحثة بدراسة عينة عشوائية مكونة من 35 مشروع نسوي لمختلف تمويلات الوكالة الموجهة لحرفية المرأة خلال الفترة الممتدة مابين2014/2010 وقد خلصت الدراسة إلى أن القرض المصغر يعتبر قرض بون

[1] سامية محمد جابر، **الفكر الاجتماعي**، دار العلوم العربية، بيروت، ط1، 1989، ص94.

فائدة تلا إليه المرأة نتيجة الحصول على التمويل مما يسهل على المرأة إنشاء مشروعات خاصة تؤدي إلى التخفيف من حدة الفقر والبطالة وأن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ساهمت بشكل كبير في خلق فرص عمل.[1]

2) دراسة بن العمودي جليلة حول "**إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر"سنة 2012 دراسة** حالة تطوير نظام**"spl"**بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تقرت وقد أبرزت الباحثة الأهمية هذا القطاع ودوره الفاصل في عملية التنمية المحلية بمختلف أدوارها إلى جانب التطرق إلى تجارب ناجحة في تطوير القطاع.[2]

حسب المتغير التابع: (التنمية المحلية)

1) دراسة بن حيمة عمر حول **"دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التخفيف من حدة البطالة" سنة 2011 بمنطقة بشار** وتوصل فيها الباحث أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أثبتت نجاعتها في محاربة البطالة وتوفير مناصب العمل للشباب والرفع من الاقتصاد الوطني وكذلك مرونتها في التسيير وعدم تكليفها للدولة أموالا ضخمة.[3]

- **حسب المتغير المستقل و المتغير التابع:(المرأة الحرفية/التنمية المحلية)**

2) دراسة قدور فريدة حول "مساهمة **الحلي في التنمية المحلية"سنة 2012 بمنطقة تلمسان** حيث وضحت الباحثة مدى مساهمة الحلي في التنمية المحلية وهذا من خلال ما يمثله الحلي من مادة أساسية الاقتناء عند المرأة التلمسانية رغم غلاء المادة إلا أن هذا لم يمنع المرأة التلمسانية سواء كانت حضرية أو ريفية من التزين به وشراءه وهذا ما يفسر لنا الأهمية العظمى التي يكتسيها رغم التحول والتطور الاقتصادي.[4]

3) دراسة بية إيمان حول **" المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر"سنة2012 بمنطقة ورقلة** حيث توصلت الباحثة إلى أن استطاعت أن تنجح في المشاريع

حفاف سمية، **دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة**، مذكرة ماستر،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة ، 2014.

[1] دراسة بن العمودي جليلة،**إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر**، مذكرةماستر في العلوم الاقتصادية،ورقلة،2012،

[2] دراسة بن حيمة عمر ، **دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التخفيف من حدة البطالة**، 2011 بمنطقة بشار

[3] قدور فريدة، **مساهمة الحلي في التنمية المحلية**، 2012، تلمسان

الصغيرة والمتوسطة والمقاولاتية التي طالما ارتبطت بقضايا النوع الاجتماعي لا بالقدرة على الأداء وأن المرأة الورقلية استطاعت تخطي أهم الصعوبات العائلية والمجتمعية إضافة إلى صعوبة تحصلها على التمويل وبالتالي يعيق إستراتيجية تمكينها الاقتصادي.[1]

- **التعليق على نتائج الدراسة و مقارنتها مع الدراسات السابقة:**

1. دراسة حفاف سمية حول "دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة" سنة2014.

- اتفقت دراستنا مع دراسة **حفاف سمية** حول "دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية للمرأة حيث خرجت الباحثة بنتائج ملخصها أن القرض المصغر للمؤسسات الحرفية أداة لمحاربة البطالة وهي كذلك بالنسبة لدراستنا في أن المرأة الحرفية بفضل مشروعها المصغر فتحت مناصب عمل.
- لم تتفق الدراستين في عمر المشروع فالباحثة أشارت أن أغلبية المشاريع اقل من 3سنوات عمر للمشروع في حين دراستنا كانت نتائجها 4،60%كانت مشاريعهن مابين (5-15)و(16-25) أي أن دخول المرأة مجال المشاريع مازال حديثا في الدراسة بولاية ورقلة وفي المقابل أن الدراسة التي أجريت في مدينة الأغواط كانت الحرفة مزاولة منذ سنين ولكنهما اتفقا في جزئية أن المشاريع اغلبهن في المنازل.

2. دراسة بن العمودي جليلة حول "إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر سنة 2012.

- اتفقت الدراسة مع دراستنا في أن قطاع الصناعات التقليدية والحرف قادر على تحقيق تنمية محلية وسهل الاستثمار فيه وقادر على خلق شغل بموارد محدودة، وهذا ما جاء في دراستنا في أن أكثر من نصف العينة بدأن بحجم مال كاف منذ البداية لكون هاته الحرفة لا تتطلب رأس مال كبير.

3. دراسة قدور فريدة حول "مساهمة الحلي في التنمية المحلية"سنة 2012 بمنطقة تلمسان

- اتفقت دراسة الباحثة مع دراستنا في أن الحرف تساهم في التنمية المحلية مثل مساهمة الحلي التقليدي في التنمية المحلية بمنطقة تلمسان.
- اختلفت دراسة الباحث ودراستنا في كون أن الحرفة الممارسة في عينة الباحثة قدور فريدة تمارس نظرا لحب هاته الحرفة قبل أن تكون مصدر رزق،لكن في دراستنا كان الدافع من وراء ممارسة الحرفة هو الدافع الاقتصادي.

[1] ببة إيمان، **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر**، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،الجزائر، 2012.

دراسة بن جيمة عمر حول "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التخفيف من حدة البطالة" سنة 2011 بمنطقة بشار

- اتفقت دراسة الباحث بن حيمة مع دراستنا في أن نسبة 40% من العينة كانت مصادر التمويل شخصية أما في دراستنا فإن كل العينة مصادر التمويل فيها ذاتي.
- لم تتفق دراستنا مع الدراسة في أن دراسة الباحث مستواها التعليمي أغلبه ثانوي أما في دراستنا فأن هاته الحرفة تتطلب مستوى تعليمي أقل بحيث أن نسبة 5،39% من العينة لديهن مستوى تعليمي متوسط.

10. المقاربة النظرية:

دائما ما تطرح قضايا المرأة بشكل مرتبط مع قضايا الإنسان بشكل عام، كما تطرح قضايا نوعية في التطور الاجتماعي و شروط التجدد الاقتصادي و الاجتماعي كما أنها ترتبط بالفعل الاجتماعي بمفهومه العام المتعلق بنصف القوى البشرية داخل المجتمع و مساهمتها في التنمية.

و لان دراستنا تدور حول المرأة و التنمية لذلك فقد اجتهدنا في تناول ابرز النظريات المفسرة لقضايا المرأة و التنمية

و لان المعرفة العلمية تقوم على دعامتين أساسيتين هما البناء المنهجي و البناء النظري، هذا الأخير الذي يساعد الباحث في تحليله للمعطيات الميدانية و تحليلها تحليلا سوسيولوجيا قائم على أساس النظريات

1. نظرية التغير الاجتماعي:

هذا التغير الاجتماعي الذي يعرف على انه"كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة زمنية معينة ويشمل ذلك كل تغير يقع في تركيب سكان المجتمع أو في بنائه الطبقي ونظمه الاجتماعية أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها"[1]

تتناسب هذه النظرية مع دراستنا في جزئية التحولات الاقتصادية التي عرفتها الجزائر التي ظهرت نتائجها السلبية على مختلف أطياف و شرائح المجتمع من بينهم المرأة و كان لزاما عليها تقبل هذا التغير الإجتماعي و اندماجها في سوق العمل.

[1] رحالي حجيلة، **التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري المفهوم و النموذج**، العدد 7، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص3.

2. **النظرية الوظيفية:** لقد أصبح التحليل الوظيفي مدخلا رئيسيا في تحليلات السوسيولوجيين الذين يريدون الربط بين النظام الاجتماعي ووظيفته وبين خصائص سلوك الأفراد الذين يكونونه ويرى بعض المختصين في علم الاجتماع انه يمكن تصور المجتمع على انه نسق اجتماعي او نسيج من العلاقات المنظمة بالضرورة الوظيفية، والنظرية الوظيفية تؤكد على ضرورة تمثيل الفرد لتحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية، و تعالج قضية التغير الاجتماعي في سياق نسقي وبنائي.[1]

3. **النظرية الثقافية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يحمل معه جملة من الأفكار والمعتقدات والقيم والقواعد التي اكتسبها من محيطه والتي تتطلب منه أن يستوعب جملة من الأنماط الثقافية الجديدة التي تشكل تراثا ثقافيا خاصا بالمحيط الخارجي ويعبر عنها "بلاسيد رمبو Rambo placide"في دراسته لعملية التحضر في الريف بأنها تمثل التقاء ثقافتين متناقضتين أساسها العمل الصناعي، والتراث لتصل للتغير هذا الالتقاء يدفع الفرد إلى أن يتخلى عن النماذج الثقافية التي اكتسبها في مجتمعه لتحل محلها قيم ونماذج جديدة فهو في هذه الحالة يقبل التغير كما تمثل خاصية "التطبع الثقافي"الإطار المرجعي لهذه النظرية حيث عن طريقها يتجلى نسق التكيف في الوسط الجديد والذي يأخذ أشكالا مختلفة.

النظرية تتلاءم نسبيا مع دراستنا، أي أن الحرفة أصبحت نوع من تمازج الثقافات الخارجية.

4. **النظرية النفسية أو نظرية دافع الانجاز**:تقوم هذه النظرية على أساس الربط بين النمو الاقتصادي و التنمية من ناحية والخصائص الشخصية والسلوكية للسكان في أي مجتمع من ناحية أخرى ومن ابرز المفكرين المؤيدين لمثل هذه النظريات "ماكليلاند' و "هيجن" حيث يرى"ماكليلاند" أن التنمية هي المحصلة لمستويات الانجاز والإبداع الفردي والجماعي في أي مجتمع وانه كلما ازداد عدد الأفراد المبدعين والذين يحفزهم الانجاز العالي والمغامرة والمخاطرة كلما توفرت فرص أكثر للتقدم والتنمية المجتمعية، ويضيف "هيجن"إلى ذلك بان النمو الاقتصادي يتحسن من خلال تشجيع الشخصيات الخلاقة والإصلاحية التي تقود التحولات المجتمعية من حالات التخلف إلى حالات أكثر تقدما على العلم والمعرفة والتكنولوجيا. **ونرى أن هذه النظرية تلائمنا في جزئية الحرف و الإبداعات الفنية.**

5. نظرية الإسلام الاقتصادية:

ترجع أهمية هذه النظرية إلى كون هذه النظرية إلى كون موضوع دراستنا هو المرأة المسلمة التي تنتمي إلى مجتمع مسلم و لان هذه النظرية مستمدة من العقيدة الإسلامية منطلقا لفهم الحياة الاجتماعية و تفسر في إطارها جميع الظواهر و هي تعتمد في تفسيراتها على القران الكريم و السنة النبوية.

[1] فادية عمر الجولاني، **التغير الاجتماعي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط،1993 ، ص133.

حيث أرسى الدين الإسلامي قواعده على الإنسان رجلا وامرأة واحترام حقوقهما فالإسلام أعطى للمرأة الحق في إبرام العقود والإجازة والتجارة والبيع والشراء والهبة والدين والضمان والوكالة وكافة التصرفات الاقتصادية بحرية واستقلالية كاملة في توزيع الثروة وتوفر المال لديهن واستقلالهن اقتصاديا في الإسلام أي إنها صاحبة ثروة وقدرة وليس عنصرا خاملا بل هي تشكل إضافة إلى الرجل وقطبا اقتصاديا في المجتمع الإسلامي تساهم بطاقتها ومشاركتها الفعالة لبناء المجتمع بطرق مشروعة.[1]

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين"سورة التوبة....الآية 105.

" للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن" سورة النساء...الاية32.

" من عمل صالحا منكم من ذكر وأنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة" سورة النحل.....الآية 97.

فاستجاب لهم ربهم إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر وأنثى بعضكم من بعض" سورة العمران....الاية195.[2]

ولا يمكننا التعليق بان النظرية تلاءمنا أو غير ذلك فنحن مسلمين و هذه عقيدتنا و يبقى أمر العمل من شانها.لكنها تتناسب مع المرأة في دراستنا قلبا و قالبا.

من كل ما سردنها من أهم النظريات المفسرة لعمل المرأة المناسبة لمجتمعنا المحافظ إلا انه يوجد نظريات أخرى مفسرة لكنها لا تتناسب مع المقصود من دراستنا(مذكورة في الفصل النظري الخاص بالمرأة).

[1] أبحاث مركز الدراسات أمان http ://www,amanjodon,org /aman-studies-

[2] القران الكريم.

الفصل الثاني
عمل المرأة و الحرف

تمهيد:

موضوع عمل المرأة ومشاركتها في التنمية الاقتصادية من المواضيع المهمة والتي أثارت الكثير من الجدل،بحكم تركيبة المجتمع الجزائري وطبيعة المرأة نفسها،لكنها حقيقة لا يمكن إخفائها تتمثل في نسبة النساء في المجتمع والتي تقدر بنصف تعداد السكان،كل هذا ساهم في ضرورة إشراك المرأة في التنمية ’لاسيما تلك المرأة التي تملك حرفة يدوية لا تتطلب رؤوس أموال ضخمة و يمكن ممارستها داخل المنزل الأمر الذي يجعل المرأة أكثر توفيق بين واجباتها الأسرية و بين عملها الذي يعود عليها بالربح. لذلك قمنا بسرد مختلف الجوانب التي دعت المرأة للخروج للعمل و أهم الجوانب.

المبحث الأول: عمل المرأة

أولا:ماهية للمرأة العاملة.

1) المرأة العاملة:

إن المرأة بطبيعتها تمارس نشاطات سواء منتجة أو لا فهي تعمل منذ التاريخ في منزلها و حتى الأعمال غير الإنتاجية.وتعرف كذلك:

"على أنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مقابل عمل وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة وهي ربة بيت وموظفة في آن واحد".[1]

و"المرأة العاملة هي ليست المرأة الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت".[2]

أو"هي المرأة التي تزاول مهنة أو وظيفة معينة خارج البيت حيث تستغرق ساعات من وقتها مقابل أجر".[3]ويمكن تعريفها على أنها"المرأة التي تعمل خارج بيتها للحصول على اجر مادي لتوفير متطلبات الحياة ولمساعدة الزوج في تحقيق الأمن الاقتصادي للأسرة أو بسبب الترمل أو التعرض للطلاق وقد يكون عملها دواما كاملا أو نصف دوام فهي الآن متواجدة في جل الوظائف العامة، ومنه فان عمل المرأة يشمل العمل المأجور والذي يعود لها بالفائدة سواء كانت مادية أو معنوية وذلك قصد رفع المستوى المعيشي أو الاجتماعي لأسرتها أو عدم إضاعة الجهد الدراسي.

2) تعريف المرأة المقاولة:

قبل التطرق إلى مفهوم المرأة المقاولة لابد من توضيح مفهوم المقاول,إذ تطور هذا المفهوم مع مرور الزمن ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية مجموعة من الأفراد ويتحمل أعباءهم ثم أصبح الفرد الجريء الذي يسعى من أجل تحمل مخاطراقتصادية أما خلال القرن السادس عشر والسابع عر فقد كان يعد الفرد

الذي يتجه إلى أنشطة المضاربة.

---

[1] كاميليا عبد الفتاح،**سيكولوجية المرأة العاملة**،دار الثقافة العربية،القاهرة،ط1 ،1972،ص47.

[2] مليكه الحاج،**أثار عمل المرأة على تربية أطفالها**،رسالة ماجستير في علم الاجتماع،جامعة الجزائر،2003،ص13.

[3] بن زيان مليكه،**عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية**،رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي،جامعة منتوري،قسنطينة،2004،ص7.

وعليه فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإدارة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو اختراع يجسد على ارض الواقع بالاعتماد على معلومة هامة من اجل تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطرة ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة الثقة بالنفس المعارف التسييرية والقدرة على الإبداع وهذا يقود إلى التطور الاقتصادي للبلد[1].

ولقد أعطيت العديد من التعارف لمفهوم المرأة المقاولة نذكر أهمها:

1- **التعريف الأول:**المرأة المقاولة هي تلك التي تملك خصائص ومميزات معينة تجعلها تتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابها الخاص حيث تملك روح المبادرة والمخاطرة وتتحمل المسؤولية وتتعامل بمرونة ومهارة في تنظيم الإدارة والثقة من قدراتها وإمكانياتها هدفها النجاح والتفوق.[2]

2- **التعريف الثاني:**المرأة المقاولة هي المرأة التي تكون لوحدها أو برفقة شريك أو عدة شركاء قامت بتأسيس أو شراء أو ورثت مؤسسة حيث تصبح مسؤولة عليها ماليا واجتماعيا وإداريا وتساهم في تسييرها الجاري كما ان المرأة المقاولة هي ذلك الشخص الذي يتحمل المخاطر المالية لإنشاء أوالحصول على مؤسسة حيث تديرها بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة وخول أسواق جديدة.[3]

ثانيا:النظريات المفسرة لعمل المرأة:

1. النظرية المادية التاريخية:

تقومهذه النظرية في تفسيرها على الأساس الاقتصادي للمجتمع وما ينجر علية من قيام علاقات اجتماعية.

فالمرأة نجدها في كل المراحل التاريخية فهي تجعل من الإنتاج ووسائله أساسا لتثمين العلاقات الاقتصادية ومحدد لدور المرأة في التنمية والتطور الاقتصادي.

وقد جاءت تفسيراتها لعلاقة المرأة بالرجل في سياق تفسيرها لتاريخ المجتمعات البشرية ففي العصور الحجرية لم يكن هناك اختلاف بين المرأة والرجل في الأدوار وهذا ما يؤكد علماء الأنثروبولوجيا فلم تكن الحقوق محددة لكل منهما.[4]

---

[1]خذري توفيق-حسين بن الطاهر،**المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية(المسار و التحديات)**،الملتقى الوطني حول واقع و آفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ،جامعة الوادي،05-06 ماي2013،ص3.

[2]إيمان بية،**المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر**،مذكرةماستر،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر،2012،ص58.

[3]سمية حفاف،**دور القرض المصغر في دعم و تمويل المشاريع الحرفية**،مذكرةماستر،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة ، 2014،ص3.

[4]حكمت أبو زيد،**إمكانيات المرأة العربية في العمل السياسي**،ندوة مركز دراسات الوحدة العربية حول المرأة،1982،ص154.

فالاقتصاد في هذا العصر كان مبني على الزراعة والرعي وقد رجح الكثير من المؤرخين أن تكون المرأة هي مكتشفة الزراعة البدائية لخبرتها الطويلة في التقاط الثمار والجذور ومعرفتها بما يؤكل وما لا يؤكل كما أنها هي التي تتولى على أية حال الزراعة بالعصا المعقوفة أما الرجل فيقوم بالأعمال العنيفة مثل قطع الأشجار أو الصيد وقد ترتب على هذه الأهمية الاقتصادية للمرأة في مجتمع الزراعة البدائية نشوء أثار بعيدة المدى في نطاق القانون ونظام الأسرة فقد فسحت للمرأة مكانة سياسية واجتماعية لا تقل عن مكانة الرجل أن لم تكن تتصدرها.[1]

أما حال المرأة في عصر الإقطاع فكان على تقديس القوة وتكريم الرجولة لان الحياة فيه كانتكناية عن قتال بما فيه من هجوم ودفاع ونظرا لضعف المرأة الجسدية وعدم إمكانها من خوضغمار الحرب سلبت منها حقوقها وكان نتائج ذلك العصر أن حرمت المرأة من أوائل عهوده من تملك الإقطاعيات فعمدوا إلى تمييز الذكور وتفضيلهمومنعهن من الإرث.[2]

ويرى باسم كيال أن تاريخ اضطهاد المرأة هو تاريخ الاضطهاد الطبقي أيضا كما أن توزيع المسؤوليات بين الرجل والمرأة ارتبط أصلا بنظام تقسيم العمل الذي أفرزته الأطوار العديدة من الصراع الطبقي في مراحل الاضطهاد الطبقي الحاد أرغمت المرأة على العبودية المنزلية بحيث تعاظمت الملكية الفردية والاتجاه الاستقلالي ومن ثم فرض القهر على المرأة بتحويلها إلى أداة لخدمة الرجل.[3]

فالمادية التاريخية ترى أن دور المرأة يتحدد في التنمية الاقتصادية من خلال ما تؤديه من أعمال في مرحلة تاريخية معينة ضمن نظام اقتصادي محدد.

2. النظرية البيولوجية:

تعطي للخصائص البيولوجية التي يتمتع بها الفرد أهمية وهي المحدد الأول لوظيفة الفرد في المجتمع وفكرتها الرئيسية هي أن وظيفة المرأة تقتصر على عمليات الحمل والولادة ورعاية الأطفال أما المهام الأخرى فهي من نصيب الرجل كما أن تقسيم العمل بين الرجل والمرأة ركز على المعيار البيولوجي أي حسب التكوين الجسمي لكل منهما على اعتبار إن المرأة تتميز ببنية ضعيفة مما يحتم عليها المكوث بالمنزل والقيام بأعبائه وأنها خلقت للحمل والولادة وهناك من يرى بان خروجها للعمل قد يضيع أنوثتها في الغالب وهذا القول يؤيد

[1] ثروت أنيس الأسيوطي،**نظام الأسرة بين الاقتصاد و الدين**،دار الكتاب العربي للطباعة و النشر،القاهرة،بدون سنة،ص154.

[2] سامية بادي،**المرأة و المشاركة السياسية**،مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنمية،جامعة منتوري، قسنطينة،2004،ص73.

[3] باسم كيال،**سيكولوجيةالمرأة**،مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر، بيروت،1983،ص49.

هذه النظرية على أن المرأة خلقت لتزاول مهمتها داخل أسرتها وخروجها فيه ضرر كبير لها وأثار سلبية على أسرتها.

3. نظرية المساواة بين الجنسين:

تنطلق هذه النظرية من نقد الحتمية البيولوجية حيث ترى أن المرأة ضعيفة ليست بسبب تركيبها الجسماني وطبيعتها وليس بسبب إرادة غيبية تخرج عن الإرادة الإنسانية بل بسبب تجريدها من حقوق الملكية ومسؤولية السعي والماركة في الإنتاج كما أن وضعها مرتبط بنوع النظام السائد في المجتمع الذي ينجز عن علاقات الاستغلال والسيطرة من طرف الرؤساء وأصحاب رؤوس الأموال وأيضا من طرف العائلة والمدرسة والدولة والدين وخاصة في العمل.[1]

وعلى هذا نرى أن ضعف المرأة لا يعود إلى تكوينها الجسماني بقدر ما هو إبعادها من قبل والمجتمع بمختلف مؤسساته وبجميع الوسائل التي تكرس علاقات السيطرة على المرأة وتهميشها وعدمتقييم مشاركتها في الحياة العامة حيث تطالب هذه النظرية بضرورة المساواة بين الرجل والمرأة في كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وإمكانية تقسيم الأعمال المنزلية حتى يتسنى لها ممارسة أعمال أخرى خارج البيت وتشارك زوجها في أعماله الصعبة وتتبوأ مناصب عليا في الدولةوتسير شؤونها حسب وجهتها الخاصة.

اقترن ظهور هذه النظرية ببروز عدة حركات منها حركة تحرير المرأة والحركة النسائية وحركة ترقية المرأة هذه الحركات الاجتماعية والسياسية هدفها الأساسي هو التغيير الشامل لوضعية المرأة في المجتمع وظهرت هذه الحركات في الغرب وكان هدفها الأسمى آنذاك التوسع في الحقوق القانونية التي كانت للرجل ومساواتها بأجور الرجال ويرجع الأصل النظري لتلك الحركات إلى كتابات وأفكار "جون ستيوارت ميل".[2]

4. النظرية الاقتصادية الحديثة:

لقد سادت هذه النظرية في القرن التاسع عشر وهي من بين النظريات التي تناولت موضوع المرأة معتبرة إياها موردبشري مهم يستوجب الاستفادة من طاقته في التنمية وقد كانت الثورة الصناعية من أهم العوامل التي ساهمت في إحداث التغيرات الاجتماعية التي دفعت المرأة إلى الخروج للعمل حيث أحدثت هذه الأخيرة أثارا كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الاجتماعي ففي الطبقات العليا أدت الثورة الصناعية إلى زيادة فراغ المرأة في الوقت كانت نساء الطبقات العامة تستغل أبشع استغلال إذ كانت منها إنسانيتها بجعلها تعمل

[1] حليم بركات،**المجتمع العربي المعاصر**،مركز الدراسات للوحدة العربية،بيروت، 1986،ص189.

[2] باسم كيال،مرجع سابق،ص202.

سكرتيرة لديكور أو فنانة في دور الرقص لترفيه أو عارضة أزياء وهذا عبارة عن استئجار للجسد أكثر منه رغبة في العمل هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هناك من كان يتم استغلالهن بطريقة جد قاسية حيث كان تشغيلهن في المصانع وفي الأشغال الشاقة بأجور منخفضة فعملت المرأة كوقادة في أفرانالصلب تجابه النيران الجهنمية وكعاملة بالمناجم.

وفي هذا يقول احد الفرنسيين نقلا عن محمد محبوب ممن عاشوا في القرن التاسع عشر(أن الرأسمالية جرت النساء من البيوت إلى الإنتاج لا بقصد تحريرهن لكن بقصد استغلالهن بصورة أبشع من استغلال الرجال)بالرغم من ذلك استطاع الكثير من النساء أن يثبتن وجودهن في مجالات كانت صعبة حتى على الرجال فقد أصبحن طبيبات وخبيرات وباحثات وأحسن مثالعلى ذلك السيدة ماري كوري التي تمكنت من وضع نظرية علمية جعلتها تثبت وجودها في مجتمع رأسمالي تسيطر عليه الطبقة البورجوازيةالمتحيزة للرجل.[1]

فالتطور الصناعي الذي أصاب العالم غير طبيعة العلاقات إذ أصبح الموقف الحاسم للعامل

الاقتصادي بسبب تغير مراكز القوى وتحويل الزمر الاجتماعية المتسلطة من طبقة إلى طبقة أخرى.

وقد ارتبط مصير المرأة العاملة بالطبقة العاملة وأي تغير ايجابي في وضعية المرأة مرتبط بانتصار الثورة الاجتماعية التي كانت تقوم بها الطبقة العاملة ضد الطبقة المالكة لوسائل الإنتاج وقد أدت هذه الثورة الاجتماعية إلى تغيرات في البنى الاجتماعية حيث تم توزيع جديد لأدوار ووظائف الأفراد داخل المجتمع لان النمط المعيي تغير وهذا التغير ساهم في فتح مجالات فرص التعليم والتكوين أمام المرأة ليمكنها من العمل الذي يصنع لها مكانة اجتماعية وعائد مادي تساهم من خلاله في المصاريف الأسرية.

ويرى أنصار هذه النظرية أن ادوار المرأة في التنمية الاجتماعية والثقافية مرتب بطبيعة البناء الاجتماعي القائم على ما يطرأ على هذا البناء من تغيرات بفعل عملية التحديث كالتعليم والتحفيز والتجديدات الاجتماعية والثقافية المصاحبة مما يؤدي إلى زيادة فرص العمل المختلفة للمرأة.

حسب وجهة نظر بعض المفكرين والعلماء أن المرأة في العالم الثالث لن تحقق مكانة عالية ومشاركة فعالة في النشاطات الاقتصادية إلا إذا اكتسبت مظاهر الثقافة الأوروبية الحديثة وتخلت عن التقاليد البالية.

- كما يفسر بعضهم أسباب تخلف المرأة في تلك الدول إلى النظام الأبوي الصارم واستمرارية عقلية الاستغلال التي جسدها الاستعمار على تلك الدول بما فيها الجزائر.
- ويفسر أيضا الوضع المزري للمرأةبالتقاليد البالية وهي وجهة نظر الاشتراكيين.

[1] محمد محبوب،**تأملات في المرأة و المجتمع**،دار العربية للطباعة و النشر و التوزيع،بيروت،بدونسنة،ص31.

كما يشير بعضهم إلى الخصوصية الظروف التاريخية لمجتمعات العالم الثالث تمر بمرحلة التحديث في الوقت الراهن مما ينجر عن ذلك بروز بعض التناقضات في التركيز على تنمية المرأة الحضرية على اعتبارها أكثر مسايرة وتقبلا لعملية التحديث عن المرأة الريفية.[1]

أماالخاصة بالدول العربية الإسلامية فهي تتأرجح بين ثلاث اتجاهات .

- الاتجاه الأول:هو تقليدي محافظ يرى أن المرأة كائن ضعيف جسما وعقلا ويحصر دور المرأة في الأمومة بمفهوم الرعاية الزوجية بمفهوم الخضوع ويعترضون على عمل المرأة خارج البيت في المدن لكنهم لا يعترضون على عملها الشاق داخل الحقول في الأرياف.

وهنا يظهر التناقض في موقفهم إذ نفهم من هذا أن هدفهم هو الوقوف في وجه التغيير حرصا على الأوضاع التقليدية وخوفا من ضياع حقوقهم المكتسبة.

- الاتجاه الثاني:ظهر ما بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين أصحابه لديهم نظرة متحررة نسبيا فهم يفضلون بقاء المرأة تحت رعاية الرجل مع الاعتراف لها بحق العمل لكن في نطاق وظائف معينة تنسجم وطبيعة المرأة مثل التمريض التعليم والخياطة وما شابه ذلك هنا يصبح عملها مرغوب ومقبول لكونه يساعد في زيادة دخل الأسرة دون أن يجعلها تتساوى في الحقوق مع الرجل.

- الاتجاه الثالث:وهو اتجاه وليد الحداثة والديموقراطية دعاته من الطبقة المثقفة متحرر متفتح يساوي بين الحقوق والواجبات للمرأة والرجل ويطالب أصحاب هذا الاتجاه بفتح الأبواب أمام المرأة في التعليم والتدريب والعمل بمختلف أنواعه.[2]

5. النظرية الاجتماعية النسوية:

تهتم النظرية الاجتماعية النسوية بالحياة الخاصة الملازمة للعلاقة بين المرأة والرجل كما تهتم بالتغيرات التي تصاحب هذه العلاقة خاصة مع اقتحام النساء المتزايد للحياة العامة كما تعتمد على مبدأ تكافؤ الفرص إذ ترى انه كلما كانت المرأة مساوية للرجل كلما اتسعت لها رقعة المشاركة في البناء والمساهمة في التنمية.

وتقوم هذه النظرية على نقد النظرية الاجتماعية البيولوجية التي ترى في تقسيم العمل الجنسي عنصرا أساسيا في وجود تمييز بين الجنسين فالمراحل التاريخية التي مرت بها المجتمعات الإنسانية خصت الرجل بالسعي لتلبية متطلبات أسرته وحمايتها وخصت المرأة بالإنجاب والرعاية هذا التقسيم وضع الرجل في مرتبة عليا

---

[1] سيد عبد الفتاح عفيفي،**بحوث في علم الاجتماع المعاصر**،الفكر العربي،مصر،1996،ص30.

[2] مانع عمار،**العوامل الاجتماعية و المرأة العاملة في الجزائر**،رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية،جامعة منتوري،قسنطينة،2001،ص20.

والمرأة في مرتبة دنيا هذا الوضع مكن الرجل من بسط هيمنته على شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وقد نتج عن هذا توزيع اجتماعي غير عادل للأدوار والمسؤوليات,السبب الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بالحركات النسائية التحررية وهي حركات اجتماعية وسياسية اتخذتها فئة اجتماعية تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في المجتمع.

ومن أهداف هذه الحركات المطالبة بالمساواة بين الجنسين التوسع في الحقوق القانونية والسياسية للمرأة وحقها في العمل والوظائف والأجور ويرجع هذا للأسس التي بني عليها المجتمع الغربي فكما هو معروف أن الرأسمالية تشكلت على قاعدة التقسيم الجنسي والاجتماعي للعمل الشيء الذي جعل هذه الحركات تركز في العقدين الأخيرين على وضعية المرأة الاقتصادية والعائلية والمهنية والهدف هو تكثيف المشاركة النسائية في نظام الإنتاج.[1]

وقد أدت الثورات التحررية في العصور الحديثة دورا كبيرا في تقرير الحقوق الإنسانية والقضاء على الآراء والنظريات التي كانت تنادي بعدم المساواة بين المرأة والرجل وأصبح التطور الديموقراطي يستلزم تمتع المرأة بحقوقها كاملة حتى تستطيع أن تساهم بدورها الطبيعي وتضطلع بمسؤولياتها في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.[2]

6. نظرية النوع الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على إدماج النوع الاجتماعي في جميع المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي لان النوع الاجتماعي من وجهة نظر السوسيواقتصاديةيعني أن المرأة يجب أن يكون لها الحق في العمل مثلها مثل الرجل وهذا ما جاءت به هذه النظرية حيث توزعت الدراسات النسوية حول وضع المرأة في المؤسسات العامة وشركات القطاع الخاص في اتجاهين متميزين احدهما ليبرالي معتدل والأخر راديكالي متطرف ويتجلى الاتجاه الأول في مجموعة من البحوث تتصدرها الدراسة التي وضعتها"روزابيثكانترKanter" عن وضع المرأة في الشركات الكبرى وحللت فيها السبل التي أقصيت فيها النساء عن مراكز التأثير والقوة وتبين هذه الدراسة بصورة معمقة وموسعة,الأساليب التي تحرم فيها النساء في المجتمع الأمريكي من فرص التقدم

[1] نخبة من الأساتذة، **معجم العلوم الاجتماعية**،الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر،1975،ص599.

[2] صالح بن حمد العساف،**مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملةفي قطاع التربيةوالتعليم**،مطبعة العمال المركزية،بغداد،1986،ص11.

والارتقاء في هذه الشركات،ومن الدخول في شبكة العلاقات الاجتماعية والشخصية التي تلعب في العادة دورا مؤثرا في تحقيق التقدم الوظيفي.

ورغم الموقف الذي اتخذته"Kanter" في هذه الدراسة تجاه الخلل الجنوسي،فإنها لم تكن متشائمة من احتمالات المستقبل لان المشكلة الجوهرية في نظرها تكمن في القوة والسلطة لا في الجنوسة فوضع المرأة المستضعف لا يعود في أصوله إلى الأنوثة بحد ذاتها بل يرجع أساسا إلى أنها لم تحقق مواقع قوة كافية داخل المنظمات وترى أن هذا الخلل سيتناقص مع مرور الزمن والإنصاف في أوضاع المرأة في المنظمات الحديثة.

أما الاتجاه الأخر والذي تمثله دراسات "كاتيفيرغيسونFerguson" فهو يتخذ موقفا أكثر تطرفا فالمنظمات الحديثة وفق هذا الرأي مشبعة في جوهرها بالقيم وأنماط الهيمنة الذكورية مما اخضع النساء منذ لحظة انضمامهن إلى هذه المؤسسات إلى مرتبة متدنية في الهيكل التنظيمي ولا خيار أمام النساء في هاته الحالة إلا إقامة مؤسساتهن ومنظماتهن وشركاتهن الخاصة على أسس تختلف تماما عن تلك التي يقيمها ويسيطر عليها الرجال.[1].

7. نظرية الإسلام الاقتصادية:

ترجع أهمية هذه النظرية إلى كون موضوع دراستنا هو المرأة الجزائرية المسلمة التي تنتمي إلى مجتمع مسلم ولان هذه النظرية مستمدة من العقيدة الإسلامية منطلقا ومرجعا لفهم الحياة الاجتماعية وتفسر في إطارها جميع الظواهروهي تعتمد في تفسيراتها على القران الكريم والسنة النبوية كأطر مرجعية أساسية.

فعندما أرسى الدين الإسلامي قواعده على أساس إكرام الإنسان رجلا وامرأة واحترام حقوقهماعلى السواء فانه أعطى للمرأة كما للرجل الحق في إبرام العقود والإجازة والتجارة والبيع والشراء والهبة والدين والضمان والوكالة وكافة التصرفات الاقتصادية بحرية واستقلالية كاملة في توزيع الثروة وتداولها واتجاهها نحو عدم تكديس المال واعتماد الاقتصاد الإسلاميعلى الجهد المبذول بدلا من قيمة الرأسمال وتميزه بذلك عنالاقتصاد الرأسمالي ومع النظر إلى تثبيت الميراث للنساء وتوفر المال لديهن واستقلالهن اقتصاديا في الإسلام نستنتج من ذلك كله أن المرأة في المجتمع الإسلامي هي صاحبة ثروة وقدرة ورأي ليست عنصرا خاملا أو وجودا اقتصاديا مهملا بل هي تشكل إضافة إلى الرجال قطبا اقتصاديا في المجتمع الإسلامي تساهم فيه بطاقتها وإمكانياتها ومشاركتها الفعالة لبناءالمجتمع وتنمية قدراتها بالطرق المشروعة.[2]

---

[1] أنتونيغدنز ترجمة فايز الصباغ،**علم الاجتماع**،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،ط4،2005،ص422.

[2] أبحاث مركز الدراسات أمان http ://www، amanjordon،org /aman-studies ،

فالإسلام جعل المرأة مسؤولة ومكلفة مثل الرجل إذ يقول الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين" الآية 105 والآية تشمل المرأة والرجل على حد سواء.

وقوله في سورة النساء"للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن" الآية 32.

كما سوى الإسلام في الجزاء إذ يقول سبحانه وتعالى في سورة النحل "من عمل صالحا من ذكر وأنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة" الآية 97.

وسوى في الأجر في قوله تعالى في سورة آل عمران " فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض" الاية195.[1]

و إذا نظرنا إلى سائر المجتمعات الإسلامية عبر التاريخ للاحظنا كيف شاركت فيها النساء الرجال الحياة و شاطرنهم في مجالات كثيرة من العمل,ز اختصصن بمجالات فريدة تتناسب مع أذواقهن الفنية كصناعة الزرابي و الفخار و الصناعات اليدوية كالخياطة و التطريز و غيرها "فالإسلام لم يفرق يوما بين المرأة و الرجل و لم يرشح للمرأة أعمالا تناسبها دون أخرى فالمرأة العاقلة البالغة حرة في جميع أفعالها و تصرفاتها متزوجة أو غير متزوجة و لها أن تقوم بجميع التصرفات القانونية التي تخصها و منها إبرام عقد العمل و في التاريخ الإسلامي نماذج كثيرة عن النساء اللاتي كن يشتغلن و يتخذن لأنفسهن مهنا و حرفا و السيدة خديجة رضي الله عنها أحسن مثال يقتدى بها حيث كانت تاجرة كبيرة.[2]

ثالثا:خصائص المرأة المقاولة:

تعتبر المرأة المقاولة تلك المرأة التي تنظم وتمتلك وتدبر وتتحمل مخاطر مشروعها التي تديره وبالتالي لابد أن تتوفر في خصها خصائص ومميزات تمكنها من التوفيق في إدارة أعمالها ومن أهم الخصائص مايلي:

❖ **الخصائص الاجتماعية:**

- توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار.
- القدرة الكبيرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤوليتها اتجاه المقاولة.
- المرونة في التعامل مع العامل البشري.
- القدرة على التعرف على مواطن القوة لكل عامل ثم استخدامها لتحفيزه وتوجيهه في خدمة أهداف المقاولة

---

[1] القران الكريم.

[1] عطاالله التاج،**المرأة العاملة في تشريع العمل الجزائري بين المساواة و الحماية القانونية**، ديوان المطبوعات،الجزائر ،2006،ص73.

- لابد أن تتوفر في المرأة المقاولة صفة المنسق بين الموردين والزبائن والمجتمع المحيطبها،أي لابد من إتقان أساليب الاتصال مع الأطراف المتعامل معها وتحفيزهم وإقناعهم وقيادتهم لإنجاح أهداف المقاولة.

❖ **الخصائص الذاتية:**

- القدرةعلى تحقيق النجاح أي لابد أن تتوفر عامل التفاؤل المدعم بأسس واقعية مدروسة.
- توفر روح المبادرة ونقصد ب هان المرأة المقاولة إذ أرادت أن تبرز في عملها لابد أن تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة و ما تقدمه من إضافات.
- التميز و الكفاءة في محال العمل.
- توفر روح المخاطرة أي الرغبة في المخاطرة المعقولة.
- القدرة على تحمل المسؤولية و الرغبة في الحصول عليها.
- حسن استغلال الوقت.

❖ **الخصائص التنظيمية:**

- امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت و إدارته.
- المهارة في التنظيم لكي تحقق المرأة النجاح لابد أن تأخذ بعين الاعتبار التوافق الذي يحدث بين مهارتها ومواصفات العمل ونوعية النشاط ومستلزماته المناسبة كما ونوعا.

❖ **الخصائص التعليمية والتنظيمية:**

- سرعة الفهم والاستيعاب بما أن المرأة المقاولة هيمن تضع خططا تنافسية لمقاومتها إذ تعتبر منبع الأفكار الجديدة.
- مستوى تعليمي مقبول لان الأمية تعتبر من العوائق المهمة التي تحول دون تحقيق أهدافها كما يعتبر عامل مهم لتعرض المرأة للاستغلال[1].

ثالثا:دوافع خروج المرأة للعمل:

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم يظهر عشوائيا بل كانت نتيجة عوامل دفعت بها دفعا قويا إلى الشغل لان خروج المرأة إلى العمل خار المنزل لقاء أجرا له عدة دلائل وهي كلها عوامل متشابكة مع بعضها البعض وتتمثل فيما يلي:

[1]فريدة شنوف،**المرأة المقاولة في الجزائر**،مذكرة ماجستير ،جامعة الأخوة منتوري قسنطينة،2009،ص54.

1 – الدافع الاقتصادي:

ومن أهم دوافع خروج المرأة للعمل وهو الحاجة الاقتصادية إذ أن أعباء المعيشة غلائها من جهة والتطلع للحياة من جهة أخرى حيث دفع بها للخروج عن إطارها التقليدي المتمثل في دور المنجبة المربية والراعية لشؤون أسرتها كما أن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة في وقتنا الحالي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية حاجيات أفراد أسرتها إذ أن متطلبات الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها معظم الأسر فرضت على المرأة سواء كانت عازبة أو متزوجة الخروج إلى ميدان العمل الوظيفي ففي عام 1956 م اري استفتاء في الولايات المتحدة يسمى بيدجون (3800)bidjoun سيدة يعملن عضوات في الاتحادات فتبين من خلال ذلك أن ثلاثة أرباع من مجموعة يعملن أساسا من أجل إعانة الأسرة وفي عام 1953 جاء تقرير "جوستيك" وتبين نتائج المسح الذي اجري على 500 امرأة حديثة التخرج أن 3\2 من مجموعة المتزوجات اللاتي كن يعملن من اجل مساندة دخول أزواجهن كما تبين في دراسة "ياروا" أن 20 من الأمهات يعملن من اجل أهداف صحية وثقافية لأفراد الأسرة.[1]

2– الدافع الذاتي:

وذلك لتأكيد مكانة الذات والمكانة الاجتماعية كذلك بالظهور وتحقيق المنفعة الشخصية وهي دوافع أخرى لخروج المرأة لسوق العمل وعليه الأسباب مختلفة كالميل الشخصي والرغبة في تحقيق الذات والحاجة إلى تحسين مداخيل العائلية وضرورة مساعدة الأسرة باتت النساء تدخل وبأعداد متزايدة إلى ميدان العمل المأجور كما أشار "فيشر"في دراسة إلى أن 100عائلى من الأمهات اللاتي تخرجن من الكليات بنيويورك تبين أن نصف مجموعة اللاتي يعملن يشعرن بالملل والضر أثناء وجودهن بالمنزل وأن خدمة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية أصبحت أعمالا روتينية

3– الدافع التعليمي:

تجد أن الأسرة قد أولت اهتماما كبيرا وجهد معتبرا بالنسبة للتعليم المرأة وتكوينها حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية على نطاق واسع الأثر مباشرة في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل فاندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين جنب إلى جنب مع الرجل وقد أصبح عمل المرأة كتكملة للمشوار الذي قطعته في صيرورة حياتها التعليمية ومنه يبدو أن التعليم هو الذي [2]يساهم في توفير

---

[1] محمد صفوح الأخرس,**تركيب العائلة العربية و وظائفها,دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا**,منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي,ط 2 ,1981,ص250.

[2] مليكة الحاج,**أثار عمل المرأة على تربية أطفالها**,رسالة ماجستير في علم الاجتماع,جامعة الجزائر,2003، ص250.

فرص التوظيف لان مساهمتها في النشاط المهني يرتفع مع ارتفاع المؤهل العلمي الذي تحصل عليه بواسطة التعليم إذ انه بحصولها على الدرجات العلمية تستطيع تأكيد ذاتها بواسطة العمل الخارجي وهكذا تجدر الإشارة إلى القول أن عمل المرأة يرتبط بتعليمها والقيام بعمل مهني مناسب مع شهادتها العلمية المحصل عليها وفي هذا الصدد تقول الباحثة "سيمون بوفوار" انه "بالتعليم استطاعت المرأة أن تحقق النجاح في الالتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها أن تؤكد إنسانيتها وبحصولها على شهادات تعليمية فتحت لها أبواب المهن الأساسية".

4 –الدافع الاجتماعي:

إن الدافع الاجتماعي أيضا هو الأخر من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المرأة تخر إلى ميدان العمل الخارجي فمنه يسمح لها أن يكون لها سلطة، كما أن الشعور بالمسؤولية لدى المرأة العاملة وفرض ذاتها اجتماعيا ويظهر ليا في مشتريات البيت وذلك حتى تثبت دورها في الحياة الأسرية إلا أن خروج المرأة إلى العمل وسع من دائرة واجباتها بحيث ساهم نمو وعيها الثقافي وارتفاع مستواها العلمي إلى الواجهة نحو المسائل الأسرية إذ أصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة تهم الحياة الاجتماعية لها ولأسرتها فيمكنها أن تأخذ قرارات قضاء العطل وتسير أسرتها بجزء من مرتبها ومن ثمة تحسين الظروف الاجتماعية للأسرة.[1]

رابعا:المرأة والحق في العمل:

اتخذ المشرع الجزائري موقفا بموجبه اقر للمرأة بحقها في العمل وأبقى على مكانتها الاجتماعية كأم وراعية أسرة،هذا التوجه نجده في عدة أحكام دستورية،نذكر منها ما ورد في نص المادة 29 من دستور 1996 المعدل في سنة 2008 بموجب القانون 19/08 المؤرخ في 2008/11/15،والتي أكدت أن كل المواطنين سواسية أمام القانون.

أما المادة 31 من نفس الدستور فنصت على أن مؤسسات الدولة تستهدف ضمان المساواة بين المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات،بإزالة العقبات التي تحول دون مشاركة الجميع في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،وقد كرست المادة 51 حق تساوي جميع المواطنين في تقلد المهام والوظائف في الدولة، أما المادة 55 فكانت صريحة بتكريس الحق في العمل لكل المواطنين مع ضمان

[1] المرجع السابق، ص251.

القانون الحماية اللازمة أثناء العمل.من ناحية الإبقاء على دور المرأة في الأسرة نصت المادة 58 من الدستور على انه:"تحظى الأسرة بحماية الدولة والمجتمع"

تشريعات العمل الجزائري ومنذ الاستقلال لم يخرج على هذا المسار أو التوجه، بحيث أعطى للمرأة نفس الحظوظ في المشاركة في الحياة الاقتصادية ومسيرة البناء والتشييد مع الحفاظ على خصوصيتها.

بحيث أخضعت تشريعات العمل المتتالية في الجزائر النساء العاملات من حيث المبدأ العام إلى نفس الحقوق والالتزامات المطبقة على كافة العمال،طبقا للمبدأ المعتمد في التوظيف والتشغيل والذي يتلخص في عدم التمييز بين العمال لأي سبب من الأسباب،طبقا لنص المادة 17 من القانون 12/78 المتضمن القانون الأساسي العام للعامل،والمادة 8 من القانون 06/82 المتضمن علاقات العمل الفردية والمادة 17 من القانون 11/90(أخر قانون عمالي) المعدل والمتمم المتعلق بعلاقات العمل

لكن طبيعة التكوين الفيزيولوجي للمرأة من جهة ومتطلبات العادات والتقاليد ومبادئ ديننا الحنيف،جعلت من المشرع يخص المرأة بأحكام خاصة تتعلق بطبيعة ونوعية الأعمال أو المناصب التي تسند إلى المرأة ومنعها من العمل في بعض الظروف والأوقات حماية لها من مختلف الأخطار المعنوية والأخلاقية...بحيث

تمنع قوانين العمل تشغيل النساء في الأعمال الشاقة والمرهقة كما يمنع تشغيلهن في الأعمال الليلية إلا في حالات خاصة وبشروط منها ترخيص مفتش العمل بذلك طبقا لنص المادة 29 من القانون 11/90 المشار إليه أعلاه.

هذا ما يجعل من الأحكام الدستورية والقانونية ذات الصلة بعمل ومعاملة المرأة مطابقة للمواثيق والاتفاقيات الدولية لا سيما اتفاقية منظمة العمل الدولية ومكتب العمل الدولي،بحيث تم الخروج بمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في مجال العمل من نطاقه النظري والشامل إلى النطاق الواقعي من خلال الوثائق الشاملة التي اعتمدها مؤتمر العمل الدولي والتي تهدف في مجملها إلى مناهضة التمييز حيال المرأة العاملة وتحقيق التكافؤ في فرص العمل والمعاملة على قدم المساواة مع الرجل،من خلال ما ورد في الاتفاقية رقم 100 لعام 1951 المتعلقة بالمساواة في أجور العمال والعاملات عند تساوي العمل،والاتفاقية 111 لعام 1958 الخاصة بحظر التمييز في المهن والوظائف...وغيرها من الاتفاقيات الدولية.

بالإضافة الى ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948 والذي أكد مبدأ المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء،وما نصت عليه المادة 23 بالحق في العمل دون تمييز والحق [1]في اجر

[1] عطا الله التاج،مرجع سبق ذكره،ص54.

متساوي...بحيث لا يخلو إعلان أو وثيقة صادرة عن منظمة دولية أو إقليمية تتعلق بحقوق وحريات الإنسان دون التشديد على وجوب عدم التمييز بين المرأة والرجل في ممارسة هذه الحقوق والحريات الأساسية.

تكريس هذه المبادئ وإعطاء المرأة فرصة للمشاركة في المسار الاقتصادي هو في حقيقة الأمر تمكينها من حق دستوري كقوة فاعلة للمشاركة في التنمية المستدامة.[1]

[1] المرجع الساب، ص55.

المبحث الثاني: الحرف والصناعات التقليدية

أولا:ماهية الصناعات التقليدية والحرف:

تعددت تعاريف الصناعات التقليدية بين العالمية والداخلية

1- تعاريف عالمية للصناعة التقليدية والحرف:

1-تعريف مؤتمر الأمم المتحدة:CNUCED

قدمت CNUCED سنة 1969 تعريفا ميزت فيه الصناعة التقليدية كما يلي "يطبق تعبير المنتجات المحلية التنمية باليد على الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات أو وسائل بسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي والتي تحتوي في جزئها الأكبر باليد أو بالمساعدة الرجل في حين أن المنتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها اليدوية فيما يلي:

الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج.

منتجات حرفيين يمارسون غالبا عملهم في المنزل.

2-تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNISCO) والمركز العالي للتجارة(CCI)

عرفت منظمة اليونيسكو والمركز العالمي للتجارة أن الصناعة التقليدية في ندوة (الحرف و السوق العالمي) المنعقدة في 8 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفليبين كالآتي:

يقصد بها بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية شرط أن تشكل المساهمة للحرفي الجزء الأكبر في المنتج النهائي هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الطبيعة المستدامة وتستمد من طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية جمالية فنية إبداعية ثقافية زخرفية رمزية وهذه تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دور اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.[1]

3-تعريف المنظمة العالمية للعمل (OIT)

حسب التصنيف الدولي للمهن (CIT88)الصادر سنة 1988 والمنشور سنة 1991 يصف الحرفي في المجموعة السابعة من المهن ويعرف كالآتي" تطلق تسمية الحرفي وعمال المهن ذات الطابع الحرفي على

---

[1] بن العمودي جليلة،**إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية و الحرف بالجزائر**،مذكرةماستر في العلوم الاقتصادية،ورقلة،2012، ص27

الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو الوصول إلى منتجات ذات جودة".[1]

2تعريف الصناعة التقليدية والحرف المعتمد في الجزائر:

قبل صدور الأمر رقم 01-96المؤرخ في 10/01/1996المجدد للقواعد التي تحكم الصناعات التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها لم يكن هناك تعريف واضح وصريح لهذا القطاع من النشاط وبصدوره نصت المادة 5 من ها الأمر على أن " الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم أو في صيانة أو تصليح أو أداة خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة وفي شكل مستقر أو مستقل أو معرضي وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف.

ثانيا:ميادين ممارسة الأنشطة الحرفية والمهن

1. الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:

هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بالآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع حرفي وتكتسي طابعا فنيا يسمح نقل مهارة عريقة وتنقسم حسب وظيفة منتجاتها إلى نوعين:

- صناعة تقليدية تزيينية:تعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بالأصالة والطابع الانفرادي والإبداع[2]،إذ تتطلب هذه الصناعة مواهب فنية عالية وفترة صناعة طويلة ومواد أولية رفيعة وهو ما يفسر ارتفاع أسعارها سيما لا تتطلب تقسيما للعمل وتتمثل الوظيفة الاساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الفنية في الوظيفة التزيينية أساسا فهي بذلك تعكس مجمل التعابير المتعلقة بتقاليد وثقافات وطقوس اي بلد.
- الصناعة التقليدية الاستعمالية الوظيفية:ما يميزها عن سابقتها هو أن هذه الأخيرة تتطلب خبرة فنية عالية من الحرفي حيث تكون عادة التصاميم الفنية لمنتجاتها ذات طابع تكراري بسيط يعتمدعلى العمل المتسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل الإنتاج وهذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجاتاستعمالية والذين يعملون في منازلهم.[3]

---

[1] المرجع السابق، ص28.

[2] الأمانة العامة للحكومة،الأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996،الجريدة الرسمية،رقم3،الجزائر،الصادر في 1996/01/14،ص4.

[3] بن العمودي جليلة، المرجع السابق، ص31.

- وحسب المرسوم التنفيّذي رقم 07-339 المؤرخ في 2007/10/31 تضم قائمة نشاطات تضم 8 قطاعاتموزعة ومرقمة من 01 إلى 08 ومرتبة حسب المادة الأولية (طين،زجاج،حجارة،معادن،صوف...)وتضم 75نشاطا.

2. الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:

ونسمي أيضا الصناعة التقليدية النفعية الحديثة وهي "كل صنع المواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة وللفلاحة" وتتميز هذه الصناعة باعتمادها على درجة اكبر من التخصص وبأنها غير عاكسة لثقافة أو هوية شعب معين إلى جانب أنها منتشرة في كل دول العالم كما يعرف عادة باسم الصناعات الصغيرة. وحسب المرسوم التنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 2007/10/31 تضم قائمة نشاطاتتضم 9 قطاعات نشاط موزعة ومرقمة من 09 إلى 17 ومرتبة حسب مختلف نشاطات الإنتاج الموجودة والتي يمكن ممارستها بصفة تقليدية والتي تضم 131 نشاطا.

3. الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات :

وهي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقد خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني.وحسب المرسوم التنفيذي رقم 07-339 المؤرخ في 2007/10/31 تضم قائمة نشاطات تضم 7 قطاعات نشاط مرقمة من 18الى 24 ومرتبة حسب طبيعة الأشغال المنجزة والتقنيات المستعملة وميادين التدخل وتضم 132 نشاطا.[1]

ثالثا:أشكال ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:

يمكن أن تمارس نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بكيفيات مختلفة إما فرديا أو في شكل مؤسسة مصغرة أو صغيرة أو متوسطة يمكن لمسها في الآتي:

1- الحرفي الفردي:

تم تعريفه لأول مرة في المادة 3 من القانون رقم 82- 12 المتضمن القانون الأساسي للحرفي والمؤرخ في 28 أوت 1982[2]وتم تعديل مفهومه سنة1996 بموجب الأمر 96-01 السابق ذكره ويعرف على انه "كل

[1] الأمانة العامة للحكومة،رقم01-96،المرجع السابق،ص5.

[2] الأمانة العامة للحكومة،القانون رقم 12-82المؤرخ في1982/8/28،الجريدة الرسمية، العدد35،الجزائر ،1982/08/31،ص1717.

شخص طبيعي مسجل في سل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة السابقة الذكر يثبت تأهيلا ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته"[1]

2- تعاونية الصناعة التقليدية والحرف:

عرفت أيضا لأول مرة في القانون 82-12[2] و قد تم ضبط هذا المفهوم في الأمر 96-01 لتصبح تعاونية الصناعة التقليدية والحرف هي شركة يكونها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي وتهدف التعاونية إلى انجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شانها أن تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والرف وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا كما يتمتع المتعاونون بحقوق متساوية مهما كانت فيه حصة كل واحد منهم في رأس المال التأسيسي ولا يمكن التمييز بينهم اعتبارا لتاريخ انضمامهم إلى التعاونية.[3]

3- مقاولة الصناعة التقليدية والحرف:

تم إدراج مفهوم المؤسسة الحرفية لأول مرة في القانون 82-12 في المادة 4 منهم[4] عرفت بموجب الأمر 96-01 حيث تم تقسيمها إلى اثنين:

أ-مقاولة الصناعة التقليدية:

هي كل مقاولة مكونة حسب احد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر على الخصائص التالية:

-ممارسة احد نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.

-تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء.

-إدارة يشرف عليها حرفي أو حرفي معلم أو بمشاركة أو تشغيل حرفي أخر على الأقل يقوم بتسيير التقني للمقاولة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي.

ب -المقاولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات:

كل مقاولة تنشا وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر فيها الخصائص التالية:

---

[1] الأمانة العامة للحكومة،رقم01-96،مرجع سابق،ص5.

[2] الأمانة العامة للحكومة،القانون رقم 12-82،نفس المرجع،ص1718.

[3] الأمانة العامة للحكومة،رقم01-96،نفس المرجع،ص5.

[4] الأمانة العامة للحكومة،القانون رقم 12-82،نفس المرجع،ص1718.

-ممارسة نشاط لإنتاج أو التحويل أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لانتا المواد والخدمات.

- تشغيل عدد من العمال الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم 10 ولا يحسب ضمنهم كل من الرئيس المقاولة والأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج،أصول،فروع) ممتهنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقاولة عقد تمهين.

- تسيير الإدارة من طرف حرفي أو حرفي معلم أو بمشاركة أو تشغيل حرفي أخر علىالأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة في حالة عدم امتلاك رئيسها صفة الحرفي بشكل فردي أو منظم.[1]

خامسا: دور قطاع الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر :

يتأكد الدور الفاعل لهذا القطاع في المسيرة التنموية من خلال مساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سنبرزها في الآتي:

1- المساهمة في التنمية الاقتصادية:

تقاس مساهمة قطاع معين في التنمية الاقتصادية أساسا بحجم الزيادات الحقيقية في الناتج المحلي الاجمالى وفي ما يوفره من سلع وخدمات ذات صلة مباشرة مع حياة المواطنين في القدرة على إحداث مواطن شغل جديدة بالإضافة إلى العدالة في توزيع الدخل الوطني ولقطاع الصناعة التقليدية والحرف دور هام في هذا المسار التنموي ويمكن إبراز دوره في تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال دراسة الآثار الاقتصادية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف على بعض المتغيرات الاقتصاد الوطني منها:

1-2 حركية إنشاء مشاريع جديدة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر:

سيتم التركيز هنا على الفترة التي تلت إلحاق القطاع بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية سنة2002 ووضع خطة عمل من اجل تنمية مستدامة له،كما هو موضح في[2] الجدول حيث نلاحظ من خلال هذا الأخير تطور تعداد مشاريع قطاع الصناعة التقليدية ليصل إلى 085،162 مشروع خلال السداسي الأول من سنة 2009 إذ عرف النسيج المؤسساتي للقطاع تطورا كبيرا في القاعدة الحرفية التي توسعت بنسبة تقدر ب98،102 حيث انتقلت من 850،79 مشروع حرفي سنة 2003 إلى 085،162 مشروع حرفي سنة 2009 أي ما يعادل235،82 مشروع جديد.

الجدول رقم 01: حركية إنشاء مشاريع جديدة في قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالجزائر

[1] الامانة العامة للحكومة،رقم01-96،مرجع سابق،ص6.

[2] بن العمودي جليلة،مرجع سبق ذكره،ص51.

السنة نوعية النشاط	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	43، 435	45، 126	50، 139	52، 336	54، 139	56، 196	763،43
الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	26، 151	30، 140	32، 574	38، 500	44، 308	50، 197	009،94
الصناعة التقليدية الفنية	10، 264	11، 466	13، 359	15، 386	17، 900	20، 494	313،24
المجموع	79، 850	86، 732	96، 072	106، 222	116، 347	126، 887	05،162

المصدر:بن العمودي جليلة،استراتيجية تنمية قاع الصناعات التقليدية والحرف،مذكرة ماجيستير في العلوم الاقتصادية،2012،ورقلة،ص52.

1-2 أثر قطاع الصناعة التقليدية والحرف على التشغيل:

تعد البطالة من بين المشاكل العويصة التي عرفتها ومازالت تعرفها اقتصاديات البلدان وعلى وجه اخص البلدان النامية وقطاع الصناعة التقليدية والرف يمثل مصدرا بالغ الأهمية في توفير فرص العمل انطلاقا من كونه يميل إلى تكييف العمالة على تكثيف رأس المال وإذا علمنا انه من بين طرق تحقيق العدالة في توزيع الدخل الوطني هو مدى إحداث مناصب شغل نجد أن القطاع يدعم الاقتصاد الجزائري بأرقام لا يستهان بها.

ويمكن حساب عدد المناصب الشغل الموفرة كل سنة انطلاقا من دول تطور تعداد مشاريع[1] الصناعة التقليدية والحرف حسب الشكل القانوني للمشروع في الفترة (2003-2009)وذلك كما يلي:

- كل حرفي فردي مرفق بصانع مؤهل وبالتالي يتم ضرب مجموع الحرفيين الفرديين لكل سنة في اثنين.
- كل تعاونية مكونة على الأقل من حرفيين اثنين وهكذا يتم ضرب عدد التعاونيات في اثنين.
- كل تعاونية مكونة من 10 أشخاص فتقوم بضرب مجموع المقاولات الحرفية في 10.**الجدول رقم 02: تطور تعداد مناصب الشغل المصرح بها في قطاع الصناعة التقليدية و الحرف حسب الشكل القانوني للمشروع الحرفي.**

[1] المرجع السابق، ص52.

		حرفيون فردي	تعاونيات	مقاولات حرفية	المجموع
2003	عدد المشاريع	78 .990	807	53	79.850
	مناصب الشغل	157.980	1614	530	160.124
2004	عدد المشاريع	85.888	787	57	86.731
	مناصب الشغل	171.776	1574	570	173.920
2005	عدد المشاريع	95.208	789	75	96.072
	مناصب الشغل	190.416	1578	750	192.744
2006	عدد المشاريع	105.365	782	75	106.222
	مناصب الشغل	210.730	1564	750	213.044
2007	عدد المشاريع	115.508	767	72	116.347
	مناصب الشغل	231.016	1534	720	233.270
2008	عدد المشاريع	126.052	763	72	126.887
	مناصب الشغل	252.104	1534	720	254. 350
2009	عدد المشاريع	161.266	749	70	162.085
	مناصب الشغل	322.532	1.498	700	324.730

المصدر:بن العمودي جليلة،إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف،مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية،2012،ورقلة،ص54.[1]

1-3 دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تحريك القوى العاملة:

يعد مهم لحالة أي قطاع هو فرض العمل والوظائف الجديدة التي تستحدث فيه سنويا الإحصائيات عن عدد الوظائف المنشاة سنويا في قطاع الصناعة التقليدية والحرف في بلادنا ما يلي:

الجدول رقم 03:مناصب الشغل المنشأة في قطاع الصناعات التقليدية والحرف خلال المدة (2009/2003)

	2003	2004	2005	2006	2007	2008
	2004	2005	2006	2007	2008	2009

[1]المرجع السابق، ص54.

المناصب المنشاة	13.796	18.824	20.300	20.226	21.380	70.380
نسبة الزيادة	8.61	10.82	10.53	9.49	9.03	27.67

المصدر:بن العمودي جليلة،إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف،مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية،2012،ورقلة،ص54.

1-4 دور الصناعة التقليدية والحرف في الإنتاج والاستثمار:

تمثل المشاريع الحرفية عمودا هاما في للاقتصاد القومي فهي مصدر لتوليد الناتج القومي والثروة الاقتصادية وعادة توزيعها وتستمد ميزتها هذه من قدرتها على تحقيق قيمة مضافة اكبر مقارنة بالقطاعات الأخرى[1]هذا الأخير عرف تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة كما أن حجم الاستثمارات فيه عرفت بدورها ارتفاعا بارزا مثلما هو مبين في الجدول:

جدول رقم 04: دور الصناعة التقليدية و الحرف في الإنتاج و الاستثمار

السنوات	2005	2006	2007	2008
الاستثمار	2.704.765	2.991.503	3.067.101	4.140.633
نسبة التطور		10.6	2.5	35
الإنتاج	53.9	63.6	65.5	74
نسبة التطور		18	3	13

المصدر:بن العمودي جليلة،إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف،مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية،2012، ورقلة،ص55.[2]

1-5 دور قطاع الصناعات التقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي:

يلعب قطاع الصناعة التقليدية والحرف دورا هاما في تحسين المداخيل السياحية فالسائح يبحث عن اخذ منتوج تذكاري يعكس ثقافة البلد الذي زاره والصناعة التقليدية والفنية التي تتوفر عليها الجزائر تجعل السياحة الثقافية أكثر انتعاشا خاصة في موسم الاصطياف و تسويق المنتج التقليدي.

[1]المرجع السابق،ص54.

[2]المرجع نفسه، ص55.

الجدول رقم 06: دور قطاع الصناعات التقليدية و الحرف في دعم القطاع السياحي

السنوات	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	00	01	02
المداخيل(مليون دولار)	105	84	74	73	94	32	45	28	74	80	96	100	133

المصدر :بن العمودي جليلة،إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف،مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، 2012، ص56.

6-1 تفعيل الصادرات خارج قطاع المحروقات:

حسب دراسة أنجزت من طرف مكتب متخصص تحت إشراف وزارة التجارة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD سنة 1997 بينت أن طاقة إنتاج موجه للتصدير يقدر ب 55 مليون دولار ومع تقدير نمو بنسبة 50 من المتوقع أن تساهم الصادرات في توفير عملة صعبة تصل إلى 66 مليون دولار سنة 2010 وبالتالي يصل الرقم الإجمالي للإيرادات الناجمة عن التصدير في آفاق 2010 إلى 162 مليون دولار أي بحوالي 12 دولار بإضافة رقم الأعمال المحقق من مشتريات السياح.[1]

2 المساهمة في التنمية الاجتماعية :

2-1 توفير مداخيل للأفراد:

مساهمة فعالة في تقليص البطالة إذ استوعبت في الغالب طالبي الشغل من الشباب فقد كشف تقرير الدراسة حول العاملين في القطاع أن 48% من العمالة المشغلة لدى الحرفيين لا يتجاوز سنهم 25 سنة،66 منهم هم عبارة عن متدربين في حين شكلت نسبة فئة الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة 36 و53 منهم إجراء دائمين كما يعمل رفع المستوى المعيشي للأفراد وينبع ذلك من قدرته على تحقيق مداخيل معتبرة لهم فقد كف تقرير مكتب الدراسة والاستشارة السابق أن القيمة الإجمالية لمداخيل الحرفيين من قطاع الصناعة التقليدية والحرف تقدر ب 5،10 مليار دج حيث يوفر مداخيل شهرية تتراوح بين 10،000 دج و30.000 دج ل4،66 من الحرفيين.

2-2 تحقيق التوازن الجهوي بين مناطق الوطن:

لقطاع الصناعة التقليدية والحرف دور ايجابي في تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة للبلدان وتحقيق الاستقرار الاجتماعي للسكان تعود إلى سهولة انتشاره لاعتماده أنشطته على موارد وخامات محلية وموارد طبيعية تمكن من القيام باستمارات إنتاجية جديدة في مختلف المناطق قد لا تتمكن

[1] المرجع السابق،ص56.

المشروعات الكبيرة من خدمتها خصوصا مناطق البدو والريف،وتعتبر الزائر من بين الدول التي يتطلب عليها العناية بمسائل التنمية الريفية بسبب:

- شساعة المساحة الصحراوية وشبه الصحراوية حيث تمثل 90 من المساحة الكلية.
- تزايد عدد السكان حيث أن عددهم بلغ 13،3 مليون نسمة سنة 2005.
- من بين 1541 بلدية توجد 979 بلدية ريفية.
- موسمية التشغيل في المناطق الريفية وعدم انتظامه.
- نقص الدعم المالي للأنشطة الريفية.
- اختلال التوازن السكاني بين المناطق الريفية والحضريةحيث أن الأولى تمثل 34 من مجموع الكلي للسكان.

جدول رقم06: توزيع المشاريع الحرفية حسب المناطق.

المناطق	الوسط	الشرق	الغرب	الجنوب	المحموع
العدد	37812	56719	18017	14339	126887
النسبة	8،29	2،44	2،14	3،11	100

المصدر:بن العمودي جليلة،استراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف،مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية،2012، ورقلة،ص59.[1]

2-3 تثمين دور المرأة:

إن ممارسة الأنشطة الحرفية في البيت يعد احد الطرق لإتاحة الفرصة لعمل المرأة وإبراز دورها الإنتاجي والخدماتي في المجتمع،حيث إن قائمة أنشطة الصناعة التقليدية والحرف تضم إلى جانب أصناف الأنشطة السابقة بعض الأنشطة التي يمكن أن تمارس في البيت والمنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 97-274 المؤرخ في 21 7 1997.

ونسبة مشاركة العنصر النسوي في المشاريع الحرفية مبينة كما يلي:

جدول رقم07: توزيع المشاريع الحرفية حسب الجنس.

ميدان النشاط	نسبة الرجال	نسبة النساء
الصناعة التقليدية و الفنية	05،69	95،30
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	44،89	56،10

[1]المرجع السابق، ص59.

الصناعة التقليدية للخدمات	76،87	24،12
المجموع الكلي	08،82	92،17

المصدر:بن العمودي جليلة،إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف،مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية،2012، ورقلة،ص60.[1]

3- المساهمة في التنمية الثقافية:

تتبع مساهمة الصناعات الحرفية في التنمية الثقافية لأي بلد في كونها تمثل جانبا هاما من التراث الثقافي للبلدان وكذا وسيلة هامة للاتصال وضمان انتقالها بين الأجيال لأمة أصيلة وعريقة في مئات الأصناف الحرفية ولعلنا هنا نقصد نشاطات ميدان الصناعة التقليدية والفنية على وجه الخصوص وإذا حاولنا إسقاط ذلك على بلدنا الجزائر نجد أن المنتج التقليدي الجزائري يساهم في:

أ- حفظ وصيانة ارث هاته الأمة الحضاري ومكانتها الكامنة في عراقة تاريخها وتميز ما تزخربه بلادنا من صناعات تقليدية ناتجة عن التزاوج بين مختلف الثقافات والحضارات التي تعاقبت على بلدنا والتي جلبت معها عاداتها وتقاليدها بشكل اثر على طرق العيش وكذا على الصناعات التقليدية وهو ما سمح ببروز فن يستمد إشعاعه من الثقافة البربرية،البيزنطية والإفريقية التي انصهرت في إطار الثقافة العربية الإسلامية لتظهر جليا في منتجات هذا القطاع،وبالتالي يجعل منها انعكاسا حيا لماض أصيل وحاضر معاصر ومكونة تراثا ثقافيا يسهم في تحقيق الوحدة الوطنية ويحافظ على هويتنا التي نتميز بها من دون تشويه.

ب-وسيلة اتصال فعالة بين أفراد المجتمع فإذا كانت المرأة الميزانية التي تنسج سجادا سواء كان "حنبل" أو "تفريشيت" او "تجربيت" وتنسج عليه رسوما تمثل "الشمعدان" حلقة الارتباط سرير الزواج " لتعبر عن احتفالات الزواج فإنها في المقابل سترسم "ثعبانا" أو "عقربا" للتعبير على الخطر هاته الرسالة [2]

4-دور الصناعة التقليدية في التنمية المحلية:

إن الصناعة التقليدية فن جمالي وتراث حضاري له أبعاده الاقتصادية والثقافية العديدة المساهمة في التنمية المحلية من بين هذه الأبعاد:

[1] المرجعالسابق، ص60.

[2] نفس المرجع،ص61.

- إحياء تراث الأجداد والحفاظ على ذاكرة الماضي والعمل على إستمراريته بما يواكب روح العصر وينمي مواهب الحرفيين ويظهر ابداعهم ومهاراتهم.
- تجسيد سياسة الاعتماد على الذات على المستوى المحلي حيث تعتمد على الذات على المستوى المحلي حيث تعتمد على الصناعات التقليدية على حشد الموارد والإمكانات المحلية من خامات ومهارات ومصادر تمويل محلية.
- المساهمة في مجهودات التقليل والحد من التبعية الاقتصادية التي تواجه اقتصاديات الدول النامية وتشجيع التصدير خارج المحروقات.
- المساهمة في لتنمية المحلية وتحقيق الاستقرار في المجتمع والتوازن في الأنشطة بين المحيط الريفي والمحيط الحضاري لإضافة إلى المساهمة المعالم السياحية.
- الإسهام الفعلي في رفع الدخل الحقيقي لأبناء المجتمعات الريفية والصحراوية ومحاربة الفقر عن طريق تزويد الفئات عريضة من المجتمع لمؤهلات التي تمكنهم من الحصول على مصادر دخل دائمة.
- تساهم المشاريع الصغيرة في تغطية السوق والأنماط الاستهلاكية ومختلف عادات الشراء فضلا عما يتميز به من خصائص وما تقدمه من دعم للناتج الداخلي الخام وخلق فرص عمل جديدة ولعل أكثر المشاريع قدرة على خلق الثروة والمساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية نجد مشاريع الصناعة التقليدية.
- ورغم الدور إلي تلعبه قطع الصناعة التقليدية في التنمية المجتمع وحفاظه على ثقافته و أصالته إلا أن هذا القطاع عانى لفترة طويلة من التهميش والإهمال مما أدى إلى إعاقة تطوره فما هي[1]

[1] سهيلة عبد الجبار .حاجي كريمة،**واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي و تحديات المنافسة**،ورقة عمل، جامعة بشار ،2012،ص51.

خلاصة الفصل:

تأسيسا على ما سبق يظهر لنا جليا الدورالذي تلعبه المرأة العاملة في تحريك عجلة التنمية قدما الى الامام خاصة في حالة ازالة جميع العقبات التي تحول دون ذلك وكذلك تظهر الاهمية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف في اضفاء مكاسب جديدة في مسارات التنمية وخصوصا انه لايكلف ماديا ولهذا فإندعم هذا القطاع وتوفير الظروف الملائمة له يعد ضرورة لتحقيق الاهداف الكلية للتنمية باعتباره قطاع لا يستهان به.

الفصل الثالث
التنمية المحلية

تمهيد:

لقد فرضت قضية التنمية نفسها على الفكر العالمي اعتبارا من النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة التغيرات العميقة التي حدثت عقب الحرب العالمية الثانية التي كان من أهمها تزايد حركات الاستقلال وظهور حاجة هذه الدول المستقلة حديثا إلى تنمية مجتمعاتها اقتصاديا واجتماعيا وبناءا على ذلك أصبح هناك اهتمام متنامي في الوقت الراهن بدراسة التنمية وتحليل قضياها وتحديد أبعادها على اعتبار أن أنها المدخل الأمثل للقضاء على التخلف الذي عانت منه الدول طويلا من الزمن.

المبحث الاول:التنمية

أولا:ماهية التنمية

مفهوم التنمية:

- التنمية من الألفاظ التي شاع استخدامها بكثرة في الآونة الأخيرة وبالرغم من ذلك فما زال اللف يكتنفه الغموض والإبهام وظهرت اتجاهات نظرية عديدة ومتنوعة تعالج هذا الموضوع,فقد تناوله بعض المفكرين الأمريكيين من زاوية تغلب عليها النظرية ويرون أن التغيير الاجتماعي إلي تقم من خلاله أفكار جديدة في النسق الاجتماعي بهدف تطور وتتحسن أحوال الناس وتوفير الخير الاجتماعي لهم.

والحق أن التغيير يختلف عن التنمية فالتغيير يحدث تلقائيا في كل اتجاه سواء أردنا هذا أم لم نرد بينما التنمية هي التغير الموجه الذي تلعب فيه الإرادة دورا جوهريا.

وتشير كلمة التنمية إلى البرامج الاقتصادية وغير الاقتصادية التي تنجم عن تنظيم المجتمع المحلي هي عملية انتقال المجتمعات من نمط ما قبل الصناعة إلى النمط الصناعي.

ونظر آخرون إلى التنمية باعتبارها أداة للتحرك نحو عملية معينة نسعى نحو انجازها والعملية هي حركة تقدمية من مرحلة معينة إلى مرحلة لاحقة ويتمثل ذلك في قيام الصفوة بوضع قرارات عامة تستهدف مصلحة المجتمع المحلي.[1]

- هناك العديد من المفاهيم التي تلتقي أو تتداخل مع مفهوم التنمية ومن هذه المفاهيم

"التقدم والتطور"لو التحديث وربما "التصنيع" ويرجع ذلك إلى أن البلدان التي حققت الدرجة العليا في التنمية وهي الدول المتقدمة والمتطورة صناعيا.

وهناك من العلماء من ربط بين التنمية واستيراد التكنولوجيا كما دعا آخرون إلى أن المحاكاة الاعتماد على ما يقدمه الغرب هو أساس التنمية مهملين في ذلك الأساس الثقافي والاجتماعي لعملية التغير وغير مدركين أن التنمية التكنولوجية لا تخلق الحضارة وأنما هي تعبير عن مستوى حضاري ونتاج له بكل عناصره كما أنها ثمرة جهد اجتماعي وبطبيعة الحال لابد أن ندرك أن هناك علاقة جدلية بين التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي من ناحية وبين الابتكارات التقنية من ناحية أخرى.[2]

وقد درج الوضع في بعض الدول العربية على إيثار لفظ " الإنماء" على لفظ التنمية على اعتباران الإنماء " إنما يعبر عن الاتجاه القصدي في التنمية بينما يستحب اللف "التنمية" على العلمية ذاتها ويرى البعض أن

[1] حسين عبد الحميد رشوان، **دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر 2004، ص17

[2] رشاد احمد عبد اللطيف، **التنمية المحلية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2011، ط1، ص7.

كلا اللفظين لا يعبر عن الواقع المقصود في الدولة النامية حيث الحاجة تدعوا إلى إحداث تغيرات راديكالية جذرية في أوضاع التخلف, بينما "التنمية" في الدول المتقدمة إنما هي تنمية لأوضاع لا تعد مختلفة.

ولقد كان للفكر الاقتصادي والغربي بالذات سبق الصدارة في وضع مؤشرات التنمية وذلك من خلال منظور اقتصادي وهكذا عرفت التنمية بأنها عملية تنشيط للاقتصاد القومي,وتحويله من حالة الركود والثبات إلى مرحلة الحركة والديناميكية عن طريق زيادة مقدرة في الاقتصاد القومي,لتحقيق زيادة سنوية ملموسة في إجمالي الناتج القومي.يحدث معه تغيير في هياكل الإنتاج ووسائله وفي مستوىالعمالة وتزايد في الاعتماد على القطاع الصناعي والحرفي, يقابله انخفاض في الأنشطة الاقتصادية التقليدية مما بعني تغير البنية الاقتصادية والتحول إلى اقتصاديات الصناعة والتصنيع.[1]

ثم برزت على الساحة بعد ذلك,محاولات لتحليل التنمية وتعريفها من خلال منظور اجتماعي إنساني عرفت بأنها عملية توفير الاحتياجاتللإنسان,الغذاء والسكن والصحة والتعليم والعمل والجوانب المعنوية التي تتلخص في الحاجة لتحقيق الذاتself-fulfitementوالمشاركة في تقرير المصير وحرية التعبير والتفكير والأمن والشعور بالكرامة والاعتزاز بروح المواطنة[2].

ثانيا:نظريات التنمية:

1- **النظريات الاقتصادية:** وتشمل وجهات نظر عديدة أهمها ما يلي:

1. **آدم سميثadmsmith:** والذي يرى أن الحرية والتنافس يمثل الأجواء الملائمة لأقصى نمو اقتصادي وحدد سميث أهم العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي وهي التخصص والتراكم الرأسمالي وزيادة الإنتاجية من خلال الإبداع التكنولوجي.

2. **كارل ماركس karl marks:**والذي يرى بان النمو الاقتصادي في ظل الرأسمالية يبقى محدودا نظرا لتناقص معدل العائد على فائض قيمة العمل وليس بسبب قانونالغلة المتناقصة وبذكر بان هذا القانون ينص على إضافة العناصر الإنتاجية الأخرى سوف يسهم بزيادة الإنتاج الكلي بمعدل متناقص وبالرغم من ذلك فقد أدرك ماركس أهمية رأس المال كوسيلة حيوية للنمو الاقتصادي غير انه يرى بان التراكم الرأسمالي في النظم الرأسمالية سوف يقود البطالة والأجور المنخفضة إلى حد الكفاف وبالتالي تدمير الرأسمالية.

[1] المرجع السابق، ص8.

[2] نفس المرجع، ص9.

3. الفريد مارشالalfredmarshal:والذي يرى بان النمو الاقتصادي هو محصلة لمجموعة كبيرة من العوامل الاقتصادية وغيرها وتشمل هذه العوامل المصادر الطبيعية والمناخ والشخصية الإنسانية والحرية السياسية والاستعداد والقدرة على الادخار والنقل المتطور والاقتصاديات الأخرى والعوائد المتزايدة وتوفر الأسواق الواسعة كما أضاف مارشال عددا أخر من العوامل المؤثرة في النموالاقتصادي ومن بينها وجود طبقة اجتماعية وسطى كبيرة وحكومة فعالة والتعليم والحركية الاجتماعية.

4. جوزيف شمبيترjoseph schumpeter :والذي يعتقد بوجود تناقض نسبي بين النمو الاقتصادي والاستقرار الاقتصادي ويعرف النمو(التنمية) بأنها توسع شامل في الاقتصاد القومي يشمل سلع وخدمات جديدة وأساليب إنتاجية حديثة وأسواق ومصادر تمويل وتنظيمات صناعية جديدة أيضا ويرى [1]"شمبيتر"أن التنمية لا تعود إلى الادخار أو رأس المال بل الآي المستثمر المبدع كما أن التنمية تعزز من خلال فتح قنوات التمويل أمام المستثمرين من داخل الاقتصاد القومي ومن خارجه أيضا.

5. نظرية المراحل التاريخية "لروستوrostow":وتقوم هذه النظرية على الافتراض بان التنمية الشاملة للمجتمعات تتحقق بناءا على خطوات مرحلية تدريجية أي أن هناك مراحل محددة يمر فيها أي مجتمع قبل أن يصل إلى مرحلة متقدمة من النمو الاقتصادي وحضارية وبيئية عديدة.

6. نظرية المعدل الحر للنمو الاقتصادي" gritical rate growth": وتنطلق هذه النظرية من النموذج التنموي لكل من "هارد و دومار" والذي يعتبر الإنتاج والنمو الاقتصادي كمحصلة للتفاعل بين العمل ورأس المال وأن العمالة الكاملة تتحقق في الأمد القصير عندما يتساوى حجم الاستثمار مع حجم المدخرات كما أن الاستثمارات طويلة الأمد تخلق طاقات إضافية للتوظيف مما يؤدي بدوره أيضا الادخار والاستثمار المتواصل يتوقف معدل النمو الاقتصادي على طبيعة العلاقة بين الدخل والإنفاق من جهة أخرى,تحدد هذه النظرية مجموعتين من العوامل المعززة والمعيقة للتنمية وفقا لنظرية النمو السكاني المتزايد.

7. نظرية النمو المتوازن أو الدفعة القوية"push theorybalancedgrowth or big'':و تفترض هذه النظرية بان النمو الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق بالتدرج الزمني والمرحلي البطيء بل لابد من مرور فترة من الاستثمارات المتلاحقة والمكثفة والسريعة والتي تولد دخولا وإدخارات متصاعدة أي أن هناك حلقة نشطة وفعالة ومستمرة من الاستثمارات والدخل والادخار وتركز هذه النظرية على ضرورة النمو المتوازن لكلفة القطاعات الاقتصادية نظرا لتكامل هذه القطاعات وعلاقتها الايجابية ببغضها البعض.

[1] نائل عبد الحفيظ العواملة، **إدارة التنمية الأسس–النظريات–التطبيقات العلمية)**، دار زهران، عمان،2009، ص40.

8. نظرية استيعاب فائض العمالة:وتقوم هذه النظرية على الافتراض بان هناك فائضا في العمالة في القطاع الزراعي في الدول النامية حيث يمكن استيعاب أو توظيف مثل هذا الفائض في القطاع الصناعي في الاقتصاد القومي أي احتواء فائض العمالة في الدول النامية يتم من خلال التوسع الصناعي وبأجور أعلى قليلا من الكفاف الذي يوفره العمل الزراعي كما أن تحويل فائض العمالة الزراعية إلى القطاع الصناعي سوف يسهم في زيادة الإنتاجية في القطاعين الزراعي والصناعي وبالتالي زيادة الدخل القومي إجمالا.

9. نظرية النمو الغير المتوازن"impledgroeth ":تنطلق هذه النظرية من الافتراض بان أوضاع الدول النامية والفقيرة لا تسمح بتوفير كافة المتطلبات المالية والبشرية والتكنولوجية وغيرها من المدخلات اللازمة للتنمية في كافة القطاعات الاقتصادية وبالتالي لابد من توجيه الإمكانات المحدودة والمتاحة للدول الفقيرة واستثمارها في بعض القطاعات المختارة والملائمة لمجمل الأوضاع المحلية في هذه الدول وأن التركيز على هذه القطاعات يساعد في تطويرها ويخلق خللا(عدم التوازن)في الاقتصاد القومي أي ظهور بعض القطاعات الإنتاجية الرائدة والمؤثرة في القطاعات الأخرى إن وجود مثل هذا الخلل يساعد في تحفيز القطاعات الأخرى للحاق بالقطاع المتطور نسبيا.[1]

2- النظريات الاجتماعية:

1. النظرية الاجتماعية:وترى هذه النظرية بان البلدان النامية غالبا ما تستورد الأنظمة الاجتماعية والثقافية لاعتقاد منها بان ذلك سيساعدها على ذلك إلا أنها تلك النظم سرعان ما تخلق تضاربا وتناقضا بين نظام اجتماعي مستورد ونظام اجتماعي مستورد ونظام اجتماعي داخلي أو محلي وهذا التناقض يخلق ما يسمى بالثنائية الاجتماعية.[2]

2. النظرية النفسية أو نظرية دافع الانجاز:تقوم هذه النظرية على أساس الربط بين النمو الاقتصادية التنمية من ناحية والخصائص الشخصية والسلوكية للسكان في أي مجتمع من ناحية أخرى ومن ابرز المفكرين المؤيدين لمثل هذه النظريات "ماكليلاند وهيجن" حيث يرى"ماكليلاند" أن التنمية هي المحصلة لمستويات الانجاز والإبداع الفردي والجماعي في أي مجتمع وانه كلما ازداد عدد الأفراد المبدعين والذين بحفزهم الانجاز العالي والمغامرة والمخاطرة كلما توفرت فرص أكثر للتقدم والتنمية المجتمعية في مراحل الطفولة الولية من خلال التوجيه والتثقيف والتوعية النفسية والاجتماعية والتعليم والتنشئة ويضيف

[1] المرجع السابق، ص43.

[2] محمد منير حجاب، **الإعلام و التنمية الشاملة**، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2009، ص41.

"هيجن"إلى ذلك بان النمو الاقتصادي يتحسن من خلال تشجيع الشخصياتالخلاقة والإصلاحية التي تقود التحولات المجتمعية من حالات التخلف إلى حالات أكثر تقدما على العلم والمعرفة والتكنولوجيا.

3-نظريات التنمية الشاملة:

وتتصف هذه النظريات عموما بتوجهها وفهمها الشمولي والنظامي والمتعدد الأبعاد والجوانب لظاهرة التنمية،كما يتصف باهتمامها المتوازن في كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية والمادية والمعنوية وغيرها من جوانب التنمية الشاملة ومن أهم النظريات التي ظهرت في هذا المجال تلك التي جاء بها "فرد رجزFredriggs" و "ألبرتوراموسAlbertaRamos"[1]

ثالثا:العوامل التي أدت إلى ظهور مفهوم التنمية:

1) العامل الأول:سيطرة الدولة على مجريات الأمور بالمجتمع وظهور التخطيط العلمي لتحقيق التنمية الشاملة.
2) العامل الثاني:هو المشكلات المترتبة على فترة الكساد العالمي 1229 الذي مر بها الاقتصاد الرأسمالي وأدى إلى ظهور مشكلة الإفلاس المالي للوحدات الصناعية والتجارية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة وماترتب عليها من موجات البطالة والمشكلات الاجتماعية والسياسية التي أثرت على كافة الوحدات بالمجتمع.
3) العامل الثالث:الحرب العالمية الأولى والثانية(1939-1945)وما نتج عنها من أضرار فادحة في اقتصاديات العالم الرأسمالي وأدى إلى تدخل الدولة في مجال النشاط الاقتصادي.
4) العامل الرابع:حصول الكثير من دول العالم الثالث على استقلالها ورغبتها في وضع برامج للتنمية تتناسب مع ظروفها الاجتماعية والاقتصادية.
5) العامل الخامس: التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين دول العالم المتقدم والعالم النامي دفع العلماء في كثير من التخصصات الاقتصادية والاجتماعية إلى دراسة تخلف هذه الدول وتحديد الوسائل المناسبة لتنميتها.
6) العامل السادس:نشأة المجتمع الصناعي الرأسمالي عقب الثورة الصناعية في منتصف القرن الثامن عشر وعلى هذا يعد المجتمع الصناعي هو الأرضية الأساسية إلى ظهور مفاهيم التنمية[2].

[1]نائل عبد الحفيظ العواملة،مرجع السابق،ص12.

[2]نفس المرجع،ص15.

المبحث الثاني:التنمية المحلية

أولا:مفهوم التنمية المحلية:

تعرف بأنها مجموعة البرامج والمشروعات والعمليات التي تنفذ لإحداث تغيير اجتماعي ريفي مرغوب لخلق ظروفاقتصادية واجتماعية تعتمد على المشاركة الكاملة والعمل الجماعي.[1]

ويعرف"لودارميلك_Lowdermilk et Laitos" التنمية الريفية بأنها عملية مستمرة من التغيير المخطط في الأبنية أو الهياكل الاجتماعية والمنظمات الريفية وذلك في جوانبها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي توفر الدوافع الكافية وتحرك الإمكانات الإنتاجية وتهيئ الخدمات التي تساعد الفقراء الريف على إحراز مستويات أفضل من المعيشة والمعارف والمهارات كما تساعد التنمية الريفية على تحسين بيئتهم الطبيعية والاجتماعية وتحافظ على التقدم الذاتي للأهداف التي يساعد في وضعها وتنفيذها فقراء عبر الزمان.

وبعرف "دينهامارثرDunhamArtère" التنمية المحلية أنها حقل لتعبئة الموارد وتنسيق النشاطات الاقتصادية وبناء جماعة تضامنية وهي كذلك وضع كل المتغيرات والميكانيزمات الاقتصادية والاجتماعية في ديناميكية مستمرة بغية الوصول إلى فعالية ومردودية هادفة إلى الاستقرار والرفاهية وهذا بفضل مشاركة كل الأفراد وفئات المجتمع المحلي في تحقيق الأهداف المنشودة اقتصاديا واجتماعيا.[2]

ثانيا:أهمية التنمية المحلية:

تجري في العالم السريع التغير إعادة النظر في القيم وهذا ما يفسر في الوقت الحاضر اهتمام البشرية بالمستقبل فما يميز الإنسان عن الحيوان هو أن الأول لا يعيش الحاضر وحسب،بل يدبر للمستقبل أيضا ومن الممكن الحكم على الناس كأفراد أو كحضارات بأكملها انطلاقا من تصورهم لمستقبلهم.

تؤكد كل الدراسات التاريخية لكل المجتمعات القروية معاناتها لاستنزاف مواردها الاقتصادية والبشرية وسوء معاملة الحكام والمستعمرين والإقطاع،فيقضي كل هذا النظر إليها نظرة أكثر جدية حتى تتوائم أوضاعها مع مجتمع المدينة وتعويضها عن فترات المعاناة والظلم الطويلة.

يحافظ المجتمع الريفي المحلي عن أوضاعه التقليدية والروابط التي تجمع بين أفراده، ووحدة تنظيمية وهذا ما يجعله محالا رحبا لتطبيق عملية ومنهج تنمية.

---

[1] رشاد أحمد عبد اللطيف، **تنمية المجتمع المحلي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، ط1 ،2007،ص246.

[2] محمد نبيل جامع،**التنمية في خدمة الأمن القومي**،منشأة المعارف،الإسكندرية،2000، ص55.

اتساع الهوة بين المناطق الريفية والحضرية مما يتطلب وضع الخطط لتنميتها ومواجهة ظاهرة الفقر والربط بين الإمكانيات المادية والبشرية.

التوازن اللازم بين نمو الغذاء والزيادة السكانية العدالة بين المواطنين.[1]

ثالثا:ركائز التنمية المحليةوعناصرها

1) ركائزها:

- اشتراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير والعمل على وضع وتنفيذ البرامج التي تهدف إلى النهوض به وذلك عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل من الحياة تتخطى دود حياتهم التقليدية وعن طريق إقناعهم بالحاجات الجديدة وتدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج وتعويدهم على أنماط جديدة من العادات الاقتصادية والاجتماعية مثل الادخاروالاستهلاك.
- تكامل مشروعات الخدمات والتنسيق بين أعمالها بحيث لا تصبح متكررة أو في حالة

تضاد وأيضا إحداثهذا التكامل بين المشروعات التي أقيمت أساسا لحل وعلاج مشكلات المجتمع.

- الإسراع بالوصول إلى نتائج مادية ملموسة للمجتمع ويرى بعض العاملين في ميدان التنمية الاجتماعية أن يكون المدخل إلى هذا الميدان ممثلا في برامج تتضمن خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية والإسكان وإذ حدث وبدا المخطط بوضع مشروعات إنتاجية في خطته الإنمائية فيجب اختبار تلك المشروعات ذات العائد السريع وقليلة التكاليف ما أمكن والتي تسد في الوقت نفسه حاجة اجتماعية قائمة.

2) عناصرها:

- التغير البنائي أو البنياني:ويقصد بالتغير البنائي أو البنياني ذلك النوع الذي يستلزم ظهور أدوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافا نوعيا عن الدوار والتنظيمات القائمة للمجتمع ويقتضي هذا النوع من التغيير حدوث تحول كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع أي في حجمه وفي تركيب أجزائه وشكل تنظيمه الاجتماعي.[2]

والتغير البنائي هو الذي يرتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية فمن الصعب أن تحدث التنمية في المجتمع متخلف اجتماعيا دون أن يتغير البناء الاجتماعي لذلك المجتمع.

---

[1] رشاد احمد عبد اللطيف، مرجع سابق، ص250.

[2] احمد مصطفى خاطر، **تنمية المجتمعات المحلية(الاتجاهات المعاصرة بحوث عمل و تشخيص المجتمع)**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005، ص46.

- الدفعة القوية:لابد لخر المجتمعات النامية من المستويات المتخلفة فيها من حدوث دفعة قوية أو مجموعة من الدفعات القوية يتسنى بمقتضاها الخروج من حالة الركود وهذه الدفعة أو الدفعات القوية لازمة لإحداث تغيرات كيفية في المجتمع ولإحداث التقدم في أسرع وقت ممكن كما يمكن أيضا أن تحدث الدفعة القوية في المجال الاقتصادي والاجتماعي تغيرات تقلل التفاوت في الثروات والدخول بين المواطنين وبتوزيع الخدمات توزيعا عادلا بين أفراد وجعل التعليم إلزاميا ومجانيا بقدر الإمكان وتامين العلا والتوسع في المشروعات الإسكان وغير ذلك من المشروعات التي تتعلق بالخدمات[1]
- الإستراتيجيةالملائمة:ويقصد بها الإطار العام أو الخطط العريضة التي ترسمها السياسة التنموية فيانتقال من حالة التخلف إلى حالة النمو الذاتي وتختلف الإستراتيجية عن التكنيك الذي يعني الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف وبالتالي فان نجاح أي إستراتيجية ملائمة مدروسة بدقة تستند إلى :
  - الأخذ بنظام الأولويات سواء كان هذا بالنسبة لنشاطات التنمية المحلية و

قطاعاتها المختلفة والمتعددة.

- الأخذ بالاتجاه الكمي الرقميالى جانب الاتجاه الكيفي.
- الموازنة بين إمكانات المجتمع الحقيقية وتطلعاته.
- الموازنة بين التنمية الاقتصادية من جهة والتنمية الاجتماعية من جهة أخرى.
- يجب أن تكون المشاريع والبرامج التنموية(الخطط التنموية)نابعة من واقع المجتمع المحلي نفسه وهذا ذاته يتضمن الإشارة إلى الابتعاد عن استيراد الإستراتيجيات الأجنبية الجاهزة التي تحمل في ظاهرها التقدم والتطور والرفاهية وفي باطنها تكريس الفقر والتبعية والتخلف.[2]

رابعا:مراحل التنمية المحلية:

1 – مرحلة البدء:

وهي تتسم خبرة المجتمع المحلي بجهود التنميةوتشكك في مقدرته على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه ويرى سكان المجتمع أن الجهة القادرة على حل المشكلات هي "الحكومة" وانه لا حول ولا قوة لهم في دفع عملية التنمية.ويكون دور الخدمة الاجتماعية موجه مقصود ومبنى علىخطة دقيقة وهادفة من خلال التعرف على

[1] المرجع السابق، ص47.

[2] ونيه رابح اشرف، **معوقات التنمية المحلية لولاية سكيكدة**، مذكرة ماجستيرفي علم الاجتماع، جامعة منتوري ، قسنطينة،1998، ص29.

أهم المعوقات...وأكثرها تأثيرا على أفراد المجتمع وإذكاء الثقة لدى أفراد المجتمع بقدراتهم على التغير والوصول إلى أهدافهم سواء كان ذلك من خلال المسرحيات، التمثيليات، الأغاني الوطنية...و إيضاح نوعية المؤسسات التي يمكن توضيح المضار التي سوف تنجم نتيجة عدم الاعتماد على النفس في حل المشكلات.

2 – مرحلة الانطلاق:

حيث يشعر أفراد المجتمع بأنهم يمكنهم تغيير بعض الأوضاع والقيام بالمسؤوليات المسندة إليهم وتحقيق حدة مقاومتهم للتغيير وإن كان هذا العور تم ببطء..إلا انه لا يتراجع ويسير نحو

تحقيق الهدف.ويمكن أن يكون للخدمة الاجتماعية دور مهم في هذه المرحلة من خلال:

- إيضاح نواحي التقدم التي أحرزها المجتمع.
- بث روح الثقة بين أفراد المجتمع.
- مواجهة أي معوقات مضادة قد تؤدي إلى خفض الروح المعنوية ومواجهة الإعاقات التي تحد من قدرة المجتمع على مواجهة مشكلاته.

3مرحلة الاستقرار النسبي والشعور بقيمة الانجاز:

حيث يصل أفراد المجتمع إلى تحقيق الأهداف التي تحركوا من اجلها ثم يبدأ المجتمع في السعي نحو تحقيق أهداف أخرى وكلما تحقق هدف كلما شعر المجتمع بقوته وقدرته على الانجاز وفي هذه المرحلة تتكون لدى المجتمع المناسبة في الاستعانة بالمختصين في المجالات المختلفة والتي يحتاجون إليها.

4 مرحلة الهبوط التدريجي:

حيث يشعر المجتمع انه قد وصل إلى اكبر قدر من المنفعة" المنفعة الحدية"و قد يولد لديه نوعا من الملل والإرهاق نتيجة استنفاد قدر كبير من الجهد للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف والشعور بان العائد من التنمية لا يساوي الجهد المبذول.[1]

خامسا: أنواع التنمية المحليةوجوانبها:

1. التنمية الذاتية:

يقوم بها المجتمع بنفسه وذلك لحل بعض مشكلاته وتوفير بعض احتياجاته وهذا لن يتم إلا من خلال وعي السكان أنفسهم بالمشكلات التي يعانون منها ثم التحرك لمواجهة هذه المشكلات.ومن مميزاتها

– أنها نابعة من المجتمع نفسه، مما يجعل برامج التنمية أكثر قبولا للسكان وأكثر سعيا لمواجهة المشكلات

– أنها تعتمد على الجهود الذاتية أي على المشاركة الفعالة بين أفراد المجتمع.

[1] احمد مصطفى خاطر، مرجع سابق، ص51.

-تحقق استفادة مباشرة وملموسة للسكان "أن يكون لها عائد مجز لأفراد المجتمع".

- توضح مدى قدرة المجتمع في الاعتماد على نفسه في حل مشكلاته.

2. التنمية الخارجية:

هناك مؤثر خارجي يدفع المجتمع إلى القيام ببرامج التنمية وقد يكون هذا المؤثر الخارجي نتيجة تدخل التنمية من بعض العناصر مثل (الإعلام، رجال السياسة، رجال العلوم الاجتماعية) أو تأثر من مجتمع إلى أخر متقدم أو نامي ومن مميزاتها:

- يجمع بين الجهود الذاتية والإمكانيات الخارجية التي يستفيد منها المجتمع المحلي.
- توفر الخبرات المتنوعة(خاصة الخبرات التطبيقية) والتي تفتقر إليها المجتمع الخارجي.
- إن هذا النوع مقنن ومرتبط بوقت ومكان معين.
- إن هذه العملية مستمرة لتحقيق الهدف المطلوب.

جوانبها:لها جانبان التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية

1) التنمية الاقتصادية:وتشمل عدد من الأساليب الفعالة مثل:

-الاستغلال المنظم للموارد عن طريق التخطيط الاقتصادي.

-رفع الكفاية الإنتاجية عن طريق التوجيه والإعداد.

-تهيئة الفرص لسكان المجتمع لتقبل فكرة التغير الاجتماعي عن طريق إعادة بنائه الاقتصادي"المشروعات الصغيرة" أو أي مشروعات مدرة للدخل.

2) التنمية الاجتماعية:وتشمل مجموعة من الأساليب هي:

-التكافل الاجتماعي الذي يقوم على الاستفادة من عوامل القوة في المجتمع لتعويض عوامل الضعف من خلال الاستفادة من خامات البيئة والطاقات البشرية إلى أقصى حد.

-تعليم الكبار" حيث تتاح الفرصة للأفراد أن يتزودوا بالمعلومات المفيدة في الميادين المختلفة وهذا الأسلوب قد اخذ أنماط من البرامج المعروفة"بالتربية الأساسية"و "التعليم العام"وهذه البرامج ليست مقصودة لذاتها ولكن تسعى إلى تنمية وعي الأهالي بأهمية التعاون في العمل الجمعي وتعبئة القوى وتنسيق الجهود وتكاملها واختيار القيادة في العمل الجمعي وتعبئة القوى وتنسيق الجهود في المجتمع وتكاملها واختيار القيادة الرشيدة وتحمل المسؤولية والإيمان بدور الفرد والمجتمع واحترام رأي الآخرين[1].

[1] احمد رشاد عبد اللطيف، **تنمية المجتمع المحلي**، مرجع سبق ذكره، ص26.

سادسا:مبادئ تنظيم المجتمع:

1) مبدأ التقبل:

ويعتبر التقبل من أهم ركائز العمل والممارسة في ميع طرق الخدمة الاجتماعية فلا يمكن أن نتصور قيام أي علاقة أيا كانت بين طرفين أو أكثر دون تقبل هذه الأطراف لبعضها فمثلا يتعامل أخصائي التنمية المجتمع مع المجتمعات لا بان يرك ظروف وقيم ومشكلات هذا المجتمع وأن يؤمن بحقيقة التغير الاجتماعي وما يحث من صعوبات ومشكلات لعدم قدرة التنظيمات الاجتماعية من مواكبة هذه التغيرات.

ولنجاح الأخصائي الاجتماعي أن يتقبل المجتمع كما هو عليه بمشكلاته وقيمه وعاداته منذ البداية مما يجعل بذور الثقة تنمو بينه وبين أفراد المجتمع وجماعته وإذا لم يستطيع تقبل هذا المجتمع وإن كان هذا يعبر عن عم اكتمال نضجه المهني كان عليه أن يتنحى لغيره من الممارسين الأكفاء للقيام بهذه المهمة والعمل بما هو عليه.

2) مبدأ الاستشارة:

ويعني هذا المبدأ ضرورة توفر مناخ مناسب لعمليات التغير الاجتماعي واستشارة المواطنين يعم الرضا عن الأحوال والأوضاع الموجودة والتي تعتبر مصر القلق والضيق المستمر والرغبة الآنية في تغيير هذه الأوضاع السيئة هذا بجانب رغبة المواطنين على تنمي لأنفسهم وتحفزهم للعمل آملين في تغيير الأوضاع السيئة وهي مهمة الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في مثل هذه المجتمعات.[1]

3) مبدأ المشاركة:

ويعتبر هذا المبدأ حجر الزاوية في طريقة تنظيم المجتمع لما له من أهمية في حفز المواطنين على المشاركة سواء بالرأي أو بالجهد أو بالمال بالمواجهة احتياجاتهم ومشكلاتهم بما يتناسب مع قدراتهم ورغباتهم بحيث لا تقتصر المشاركة على فئة والأخرى حتى تتاح لأكبر قدر من المواطنين في الاشتراك في مواجهة مشكلات مجتمعهم وتبدو أهمية المشاركة في:

- اكتساب المواطنين الخبرات والممارسات الديمقراطية.
- تتيح للمواطنين الفرص لاكتساب الخبرات في مواجهة مشكلاتهم.
- تتيح للمواطنين الفرصة في الإدلاء بآرائهم تجاه مشاكلهم ومشاكل مجتمعهم.
- تحفز المواطنين على الحفاظ على المكاسب التي حققوها أو ساهموا فيها.

[1] عبد المحي محمود حسن صالح، **الخدمة الاجتماعية و مجالات الممارسة المهنية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص86.

– تنمية روح القيادة وقيادات جديدة تساعد في تنمية المجتمعات.

– تنمية الإحساس بالملكية العامة واحترامها والحفاظ عليها.

4) مبدأ تقرير المصير:

ويستند هذا المبدأ على حقائق إنسانية تؤمن بكرامة الفرد وحقه في الممارسات المشروعة دون أن يفرض عليه أمرا في غير صالحه.

لذلك يجب أن يقرر سكان المجتمع بأنفسهم مصيرهم وان يتخذوا القرارات التي تتمشى مع قدراتهم وإمكانياتهم ومشكلاتهم سواء كانت قرارات تخطيطية أو تنفيذية وبجب أن لا يمهل الممارس المهني هذا الحق طالما لا يتنافى مع قيمه المهنية وإمكانية المجتمع وسياسته والإيمان بان المواطنين هم القادرون على تحمل أعباء التغيير ومشكلات التنمية طالما هم القائمون بها ومشاركون فيها.

5) مبدأ الوصول إلى نتائج ملموسة:

تهدف طريقة تنمية المجتمع كبقية طرق الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية إلى تحقيق نتائج مادية أو نتائج معنوية بحيث تحقق للمجتمعات[1] التنمية والتقدم ويجب على الممارس المهني في بداية عمله أن يبدأ ببعض المشروعات أو مواجهة بعض المشكلات التي قد تؤدي إلى نتائج ملموسة سريعة بحيث يشعر بها سكان المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى كسب ثقة المواطنين والأهالي تجاه الممارس المهني وتكوين بذور الثقة.

6) مبدأ الموضوعية:

وتعني الموضوعية أن يتناول الممارس المهني المشكلات والأمور الخاصة بالمجتمعات بالحيدة وعدم التحيز والبعد عن النزاعات الشخصية فمثلا يجب أن يراعي الأخصائي الاجتماعي المصلحة العامة للمجتمع لا مصلحة فئة بعينها أو مصلحة شخصية أو يأخذ برأي جماعة معينة لها نفوذ وسلطان في المجتمع دون الجماعات الأخرى أو تركيز الخدمات في منطقة دون المناطق الأخرى.

7) مبدأ الاستفادة من إمكانيات البيئة:

ولناعمليات تنظيم المجتمع كان لا بان يتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية لمواجهة الاحتياجات المتزايدة ومشكلات التغير الاجتماعي في بان يوجه الممارس المهني الأهمية في الاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في المجتمع المحلي أولا وفي حالة مقرة هذه الإمكانيات كان لابد من الاستفادة من المصادر الخارجية في البيئة المحيطة كاستعانة بالخبراء والمخططين والكفاءات كإمكانيات بشرية والدعم وكالتمويل كإمكانيات مادية.

[1] المرجع السابق، ص87.

8) مبدأ العلاقة المهنية:

وتعتبر العلاقة المهنية بمثابة الضوء الأخضر الذي يسمح للأخصائي[1]الاجتماعي من الدخول في علاقات طيبة مع المواطنين وهي تقوم على دعايات أساسية فهي تقوم على الثقة والاحترام والحرية المتبادلة.

والجدير بالذكر انه لا يمكن أن يؤدي الأخصائي الاجتماعي دوره إلا من خلال تكوين العلاقة المهنية بين قادة هذه المجتمعات للتعرف عن أحوال ومشكلات المجتمع وإمكانياته وتمثل العلاقة المهنية المبدأ الرئيسي في الخدمة الاجتماعية.

9) مبدأالتقييم:

ونعني التقييم هنا التوصيل إلى معرفة الأسباب التي أدت أي نجاح أو فشل المشروع بالإضافة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى نجاح أو فشل المشروع بالإضافة إلى وضع الخطط إما لتلافي أسباب الفشل أو لتدعيم أسباب النجاح.

والتقييم في الخدمة الاجتماعية ذو شقين تقييم نهائي بعد إتمام المشروع والتأكيد من تحقيق الأهداف العامة التي قام من اجلها وتقييم مرحلي بعد كل خطوة أو هدف فرعي للتأكد من سلامة الإجراءات والخطوات وحرصها على الوصول للهدف العام من المشروع.

ونلاحظ أن عملية التقييم يجب أن يشترك فيها المواطنين حتى يكونوا على بينة من أسباب نجاح أو فشل المشروعات التي تم تنفيذها.[2]

سابعا:مشاركة المواطنين في التنمية المحلية:

هناك الكثير من المعالجات لقضية مشاركة المواطنين في تنمية المجتمع المحلي التي أبرزتالأهمية التي تحتلها في كافة جوانب الحياة الاجتماعية وقد تراوحت هذه المعالجات ضيقا واتساعا حيث يعالجها البعض من منظور ضيق وجزئي ويقصرهاعلى عضوية بعض الجماعات والتطبيقات التطوعية أو مشروعات خدمة المجتمع المحلي ومن ناحية أخرى يذهب البعض إلى تصور المشاكل على أنها استراتيجية شاملة تتجه إلىالإنسان من حيث قيمه وموجهاته الأساسية وباعتبارها معيار ملائم للحكم على مدى ما ينطوي عليه المجتمع من قيم ايجابية وأنماط سلوكية تتسم بالمبادرة والخلق التجديد،ويمكن تحديد عناصر مفهوم المشاركة في التنمية فيما يلي:

[1]المرجع السابق، ص88.

[2]نفس المرجع،ص89.

- أن مشاركة المواطنين قيمة اجتماعية ذات مزايا متعددة وهي مبدأ أساسي لعمليات تنمية

المجتمع المحلي والتنمية الناجحة لا يمكن أن تتم بدون مشاركة من مواطني المجتمع المحلي باعتبارهم أصحاب المصلحة الحقيقية والمستفيدين من حدوثها فضلا عن كونه وسيلة فعالة علاجيا وتربويا وهي تتضمن في ثناياها المبادئ الأخرى كالمساعدة الذاتية واكتشاف وتنمية القيادات المحلية.

- إن مشاركة المواطنين في تنمية هي بالضرورة مجهودات تطوعية إرادية بمعنى أن يقوم

بها المواطن بوازع من إرادتهواختياره وبدون أن يتعرض لأي ضغوط أوإجبار على القيام بها.

- أن مشاركة المواطنين في التنمية هي حق لجميع فئات المجتمع طالما هم لديهم القدرة

يجب أن تشمل جميع الفئات وخاصة فئتي الشباب والمرأة لان ذلك يحقق نموا مطردا لمشروعات التنمية وبذلك يمكن أن يتحقق للمواطن المساهمة في صياغة الحياة السياسةوالاجتماعية والاقتصادية بمجتمعه

- لايجب أن تقف مشاركة المواطنين في التنمية عند اختيار القيادات الشعبية فحسب

وإلاأصبحت عملية موسمية فقط بل أن يجب أن تمتد على المساهمة في جميع عمليات ومراحل تنمية المجتمع لكافة البرامج والمشروعات التي تتم في مجتمعهم وبذلك تضمن لها الاستمرارية وتصبح ذات دور محوري في كافة مراحل التنمية.[1]

ثامنا:نماذج تنمية المجتمعات المحلية:

1 نموذج العمل الإنمائي عند "تايلور" :

قدم تايلور نموذجا لخطوات العمل الإنمائي على مستوى المجتمعات المحلية في أدى مقالاته عن تنمية المجتمع البرنامج والمنهج وتمثلت في الخطوات التالية:

1 – المناقشة المنهجية للحاجات العامة:وقد قصد "تايلور" بالمناقشة المنهجية ليس التركيز على الأحاديث العامة أوالشكاوى ولكن التركيز يكون في هذه المرحلة على اكتشاف المشكلات وتحديدها بدقة وتشخيص أسبابها الموضوعيةوهو لا يأمل أن تتم هذه المرحلة من خلال المجالس المجتمعية أو التوجه الإداري من قبل الجهات العليا كما يحدثفي بعض الدول النامية ولكنها تتم من خلال مجلس متكون من ممثلي اسر وعائلات المجتمع المحلي.

2 – التخطيط المنهجي لتنفيذ المساعدات الذاتية:وهي مرحلة تعقب إدراك الأعضاء المجتمع لحاجاتهم ومشكلاتهم ومعرفة أسبابها ويتم رسم خطة محلية لمواجهتها.

[1]المرجع السابق، ص53.

ومما لاشك فيه أن عملية إجراء تخطيط محلي يبرز وينمي أعضاء وطاقات المجتمع المحلي وإمكانياتهم وبالتالي يحولهم إلى عناصر ايجابي في الموقف الإنمائي وقد أثبتت هذه الخططنجاحا كبيرا في تنفيذ العديد من المشروعات المجتمعية كبناء المدارسوالمستشفيات وردم المستنقعات وزيادة الإنتاج الزراعي فضلا عن أن القيام بمثل هذه المشروعات يولد الشعور بالمسؤولية الجماعية والثقة بالنفس.

3 – تعبئة وتسخير الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية لجماعات المجتمع المحلي:ويرى تايلور إن هذه الخطوة لا تتم إلا نتيجة للإعلام والدعاية والتثقيف كما برى بعض الباحثين ولكنها تكون لنجاح المشروعات الأولى للجهود الذاتية في المجتمع المحلي لاما يولد الإيمان والاقتناع من جانب أهالي المجتمع لفترة العمل المحلي والجهود الذاتية على مواجهة مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم فيدفع برغبة باقي جماعات المجتمع للمشاركة الايجابية في القيام بمشروعات إنمائية أخرى تحقيقا للمزيد من النجاح لمواجهة المشكلات القائمة.

4– تنمية الطموح المحلي:وتعتبر هذه الخطوة نتيجة نجاح الخطوات السابقة حيث أن النجاح يولد الشعور بالفخر الجماعي والاعتزاز والذي يستثير الشعور بالولاء والانتماء والتماسك بين أهالي المجتمع المحلي.

2 نموذج العمل الإنمائي عند "وليام بيدل" :

قام "بيدل" نموذجا ينظر إلى مراحل العمل الإنمائي من زاوية مستوى التغير ويتضح ذلك من خلال المرحلة الأولى التي يستهل بها نموذجه وتتمثل مراحل نموذج "بيدل" في :

1 – المرحلة الاستكشافية:وتقوم هذه المرحلة بان يتولى المشجع أخصائي التنمية محاولة اكتساب ثقة أهالي وقيادات المجتمع المحلي وإقناعهم بدوره وبأهمية التغيير بالنسبة لهم وبأهمية قدرتهم عليه ومشروعية حالتهم وضرورة مواجهة مشكلاتهم ويرى بيد لان ذلك يتم من خلال لقاءاته واجتماعاته معهم ومن خلال الدراسات المحلية التي يقوم بها من خلال هذه المرحلة للحصول على المعلومات اللازمة عن المجتمع المحلي ومشكلاته وإمكانياته.[1]

2– المرحلة النقاشية:وتكون مهمة أخصائي التنمية في هذه المرحلة توجيه مناقشة الأهالي لمشكلاتهم المحلية بحيث يتم الوصول إلى اتخاذ القرار الجماعي الذي يتضمن الاتفاق على تنفيذ بعض الإجراءات الواضحة والقابلة للتنفيذ ويراعي في هذه المرحلة إتاحة الفرصة أمام قيادات المجتمع المحلي للتعبير الحر عن أفكارهم ومخاوفهم واختيار البدائل.

[1] المرجع السابق، ص36.

3 – المرحلة التنظيمية :يقوم المشجع أخصائي التنمية بالعمل على تشكيل آلية اجتماعية يمكن من خلالها ممارسة كافة العمليات النقابية والتخطيطية وفي العادةتكون هذه الآلية الاجتماعية بجماعات نقاشية غير رسمية ثم تتطور لتتخذ شكل لجنة أو مجلس أو لجان شعبية تخصصية.

4 – مرحلةالنشاط:ويتولى أخصائي التنمية مساعدة أعضاء المجتمع عل تنفيذ القرارات الجماعية التي تم التوصل إليها تخدم الصالح العام.

5 – مرحلة التقييم:وفي هذه المرحلة يسهم الأخصائي التنمية في زيادة قدرة قيادات المجتمع المحلي من خلال كافي العمليات التربوية على معرفة الجوانب الايجابية والسلبية لأنشطتهم وقراراتهم وتدريبهم على ممارسة أساليب النقد الذاتي الموضوعي.

6 – مرحلة الاستمرار:وتتمثل وظيفة أخصائي التنمية في هذه المرحلة في العملية الإنمائية عملية تلقائية ومستمرة داخل المجتمع المحلي بعد خروجه من الموقف الإنمائي.

ويشير الباحث أن هذت النموذج يؤكد على ديناميكية عملية التنمية والتي يتولى زمام العمل فيها أخصائي التنمية وهي تختلف وفقا لطبيعة المجتمعات المحلية وباختلاف خصائص الأهالي أنفسهم.

3 نموذج العمل الإنمائي عند "رونالد لبيت"

قدم رونالد لبيت وزملائه واطسون وستلي نموذج العمل الإنمائي على المستوى المحلي في دراسة عن ديناميات التغيير المخطط تتمثل خطواته في:

1 –استشارة أهالي المجتمع المحلي:وتعني هذه المرحلة العمل على استشارة وعي الأهالي بالمشكلات والحاجات الموجودة بالمجتمع المحلي والتي تتطلب ضرورة مواجهتها بمعاونة أخصائي تنمية المجتمع.

2 – إنشاء علاقات التغيير:وهي تعني الوصول إلى علاقات الثقة بين كل من أخصائي التنميةوأهالي وقيادات المجتمع المحلي وبينهم وبين المسؤولين التنفيذيين بالمجتمع المحلي.

3 –إحداث التغيير: وهي مرحلة التحرك لإحداث التغيير من خلال الخطوات التالية:

–تجديد وضع خطة مواجهة مشكلات المجتمع المحلي.

–ترجمة الخطة إلى إجراءات تنفيذية قادرة على تحقيق أهداف الخطة.[1]

4 – تعميم وتثبيت التغيير:وهذه المرحلة تهتم بالتأكيد من تمثيل أهالي المجتمع المحلي للتحدياتالمخططة ولأسلوب العمل الإنمائي ومن قدرتهم على الاستمرار في استخدامهذا الأسلوب والاستفادة من عمليات الترتيب في مجالات الممارسة ونقلها لمجالات عمل أخرى تحتاج إلى استخدام نفس العمليات.

[1] المرجع السابق، ص 37.

5 – إنهاء علاقات التغيير:ويؤكد لبيت وزملائه على ضرورة عم تحول القيادات المهنية إلى عناصر دائمة ومستقرة في الموقف الإنمائي حيث أن دورهم يتمثل في توصيل قيادات المجتمع إلى مسؤولية أخصائي التنمية والوصول بأهالي المجتمع المحلي إلى درجة الاعتماد على الذات والتي تعرف بالوصول إلى مرحلة النضج والقرة على مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم في مرحلة لاحقة.[1]

ثامنا أهدافها:

- تركز على إحداث تغيرات اجتماعية وأخرى مادية
- إحداث تغيراتفكرية وسلوكية لاكتساب أفراده خبرات ومهارات ومعارف جديدة مع تغيير ظروف البيئة المحيطة وتنميتها والموارد الطبيعية.
- إتاحة فرص عمل لإفراده وضمان تعاونهم لاستغلال الثروة الطبيعية.[2]
- تطور البنية الأساسية كالنقل والمياه والكهرباء حيث يعتبر النهوض بهذه القطاعات أساسا لعملية التنمية ولتطوير المجتمع المحلي.
- زيادة التعاون والمشاركة بين السكان في نقل المواطنين في حالة اللامبالاة إلىحالة المشاركة بين السكان في نقل المواطنين على المحافظة على المشروعات التي يساهمون

في تخطيطها وتنفيذها.

- شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية يضمن تحقيق العدالة فيها والحيلولة دون تمركزها في العاصمة أو في إبراز مراكز الجذب السكاني.
- زيادة التعاون والمشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية مما يساعد في نقلا لمجتمع المحلي من حالة اللامبالاةإلى حالة المشاركة الفعالة.

إن التنمية المحلية تعمق مبدأ المشاركة في التنمية بهدف تحقيق ديمقراطية التنمية المحلية،بان تجعل من تنمية الجماعات المحلية نقطة الانطلاق الأساسية لتنمية المجتمع ككل.

- تسريع عملية التنمية الشاملة وازدياد حرص المواطنين على المحافظة على المشاريع التي ساهم في تخطيطها وانجازها.
- ازدياد القدرات المالية للجماعات المحلية مما يسهم في تعزيز قيامها بواجبها وتدعيم استقلاليتها.
- تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع المحلي.

---

[1] المرجع السابق، ص38.

[2] رشاد احمد اللطيف، **تنمية المجتمع المحلي**، مرجع سبق ذكره، ص251.

- تطوير الخدمات والنشاطات والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والعمل على نقلها من التقليدية إلى الحالة الحديثة.
- توفير المناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الإبداع والاعتماد على الذات دون الاعتماد الكلي على الدولة وانتظار مشاريعها.
- جذب الصناعات والنشاطات التقليدية المتنوعة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير التسهيلات الممكنة،مما يساهم في تطوير تلك المناطق ويتيح لأبنائها مزيدا من فرص العمل.
- تعزيز روح العمل الجماعي وربط جهود الشعب مع جهود الحكومة للنهوض اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.[1]

[1] المرجع السابق، ص253.

خلاصة الفصل:

بصفة عامة فإن العمل على إحداث التغيير لا يمكن أن يتحقق دفعة واحدة بل عن طريق العديد من العمليات التي تحول البناء الاجتماعي من شكله التقليدي الموروث إلى شكله الحديث المعاصر كما ينظر إليه البناء الاجتماعي من زاويتين الأولى اقتصادية إنتاجية و الثانية اجتماعية ثقافية كما تؤكد معظم الدراسات في هذا المجال أن صورة البناء الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات هي حصيلة تطور المتصدر الاقتصادي المادي و اجتماعي ثقافي الذي يؤدي إلى علاقات اقتصادية جديدة و أنماط اجتماعية لم تكن معروفة من قبل في المجتمع.

الباب الثاني الجانب الميداني

الفصل الأول

الجانب المنهجي

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية وسيلة من وسائل جمع البيانات المهمة عن واقع اجتماعي ما و بصورة منهجية كما أنها طريقة لدعم الدراسة النظرية أو نقدها أو جزء منها و للوصول إلى هذا بيانات عن الدراسة المتمثلة في"دور المرأة الحرفية في التنمية المحلية".

1. الدراسة الاستطلاعية:

هي مرحلة هامة من البحث العلمي وهذا لارتباطها المباشر بالميدان وهدفنا منها التأكد من وجود مجموعة البحث إضافة إلى معرفة ما إذا كانت وسائل البحث قابلة للتطبيق ميدانيا ومحولة رصد اكبر عدد من المعلومات التي تساعدنا في ضبط متغيرات البحث إضافة إلى أنها تسمح بالتعرف على المشكلات التي يمكن أن تظهر عند القيام بالدراسة الأصلية[1] حيث قمنا بجلب التسخير من طرف إدارة القسم من أجل أخذ المعلومات من غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالأغواط بغية التأكد من وجود مجموعة البحث وذلك من خلال اتصالنا المباشر مع غرفة الصناعات التقليدية والحرف من اجل تزويدنا بعدد الحرفيات والنشاطات التي تمارس من طرف النساء حينها خرجنا للميدان بغية وجود هاته الحركة الحرفية أم هي مجرد أعداد وبالتجول في أحياء المدينة لاحظنا وجود عدة ورشات للخياطة ومن خلال التقصي عن الحرفيات الماكثات في البيت وجدنا انه ما خفي كان أعظم كل هذا جعلنا نتأكد من وجود عينة الدراسة و التي عند الدردشة معهن و التطرق إلى الحرفة من جميع الجوانب ساعدنا هذا في ضبط متغيرات الدراسة.

2. مجال الدراسة:

- **المجال الزماني:**أجريت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 17 فيفري 2018 إلى غاية 15 مارس 2018 خلال الموسم الدراسي 2018/2017.
- **المجال المكاني:** تم تحديد الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع وبناء عليه ذلك تمت هذه الدراسة في بلدية الأغواط (المجتمع المتاح) أنظر الشكل (1) في الملاحق.
- **المجال البشري:** قمنا بإجراء هذه الدراسة على مجموعة من الحرفيات اللاتي يمتهن حرفة الخياطة.
- **المجال الموضوعي:**اهتمت هذه الدراسة بحرفة الخياطة دون سواها من الحرف.

3. منهج الدراسة:

لكل دراسة علمية طريقة ومنهج خاص يستعمله الباحث من اجل التدقيق في المعلومات والتحليل الموضوعي الذي من خلاله يستنبط معلومات علمية ويعتبر منهج البحث العلمي الطريقة التي تساعدنا على دراسة وفهم الظاهرة الاجتماعية وتجديد أبعادها"والمنهج هو مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من اجل الوصول إلى نتيجة، أن المنهج في العلم مسألة جوهرية كما أن الإجراءات المستخدمة

[1] رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية** و التربوية، دار النشر للجامعات، مصر، 2006، ط1، ص92.

أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تجدد النتائج"[1]، و يعرف كذلك" انه الطرقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة للوصول إلى نتيجة معينة"[2] استدعت الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات الموضوعة في البحث استخدام مناهج مختلفة طبيعة البحث الموضوع وأجزائه:

- **المنهج الوصفي** : حيث يعرفه"ويتني" انه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة الموقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون التدخل أو التحكم فيها"[3]في تقديم المفاهيم الخصائص والأهمية و.....

4. مجتمع الدراسة (المجتمع المستهدف):

وهو المجتمع الذي نختار منه عينة البحث و المتمثل في الحرفيات اللاتي لديهن حرفة الخياطة و نظرا لضيق الوقت و قلة المساهمين في البحث اقتصرت دراستنا على حرفيات بلدية الأغواط فقط، و التي نتائجها لا تعمم على المجتمع المتاح نظرا للتحيز في اختيار العينة من المجتمع المستهدف فقط.

5. عينة الدراسة:

"البحث الذي تبحث فيه نسبة من المجتمع دون نسبة أخرى ثم تعمم النتائج على المجموعة التي لم يتم اختيارها وهنا يفترض الباحث تماثل مفردات المجتمع وتشابهها"[4]،هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع فيه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى انه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الكلي لترى عليها الدراسة،فالعينة جزء من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم النتائج على المجتمع ككل ونظرا لصعوبة التحصل على القائمة الاسمية للحرفيات اضطررنا إلى استعمال العينة القصدية والتي تقوم على اختيار العينة التي تخدم وتحقق الغرض.

6. حجم العينة: لم يتوفر لدينا العدد الحقيقي للحرفيات الخياطات اللاتي لديهن مشروع مصغر و هذا نظرا لوجود مشاريع مصغرة وعليه فإن حجم العينة المختارة للدراسة 43 حرفية (خياطة)

---

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2008، ص36.

[2] مسعودة كنونه و آخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1999، ص187.

[3] عمار الطيب، **البحث العلمي و مناهجه في العلوم الاجتماعية و السلوكية**، دار المناهج للنشر، ط1، عمان، 2007، ص36.

[4] عبد المحي محمود حسن صالح، **الخدمة الاجتماعية و مجالات الممارسة المهنية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص95.

7. نوع العينة المستخدمة: استخدمنا العينة القصدية اللااحتمالية و التي نتائجها لا تعمم على مجتمع دراستنا لأن فيها تحيز كبير، و ها راجع لعدم تزويدنا بالقوائم الاسمية للحرفيات(الخياطات) و التي كان من شأنها أن تساعدنا على اختيار معاينة احتمالية نتائجها قابلة للتعميم

8. الطريقة المستعملة للوصول إلى أفراد العينة:

بما أننا استعملنا الطريقة القصدية عن طريق كرات الثلج للوصول إلى وحدات العينة.

9. أدوات الدراسة:

إن طبيعة دراستنا المتعلقة بمهنة الخياطة تطلب منا استخدام عينة دراسة وذلك باستعمال شبكة الاستبيان **الاستبيان:** يحتوي على عدد من الأسئلة يطلب من الأفراد المعنيين الإجابة عنها"[1]،بطريقة يحددها ،الباحث حسب أغراض البحث يتضمن عدد من الأسئلة تتوفر فيها الشرط التالي"إن عدد الأسئلة بان يراعى فيه قيمتين متقابلتين ومتعارضتين ومن جانب أن يكون عدد الأسئلة مخفضا كفاية لئلا تكون القوائم الفردية مطلوبة من جانب ومن جانب أخر حبذا لو تكون كل عبارة متعلقة بالمتغيرات المقترحة معروضة عدة مرات"[2]،وقد قمنا بتصميم استبيان واحد موجه إلى الحرفيات اللاتي يمتهن الخياطة يتكون من 37 سؤالا موزعة كالأتي:

- **المحور الأول:**البيانات الشخصية للحرفية ويتضمن السن،الحالة الاجتماعية،المستوى التعليمي،تاريخ بداية النشاط،مكان نشاط المؤسسة.
- **المحور الثاني:**الحاجة الملحة للمرأة وعلاقتها باكتشاف الحرفة ويتكون من خمسة أسئلة.
- **المحور الثالث:**نجاح المرأة الحرفية في مؤسستها التنموية يتكون من 16 سؤالا.
- **المحور الرابع:**المؤسسة الحرفية وعلاقتها بخلق مناصب عمل ويتكون من 11 سؤالا.
- **صدق الأداة:** وذلك بتقديم أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان إلى جملة من المحكمين الأساتذة والمتكون عددهم من سبعة محكمين والذين أبدوا رأيهم بتغيير بعض الجزئيات و ذلك باستعمال معامل لاوشي= 0.76.

[1] دلال القاضي-محمد البياني،**منهجية و أساليب البحث العلمي و تحليل البيانات في استخدام البرنامج الإحصائي**، دار حامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2008، ص129.

[2] Arezki Dalila، **méthodologie de la recherche**، gradué et post gradué،odyssée، tizi ouzou، 2008، pg1.

خلاصة الفصل:

بعد التطرق إلى الإجراءات الميدانية للدراسة من منهج و أدوات صارت كل المراحل منجزة للخروج بها إلى الميدان و البحث على أفراد العينة و المتمثلة في الحرفيات (الخياطات) بغية جمع البيانات المراد جمعها.

الفصل الثاني

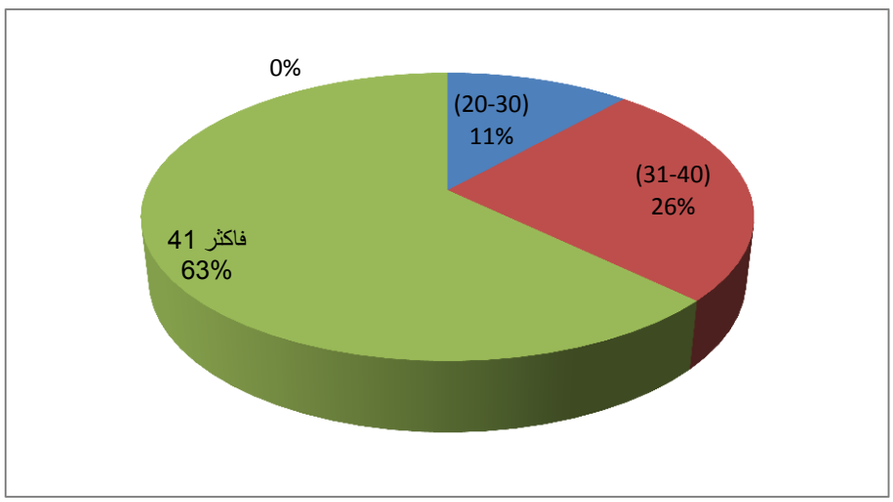
تحليل و تفسير النتائج

بعدما تطرقنا إلى الإجراءات الميدانية و تحديد المنهج و عينة البحث و تحديد الأدوات المستعملة لجمع البيانات سنتطرق إلى عرض و تحليل النتائج المحصل عليها ثم مناقشتها و تفسيرها.

❖ التعرف على خصائص العينة:

الجدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن				
	(20-30سنة)	(31-40 سنة)	41 فأكثر	المجموع
التكرار	5	11	27	43
النسبة%	%11.6	%25.6	%62.8	%100



الشكل رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب السن

التحليل الإحصائي:

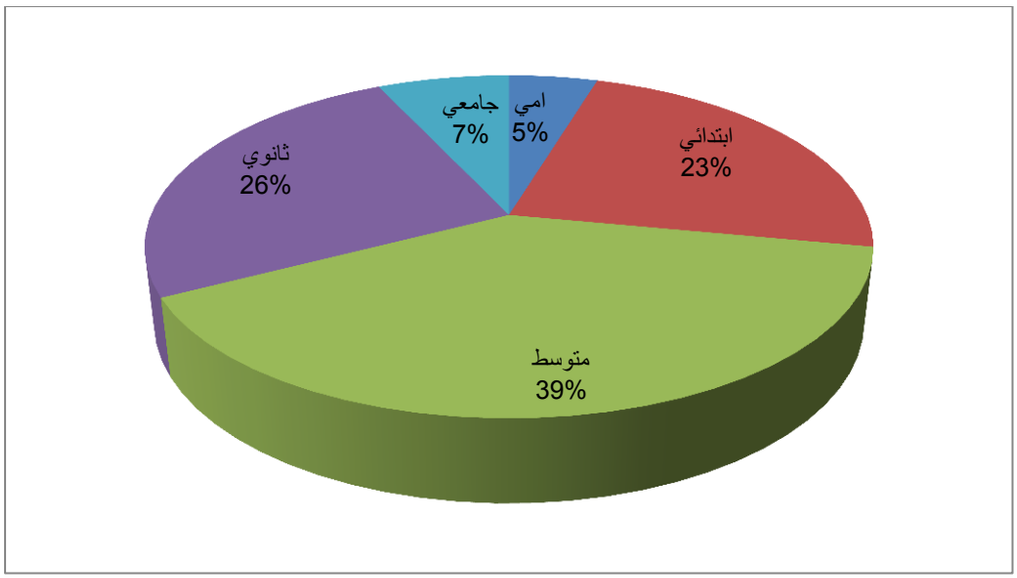
من خلال الجدول رقم07المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن وجدنا أن نسبة 62,8% أعمارهن أكثر من 41 سنة و بالمقابل وجدنا نسبة11,6% أعمارهن ما بين (20 و 30 سنة).

التحليل السوسيولوجي:

هذا يعني أن أغلب الحرفيات أعمارهن أكثر من 40 سنة.أي أن الحرفيات الممارسات لحرفة الخياطة هن من يتمتعن بخبرة طويلة في المجال.

الجدول رقم 08 : توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي						
	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
التكرار	2	10	17	11	3	43
النسبة%	%4.7	%23.3	%39.5	%25.6	%7.0	%100



الشكل رقم 02:توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

التحليل الإحصائي:

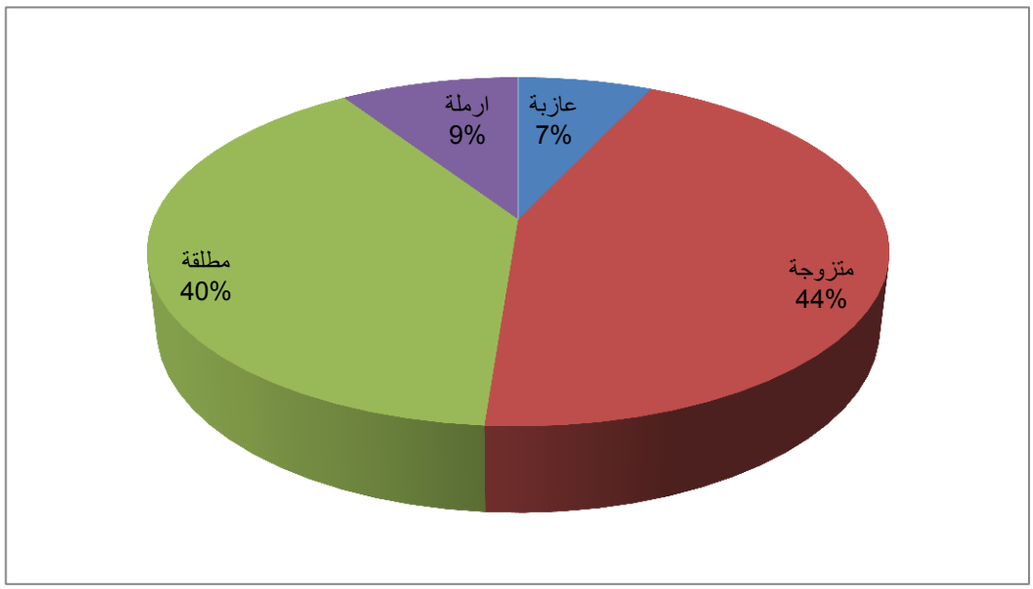
من خلال الجدول رقم 08 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي وجدنا أن نسبة39,5% لديهن مستوى متوسط و 4,7% لديهن مستوى جامعي.

التحليل السوسيولوجي:

هذا ما يعني أن هذه الحرفة لا تتطلب مستوى تعليمي كبير , بل هي حرفة تتطلب الخبرة و الإتقان,و هو ما يشجع الفئات التي لا تتمتع بمستوى تعليمي كبير بالتوجه إلى هاته الحرفة و الإسترزاق منها.

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية					
	عازبة	متزوجة	مطلقة	أرملة	المجموع
التكرار	3	19	17	4	43
النسبة%	%7	%44.2	%39.5	%9.3	%100



الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

التحليل الإحصائي:

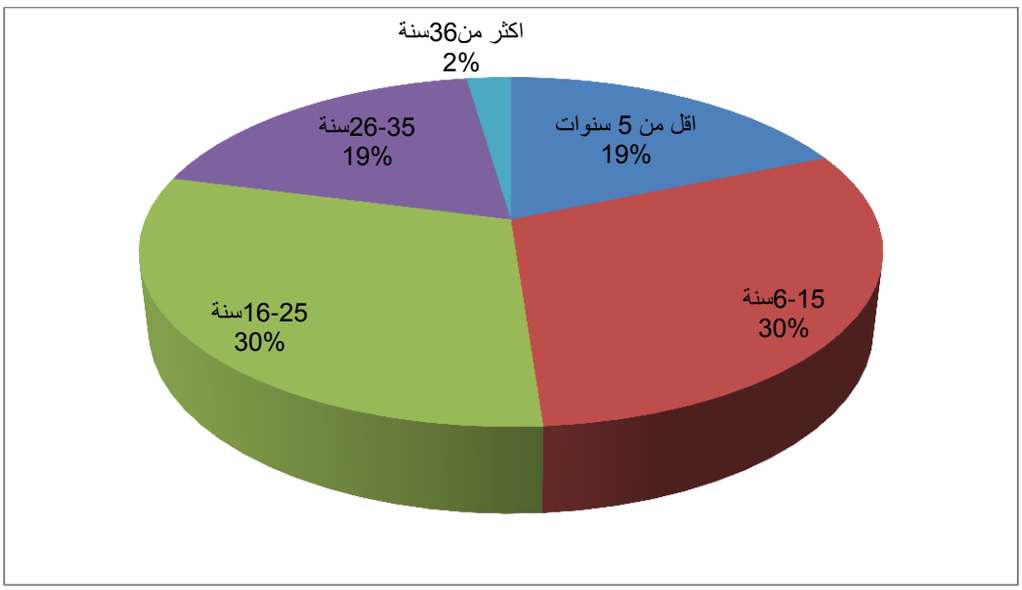
من خلال الجدول رقم 09 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية وجدنا أن النسبة متقاربة بين44,2% متزوجات و 40% مطلقات بينما نجد نسبة9,3% أرامل.

التحليل السوسيولوجي:

هذا ما يفسر أن أغلبية الحرفيات حالتهن الاجتماعية متزوجة,وهذا راجع أن المتزوجات و المطلقات لديهن مسؤوليات أكبر من غيرهن , و يرجع ذلك إلى زيادة مصاريف الأولاد و مساعدة أزواجهن في تكاليف الحياة الصعبة.

الجدول رقم 10 : توزيع أفراد العينةمدة النشاط

مدة النشاط						
	اقل من 5سنوات	بين 6 و 15 سنوات	من 16الى25 سنة	من 26الى35 سنة	من 36 فأكثر	المجموع
التكرار	8	13	13	8	1	43
النسبة%	%18.6	%30.2	%30.2	%18.6	%2.3	%100



الجدول رقم 04:توزيع أفراد العينة حسب مدة النشاط

التحليل الإحصائي:

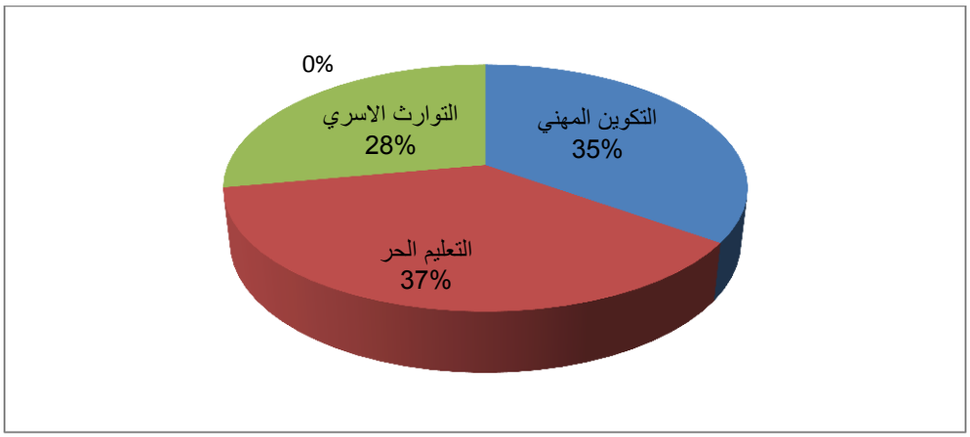
من خلال الجدول رقم 10 الذي يخص توزيع أفراد العينة حسب سنوات النشاط وجدنا أن نسبة30,2% متساوية بين الحرفيات اللاتي مارسن النشاط لمدة بين(6 و 15 سنة) و كذلك للمدة التي تنحصر بين (16 و 25 سنة) على حدالسواء و في المقابل وجدنا نسبة 2,3% للمدة التي فاقت 36 سنة من النشاط.

التحليل السوسيولوجي:

نرى أن مدة النشاط في حرفة الخياطة طويليتراوح مابين 5- 36 سنة فأكثر أي أن حرفة الخياطة قديمة في بلدية الأغواط.

الجدول رقم 11 : توزيع المبحوثات حسب طريقة اكتساب الحرفة.

معايير اكتساب الحرفة				
	التوارث الأسري	التعليم الحر	تكوين مهني	المجموع
التكرار	12	16	15	43
النسبة%	%27.9	%37.2	%34.9	%100



الشكل رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب طريقة اكتساب الحرفة.

التحليل الإحصائي:

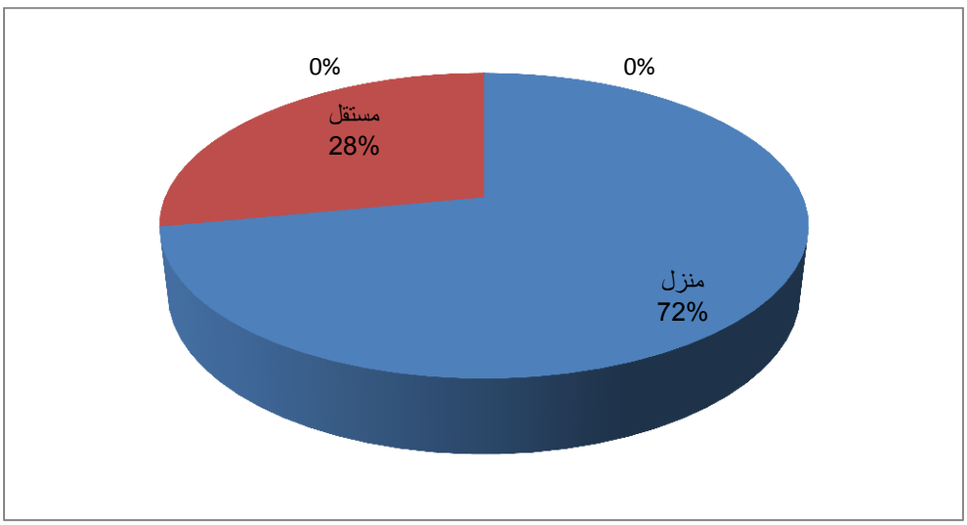
من خلال الجدول رقم 11 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب طريقة اكتساب الحرفة فكانت نسبة 37,2%أفراد العينة اللاتي اكتسبن الحرفة بطريقة حرة أما نسبة27,9% فأفراد العينة اللاتي توارثن الحرفة من الأسرة.

التحليل السوسيولوجي:

أغلبيةأفراد العينة اكتسبن الحرفة عن طريق التعليم الحر هذا يعني أن الحرفة يمكن اكتسابها حتى في المنزل أو عن طريق الانترنت و المجلات أو من الحرفيات مباشرة.

الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينةحسب مكان تواجد المؤسسة.

مكان تواجدالمؤسسة			
	مستقل	منزل	المجموع
التكرار	12	31	43
النسبة%	%27.9	%72.1	%100



الشكل رقم 06:توزيع أفراد العينة حسب مكان تواجد المؤسسة.

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 12 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مكان تواجد المؤسسة الحرفية تبين أن نسبة72,1% مؤسساتهن متواجدة بالمنزل و في المقابل نسبة 27,9% مؤسساتهن قارة أي مستقلة.

التحليل السوسيولوجي:

يعني أن أغلبية الحرفيات يمارسن عملهن داخل بيوتهن و هذا يعني أن المرأة الحرفية في الأغواط ليس لديها الجرأة الكافية لفتح محل مستقل و يرجع السبب إلى نخوفها من الضرائب أو أنه يرجع إلى ثقافة مدينة الأغواط المحافظة.

أولا:تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:علاقة الحاجة الملحة باكتشاف المهارات الحرفية لدى المرأة الحرفية.

الجدول رقم 13:توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة و المساهمة في دخل الأسرة.

المساهمة في دخل الأسرة / المستوى الاقتصادي		نعم	لا	أحيانا	المجموع
جيد	التكرار	3	1	-	4
	النسبة%	%75	%25	-	%100
متوسط	التكرار	17	1	13	31
	النسبة%	%54.8	%3.2	42%	%100
ضعيف	التكرار	6	-	2	8
	النسبة%	%75	-	%25	%100
المجموع	التكرار	26	2	15	43
	النسبة%	%60.5	%4.7	8%34.	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 13 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة في المساهمة في دخل الأسرة وجدنا أن 60,5% من اللاتي يساهمن في دخل الأسرة من بينهم 75% لديهن مستوى اقتصادي ضعيف وفي المقابل وجدنا أن نسبة4,7% من اللاتي لا يسهمن في دخل الأسرة لا يوجد من بينهن من لديهن مستوى اقتصادي ضعيف .

التحليل السوسيولوجي:

وهذا ما يفسر تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة على مساهمة الحرفية في دخل أسرتها.حيث انه كلما كان مستوى الاقتصادي للأسرة ضعيف كلما ارتفعت نسبة مساهمة الحرفيات في دخل أسرهن.صار لزاما على المرأة في المساهمة في مصاريف بيتها يدا بيد مع زوجها و هذا راجع لزيادة المتطلبات و انفتاح العالم " العولمة " زادت

الحاجيات خاصة للمرأة التي لا يستطيع الزوج تلبيتها في ظل مخول ضعيف للأسرة,ففكرت المرأة في سبل عيش تجعلها تلبي حاجياتها الخاصة و تلبية حاجيات الأسرة مثل (تحديث منزلها مع متطلبات العصر الجديدة.....)

الجدول رقم14:توزيع أفراد العينةحسب عدد أفراد الأسرة و الدافع الذي جعل الحرفيات يمتهن حرفة الخياطة.

دافع العمل / عدد أفراد الأسرة		الحاجة المادية	مكانة اجتماعية	حب العمل	ملئ وقت الفراغ	المجموع
أقل من فردين	التكرار	1	5	1	1	8
	النسبة%	%12.5	%62.5	%12.5	%12.5	%100
3-5 أفراد	التكرار	14	1	5	1	21
	النسبة%	%66.7	%4.8	%23.8	%4.8	%100
أكثر من 6 أفراد	التكرار	6	-	4	4	14
	النسبة%	%42.9	-	%28.6	%28.6	%100
المجموع	التكرار	21	6	10	6	43
	النسبة%	%48.8	%14	%23.3	%14	%100

التحليل الإحصائي:

حسب الجدول رقم 14 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة و تأثيره على دافع امتهان حرفة الخياطة,وجدنا أن 48,8% من اللواتي امتهن الحرفة لأجل حاجة مادية من بينهن 66,7% عدد أفراد أسرهن مابين 3_5و في المقابل وجدنا أن نسبة14%من اللواتي خرجن لأجل كسب مكانة اجتماعية من بينهن 62,5% عدد أفراد أسرهن اقل من فردين.

التحليل السوسيولوجي:

و هدا ما يفسر تأثير عدد أفراد الأسرة على دافعية العمل.فكلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما كان دافع امتهانهن الحرفة لأجل الحاجة المادية أكثر.حيث تزيد دافعية العمل للحاجة المادية لأفراد العينة كلما كان أفراد العائلة كبير و ذلك لمساعدة زوجها على أعباء الحياة الاقتصادية,أو إذا كانت عازبة تعول والديها و إخوتها,أما في المقابل فنرى أفراد العينة اللاتي خرجن لأجل مكانة اجتماعية فعدد أفراد أسرهن أقل من فردين حيث صادفتني أثناء الدراسة حالات من

العينة متكونة من الزوج و الزوجة فقط و ليس لديهم أولاد حيث تفصح فيها الحرفية أنها تمارس الحرفة لأجل مكانة اجتماعية و هذا راجع لأنها لم ترزق بالأولاد فأرادت من خلال العمل وقت ملء فراغها و برروا عملهم بالمكانة الاجتماعية لكن في طيات الحديث معهن أن السبب الحقيقي هو الهروب من الاكتئاب إلي يصيبهن أثناء المكوث بالبيت بدون ممارسة هواية تدخل لهن البهجة في قلوبهن و إثبات أنهن قادرات على العطاء و لا ينقصهن أي شيء.

نتائج الفرضية الأولى:

1. توصلنا إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على المساهمة في دخل الأسرة
2. توصلنا إلى أن الدافع من وراء امتهان الحرفة هو عدد أفراد الأسرة الكبير.

و منه فإن الفرضية الأولى التي مفادها أن الحاجة الملحة للمرأة الحرفية هي التي جعلتها تكتشف مهارتها الحرفية تحققت نسبيا.

ثانيا تحليل بيانات الفرضية الثانية حول نجاح المرأة الحرفية في مؤسستها المصغرة مما يؤثر على التنمية المحلية بالأغواط.

الجدول رقم 15:توزيع أفراد العينةحسب حجم رأس المال الذي بدان به و مصادر التمويل

مصادر التمويل / المال الذي بدأن به		ذاتية	المجموع
كاف	التكرار	24	24
	النسبة%	%100	%100
غير كاف	التكرار	18	18
	النسبة%	%100	%100
نوعا ما	التكرار	1	1
	النسبة%	%100	%100
المجموع	التكرار	43	43
	النسبة%	%100	%100

التحليل الإحصائي:

حسب الجدول رقم 15 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب رأس المال الذي بدان به و مصادر التمويل وجدنا أن 100% مصادر التمويل ذاتية من بينهن 24 حرفية حجم المال الذي بدان به كاف.

التحليل السوسيولوجي:

و هذا ما يفسر أن التمويل الذاتي كاف أي أن المشاريع الحرفية لا تتطلب تمويل كبير و يكفي أن يكون ذاتيا.

وكذلك يفسر عدم إقبال المرأة إلى التمويل و ذلك راجع لسبب تخوفها من المفهوم الحقيقي لهذه الأنواع من التمويلات و التي غالبا ما تكون بفوائد و عدم تشجيع الوسط الأسري على مثل هذه التمويلات سواء من الزوج أو الوالدين. وقد نستنتج أن العينة المدروسة تتمتع بخلفية دينية ثابتة لا تتأثر بمثل هذه السياسات المنتهجة من طرف الدولة,و جزء أخر من العينة ليس لديه أي تفاصيل عن مثل هذه التمويلات مما جعلهن يتخوفن منه خوفا من عدم

التسديد و التورط مع الدولة و يقلن أج الحرفيات "أنا أخاف أن أدخل السجن عندما لا أسدد في الوقت المناسب" و أكتفين بتمويل ذاتي و لو كان بسيطا فهو أضمن.

الجدول رقم 16:توزيع أفراد العينة حسب العوائق التي تحول دون نمو الطلب على المنتجات الحرفية و قيمة المبيعات السنوية.

قيمة المبيعات السنوية / عوائق الطلب		مرضية	غير مرضية	المجموع
التسويق	التكرار	12	15	27
	النسبة%	%44.4	%55.6	%100
المواد الأولية	التكرار	7	7	14
	النسبة%	%50	%50	%100
العلامات التجارية	التكرار	-	2	2
	النسبة%	-	%100	%100
المجموع	التكرار	19	24	43
	النسبة%	%44.2	%55.8	%100

التحليل الإحصائي:

حسب الجدول رقم 16 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب قيمة المبيعات السنوية و العوائق التي تحول دون الطلب على المنتوج الحرفي وجدنا 55,8% مبيعاتهن غير مرضية كلهن لديهن عائق الماركات العالمية,و في المقابل 44,2% من اللاتي قيمة مبيعاتهن مرضية لا يوجد من بينهن من لديهن عائق العلامات العالمية .

التحليل السوسيولوجي:

و هذا ما يفسر أن الماركات العالمية هي التي تحول دون نمو الطلب على المنتج الحرفي و بالتالي عدم الرضا على المبيعات السنوية.

إن الاكتساح الماركات العالمية للسوق مثل الألبسة الصينية التي غزت السوق الجزائرية وكذلك السوق الأغواطي اثر سلبا على الإقبال على المنتجات اليدوية الحرفية التي غالبا ما تكون أغلى من الألبسة الصينية و أصبح الزبائن

لا يتجهن إلى الحرفيات إلا في الألبسة التقليدية التي لا تستطيع الدول تسويقها إلينا نظرا لأنها تحمل قيمة تقليدية خاصة لدى المجتمع الأغواطي و مرأة عاكسة للمرأة الأغواطية و لا تستطيع أي امرأة أغواطية التنازل عنها و التباهي بها ألا و هي "روبة الاغواط"أنظر الشكل 02 في الملاحق,بل و أصبحت هذه المردافة تستعمل للمرأة الأكثر نبلا في المجتمع و ينادونها عوضا عن أسمها ب " روبة الاغواط"

الجدول رقم 17: توزيع أفراد العينةحسب قيمة الأرباح السنوية و استعمال الوسائل الإشهاريه.

قيمة الأرباح السنوية / استعمال الإشهار		غير مرضية	مرضية	المجموع
نعم	التكرار	9	9	18
	النسبة%	%50	%50	%100
لا	التكرار	9	16	25
	النسبة%	%36	%64	%100
المجموع	التكرار	18	25	43
	النسبة%	%41.9	%58.1	%100

التحليل الإحصائي:

حسب الجدول رقم 17 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب قيمة الأرباح السنوية و استعمال الوسائل الإشهارية وجدنا 58,1% من الحرفيات الغير راضين على قيمة الأرباح السنوية 64% لا يستعملون وسائل إشهاريه و في المقابل وجدنا 41,9%من الحرفيات اللاتي قيمة أرباحهن مرضية 50%منهن يستعملن وسائل إشهارية.

التحليل السوسيولوجي:

وهذا ما يفسر تأثير الوسائل الإشهارية على قيمة الأرباح السنوية,حيث أن أغلب الحرفيات يستعملون وسائل إشهارية مثل الإعلان عن منتوجاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل الدخول في مجموعات على الفيسبوك مثل " سوق الاغواط للنساء فقط ممنوع على الرجال" تعتبر هذه المجموعة الأكثر تسويقا للإشهار على منتوجاتهن أو التزويد بأرقام هواتف و عناوين الورشات أو منازل الحرفيات ليكن تحت طلب الزبونات في أي وقت كان و هذا

اختصارا للوقت و الزيادة في عدد الزبونات,لن هذه الوسائل أصبحت منتشرة بشكل كبير بين أوساط الأسر و الانفتاح على العالم,فاغتنمت الحرفيات الوضع للوصول إلى بيوت الزبونات لتمكينهم من الربح الوافر و السريع

الجدول رقم 18: المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب وسيلة اكتساب الحرفة و مواجهة الانتقادات من طرف الزبائن.

الانتقادات / طريقة الاكتساب		نعم	لا	المجموع
التوارث الأسري	التكرار	8	4	12
	النسبة%	%66.7	%33.3	%100
التعليم الحر	التكرار	6	10	16
	النسبة%	%37.5	%100	%100
التكوين المهني	التكرار	11	15	15
	النسبة%	%73.3	%100	%100
المجموع	التكرار	25	43	43
	النسبة%	%58.1	%41.9	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 18 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب طريقة اكتساب الحرفة و مواجهة انتقادات الزبائن وجدنا 58,1%من أفراد العينة يواجهن انتقادات 73,3%منهن اكتسبن الحرفة عن طريق التكوين المهني في حين وجدنا نسبة 41,9% من أفراد العينة اللاتي لا يواجهن انتقادات من طرف الزبائن 33.3% اكتسبن الحرفة عن طريق التكوين المهني.

التحليل السوسيولوجي:

وهذا ما يفسر أن المتكونين مهنيا ليس لديهم الخبرة الكافية في تلبية رغبات الزبائن التي وجدنها في الحرفيات اللاتي اكتسبن الحرفة عن طريق التعليم الحر من الحرفيات الأخريات مباشرة أو من مختلف أجهزة الاتصال كالمجلات و التلفزيون و أكثر وسيلة اكتسب منها حرفيات العينة هي الانترنت خاصة اليوتيوب "youtube" أو عن طريق المجموعات الموجودة على وسائل التواصل الاجتماعي الموجودة في الفيسبوك "facbook" حيث فتح هذا المجال

متسع من التواصل بين الحرفيات في تبادل الخبرات ومواكبة العصرنة حيث اشتهرت مجموعات ناس الشرق "سطيف و باتنة و قسنطينة "بخياطة فساتين البيت المريحة في حين اشتهرت مجموعات الغرب الجزائري "تلمسان" بالشدة التلمسانية و مجموعات الوسط " الجزائر العاصمة و البليدة" ب"الكراكو العاصمي" ومجموعات دولة المغرب الشقيقة بخياطة "القفطان" هذا الانفتاح على المجتمع الخارجي جعل من الحرفيات اللاتي اكتسبن الحرفة عن طريق هذه الوسائل كسبن رضا من طرف زبائنهن.

الجدول رقم 19: توزيع المبحوثات حسب تحديد الأسعار و المستوى التعليمي.

تحديد الأسعار / المستوى التعليمي		التكلفة	الطلب	المنافسة	عشوائي	المجموع
أمي	التكرار	1	–	1	–	2
	النسبة%	%50	–	%50	–	%100
ابتدائي	التكرار	9	–	1	–	10
	النسبة%	%90	–	%10	–	%100
متوسط	التكرار	14	2	–	1	17
	النسبة%	%82.4	%11.8	–	%5.9	%100
ثانوي	التكرار	4	3	–	4	11
	النسبة%	%36.4	%27 .3	–	%36.4	%100
جامعي	التكرار	–	–	–	3	3
	النسبة%	–	–	–	%100	%100
المجموع	التكرار	28	5	2	8	43
	النسبة%	%65.1	%11.6	%4.7	%18.6	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 19 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي و تحديد الأسعار وجدنا أن نسبة 65,1% من أفراد العينة يحددن السعر على أساس التكلفة 90% منهن لديهن مستوى ابتدائي في حين أن 4,7% من أفراد العينة يحددن السعر على أساس المنافسة لا يوجد من بينهن من لديها مستوى متوسط و ثانوي و جامعي.

التحليل السوسيولوجي:

وهذا ما يفسر تأثير المستوى التعليمي على تحديد السعر, حيث كانت فكلما كان المستوى التعليمي للحرفية مرتفع كلما كان تحديديها للسعر أحسن حيث تحدده على أساس المنافسة و بالتالي زيادة في الأرباح و من جهة أخرى كانت الحرفيات اللاتي لديهن مستوى تعليمي متدني يحددن السعر على أساس التكلفة فقط و هذا الشيء لا يدخل أرباح بالصفة المقابلة لدى الحرفيات أصحاب المستوى التعليمي المرتفع.

الجدول رقم20:توزيع أفراد العينة حسب دراسة السوق و المستوى التعليمي و دراسة السوق

المستوى التعليمي / دراسة السوق		نعم	لا	المجموع
أمي	التكرار	1	1	2
	النسبة%	%50	%50	%100
ابتدائي	التكرار	3	7	10
	النسبة%	%30	%70	%100
متوسط	التكرار	7	10	17
	النسبة%	%41.2	%58.8	%100
ثانوي	التكرار	9	2	11
	النسبة%	%81.8	%18.2	%100
جامعي	التكرار	3	-	3
	النسبة%	%100	%0	%100
المجموع	التكرار	23	20	43
	النسبة%	%53.5	%46.5	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 20 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي و القيام بدراسة السوق وجدنا أن نسبة 53,5% من أفراد العينة من يقمن بدراسة السوق لديهن مستوى جامعي في المقابل وجدنا نسبة 46,5% من أفراد العينة اللاتي لا يقمن بدراسة السوق لا يوجد من بينهن من لديها مستوى جامعي,

التحليل السوسيولوجي:

و هذا ما يفسر أنه يوجد علاقة بين المستوى التعليمي و القيام بدراسة السوق فكلما كان المستوى التعليمي مرتفع قامت الحرفيات بدراسة دقيقة على السوق و بالتالي يعود عليها بالنفع و حسن التسيير و كذلك تلبية متطلبات السوق و توخي العوائق التي من شأنها أن تظهر خلال عملية الإنتاج.و كذلك يرجع إلى أن الحرفيات أصحاب المستوى

التعليمي المرتفع لهن القدرة استعمال الوسائل التي يجمعن بها معلومات على السوق مثل وسائل التواصل الاجتماعي و وسائل الاتصال التي يتم من خلالها دراسة شاملة للسوق في حين الحرفيات اللاتي لديهن مستوى تعليمي متدني ليس لديهن القدرة على جمع المعلومات عن السوق بالحجم الكافي لكي ينجحن في تسيير مؤسساتهن و زيادة أرباحهن.

الجدول رقم21:توزيع أفراد العينةحسب رأيهن في الأنظمة الجبائية و مكان تواجد المؤسسة.

الأنظمة الجبائية / مكان المؤسسة		غير ملائمة	ملائمة	المجموع
مستقل	التكرار	10	2	12
	النسبة%	%83.3	%16.7	%100
منزل	التكرار	31	-	31
	النسبة%	%100	-	%100
المجموع	التكرار	41	2	43
	النسبة%	%95.3	%4.7	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 21 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الرأي في الأنظمة الجبائية و مكان تواجد المؤسسة وجدنا أن 95,3% من أفراد العينة اللاتي لا تلائمنهن الأنظمة الجبائية 100% كلهن ينشطن في منازلهن و في المقابل وجدنا أن نسبة 4.7%من أفراد العينة من تلائمنهن الأنظمة الجبائية لا توجد من بينهن من تتواجد مؤسستها الحرفية في المنزل.

التحليل السوسيولوجي:

و هذا ما يفسر وجود علاقة بين الأنظمة الجبائية و مكان تواجد المؤسسة الحرفية أي أن الأنظمة الجبائية اضطرت الحرفيات بعد اقتناء محل خاص و اكتفين بالعمل داخل منازلهن.

نتائج الفرضية الثانية:

1. التمويل الذاتي كاف و أن المشاريع الحرفية لا تتطلب تمويل كبير و يكفي أن يكون ذاتيا.
2. تأثير العوائق التي تحول دون نمو الطلب على المنتوج الحرفي على المبيعات السنوية للحرفيات.
3. تأثير المستوى التعليمي على تحديد السعر.
4. تأثير المستوى التعليمي و القيام بدراسة السوق
5. الخبرة الميدانية لهاته الحرفة أهم من التكوين المهني فيها
6. تأثير الأنظمة الجبائية و مكان تواجد المؤسسة الحرفية أي أن الأنظمة الجبائية اضطرت الحرفيات بعد اقتناء محل خاص و اكتفين بالعمل داخل منازلهن.

و منه نستنتج أن الفرضية تحققت نسبيا أن المرأة الحرفية نجحت في تسيير مؤسستها التنموية.

ثالثا:تحليل بيانات الفرضية الثالثة علاقة المؤسسات الحرفية بخلق عمالة.

الجدول رقم 22: توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد العمال و مدة النشاط.

عدد العمال / مدة النشاط		لا يوجد عمال	(1-5) عمال	المجموع
أقل من 5 سنوات	التكرار	-	8	8
	النسبة%	-	%100	%100
(6-15) سنوات	التكرار	2	11	13
	النسبة%	%15.4	%84.6	%100
(16-25) سنة	التكرار	2	11	13
	النسبة%	%15.4	%84.6	%100
(26-35) سنة	التكرار	1	7	8
	النسبة%	%12.5	%87.5	%100
أكثر من 36 سنة	التكرار	-	1	1
	النسبة%	-	%100	%100
المجموع	التكرار	5	38	43
	النسبة%	%11.6	%88.4	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الدول رقم 16 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب تاريخ بداية النشاط و عدد العمال الأجراء وجدنا أن نسبة 88,4%من أفراد العينة من لديهن ما بين (1الى 5 عمال) كلهن مارسن النشاط لمدة أكثر من 36 سنة و في المقابل وجدنا أن نسبة 11,6%من أفراد العينة اللاتي لا يوجد لديهن عمال لا يوجد من بينهم من لها مدة نشاط أكثر من 36 سنة فأكثر.

التحليل السوسيولوجي:

وهذا ما يفسر وجود علاقة بين مدة ممارسة النشاط وعدد العمال الأجراءأي أنه كلما تزيد مدة النشاط توسع النشاط و تطلب زيادة في عد العمال و بالتالي زيادة في الإنتاج.لكن عند الإمعان في الجدول وجدنا أم نسبة 88.4% من أفراد العينة لديهن عمال و نسبة11.6%فقط ليس ليهن عمال هذا ما يقوي الفرضية التي تقول أن المرأة الحرفية قارة على خلق مناصب عمل,و كذلك عن قراءة الجدول نلاحظ أن مدة النشاط الأقل من 5 سنوات كلهن ليهن عمل و هذا شيء مشجع بالرغم أن المشروع لا يزال فتيا إلا أنهن تمكن من خلق مناصب عمل أمام العديد من الأسر.

الجدول رقم23: توزيع أفراد العينة حسب أساس اختيار العمال و قيمة الأرباح.

الأرباح السنوية / أساس الاختيار		مرضية	غير مرضية	المجموع
صلة القرابة	التكرار	15	12	27
	النسبة%	%55.5	%44.5	%100
الكفاءة المهنية	التكرار	4	12	16
	النسبة%	%25	%75	%100
المجموع	التكرار	19	24	43
	النسبة%	%44.2	%55.8	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 23المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب أساس اختيار العمل و قيمة الأرباح السنوية وجدنا أن نسبة55.8% من أفراد العينة اللاتي أرباحهن غير مرضية من بينهن 75% عملهن اخترنهن على أساس الكفاءة المهنية و في المقابل وجدنا نسبة 44.2% من أفراد العينة اللاتي أرباحهن مرضية وجدنا أن نسبة 55.5%اخترن العمال لديهن على أساس صلة القرابة

التحليل السوسيولوجي:

وهذا ما يفسر وجود علاقة بين قيمة الأرباح السنوية و الكفاءة المهنية. وأن المؤسسات التي اختير فيها العمال على أساس القرابة عادة ما تكون أرباحها وفيرة و هذا ما صادفناه في الدراسة حيت أن أفراد العينة لديهن عاملات من العائلة و غالبا ما تكون الأخت حيث يكون فيها تناغم أكبر بين أفراد العائلة ,هذا الشيء يميز المرأة على الرجل حيث المرأة لها ثقة كبيرة في عائلتها وهذا ما يساعد على نجاح المشروع و ضمان طول عمر المشروع.

الجدول رقم24:توزيع أفراد العينة حسب وجود عمال الأجراء و أوجه الاستفادة من العمال.

وجود عمال / أوجه الاستفادة		نعم	لا	المجموع
اختصار الوقت	التكرار	23	–	23
	النسبة%	%100	%0	%100
تقسيم العمل	التكرار	19	1	20
	النسبة%	%95	%5	%100
المجموع	التكرار	42	1	43
	النسبة%	%97.6	%2.4	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 24 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب وجود العمال الأجراء و أوجه الاستفادة منهم اتضح وجود نسبة 97,6 من أفراد العينة اللاتي لديهن عمال أجراء كلهن استفدن من العمال الأجراء في اختصار الوقت و في المقابل نسبة 2,4 من أفراد العينة اللاتي ليس لديهن عمال أجراء أكيد لا يوجد ماذا يسهمن به.

التحليل السوسيولوجي:

وهذا ما بفسر أن وجود العمال له علاقة باختصار الوقت.وهذا يرجع أن كل عامل يتخصص في جزء من العمل أو تقسيم العمل بين العمال و تسارع وتيرة العمل و بالتالي زيادة الإنتاج. فمهنة الخياطة تتكون من عدة مراحل مرحلة جلب المواد الأولية مثل القماش و المعدات الخاصة بالخياطة ثم التوجه إلى الورشة هذا أذا كان الطلب موجه إلى هيئة خاصة مثل التعامل مع القطاع العسكري أو قطاع الصحة وإذا كان الطلب من الزبائن مباشر فتتطلب استقبل الزبونات و أخذ القياسات على الزبونة و تدوينها ثم يشرع العمال في مرحلة التخطيط على الورق ثم قص القماش و تبدأ عملية الخياطة التي فيها العديد من المراحل ألات خاصة بالأكمام و ألات خاصة بالتزرير.....فكلما كان هناك عدد كبير من العمال كلما كان إنجاز هذه المراحل بصورة سريعة

الجدول رقم25: توزيع أفراد العينة حسب صفة العمال الأجراء و رغبة العمال في ممارسة حرفة الخياطة.

صفة العمال / الرغبة في العمل		نعم	لا	المجموع
دائمين	التكرار	32	7	39
	النسبة%	%82.1	%17.9	%100
مؤقتين	التكرار	-	4	4
	النسبة%	-	%100	%100
المجموع	التكرار	32	11	43
	النسبة%	%74.4	%25.6	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 19المتعلق بتوزيع حسب صفة العمال الأجراء و الرغبة لديهم في ممارسة الحرفة 4%. 74من أفراد العينة من لديهم رغبة في ممارسة حرفة الخياطة من بينهم 82.1%يعملون بصفة دائمة و في المقابلوجدنا أن نسبة 25.6% من أفراد العينة ممن ليس لديهم رغبة في ممارسة الحرفة كلهم يعملون بصفةمؤقتة.

التحليل السوسيولوجي:

وهذا ما يفسر تأثير الرغبة في العمل على بقاء العمال في العمل بصفة دائمة,أي أن الذين ليس لديهم رغبة في الحرفة لا يستطيعون مواصلة العمل بصفة دائمة و لا يستطيعون تحمل صعوبات الحرفة لأنها مهنة تتطلب الدقة في العمل و الالتزام بالمواعيد المحددة للزبائن,أما في المقابل العمال الذين لديهم رغبة و ميول عادة ما يكونون شركاء حتى في إبداء أفكارهم و ينجحون فيها و هذا ما يساعد صاحب المشروع في تكوين فكرة على العمال و الإبقاء عليهم بصفة دائمة في العمل للاستفادة منهم قدر الإمكان لأنهم يعتبرون طاقة بشرية إيجابية

نتائج الفرضية الثالثة:

1. وجود علاقة بين مدة ممارسة النشاط و عدد العمال الأجراء.
2. وجود علاقة عكسية بين قيمة الأرباح السنوية و الكفاءة المهنية.
3. وجود علاقة بين وجود العمال له علاقة باختصار الوقت.
4. تأثير الرغبة في العمل على بقاء العمال في العمل.

و منه نستنتج أن الفرضية الثالثة تحققت و هي أن المرأة الحرفية خلقت مناصب عمل قدرت ب 97 %.

الاستنتاج العام:

1. توصلنا إلى انه يوجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة و المساهمة في دخل الأسرة أي يزداد مساهمة الحرفيات في مصاريف الأسرة ذات المستوى الاقتصادي الضعيف.
2. توصلنا إلى انه يوجد علاقة بين عدد أفراد الأسرة و الدافع وراء امتهان الحرفة كلما كان عدد الأفراد أكثر كان الدافع وراء الامتهان أكثر.
3. التمويل الذاتي كاف و أن المشاريع الحرفية لا تتطلب تمويل كبير و يكفي أن يكون ذاتيا.
4. تأثير العوائق التي تحول دون نمو الطلب على المنتج الحرفي على المبيعات السنوية للحرفيات.
5. تأثير المستوى التعليمي على تحديد السعر.
6. تأثير المستوى التعليمي و القيام بدراسة السوق.
7. الخبرة بالميدان أهم من التكوين في حرفة الخياطة.
8. تأثير الأنظمة الجبائية و مكان تواجد المؤسسة الحرفية أي أن الأنظمة الجبائية اضطرت الحرفيات بعد اقتناء محل خاص و اكتفين بالعمل داخل منازلهن.
9. وجود علاقة بين مدة ممارسة النشاط و عدد العمال الأجراء.
10. وجود علاقة بين قيمة الأرباح السنوية و الكفاءة المهنية.
11. وجود علاقة بين وجود العمال له علاقة باختصار الوقت.
12. تأثير الرغبة في العمل على بقاء العمال في العمل.

من كل ما سبق نستنتج أن الفرضيات الجزئية التي مفادها:

- الحاجة الملحة هي التي دعت المرأة الحرفية إلى اكتشاف مهاراتها الحرفية" تحققت نسبيا.
- المرأة الحرفية نجحت في تسيير مؤسستها المصغرة التنموية في بلدية الاغواط" تحققت نسبيا.
- المرأة الحرفية فتحت مناصب شغل في بلدية الاغواط" تحققت نسبيا.

ومنه نستنتج أن فرضيتنا العامة "للمرأة الحرفية دور في التنمية المحلية في بلدية الاغواط" تحققت نسبيا.

الخاتمة

الخاتمة

لقد حاولنا من خلال الدراسة الإجابة على بعض التساؤلات التي ظلت تطرح نفسها على بساط البحث خاصة والجزائر اليوم تمر بمرحلة إنتقالية وكون المرأة في الجزائر لها خصوصيتها تعين علينا أن نتطرق لكل الظروف والعوامل التي جعلتنا نطرق مجال المرأة الحرفية خاصة في مدينة الأغواط وهي اليوم تتجه إليها بشكل كبير ولقد واجهتنا صعوبات أثناء الدراسة تمثلت في قلة المراجع ذات الصلة بموضوع الصناعات التقليدية والحرف خاصة ما يتعلق بالحالة الجزائرية وغيابها تماما على الصعيد الذي خصصناه للدراسة وندرة أي كتب خاصة بالتراث المادي لمنطقة الأغواط بخصوص حرفة الخياطة وكذلك غياب الإحصائيات التي تخص مساهمة هذا القطاع في بعض المؤشرات الاقتصادية الهامة مثل الصادرات, عدم مساعدة الهيئات المختصة لتزويدنا بالقوائم الاسمية للحرفيات لاختيار عينة منظمة تكون نتائجها قابلة للتعميم مما اضطررنا إلى إستخدام العينة القصدية التي لا تعمم نتائجها على المجتمع الأصلي لان فيها تحيز لأفراد العينة ولأنها لا تتمتع بالموضوعية اللازمة في البحث العلمي. أيضا تلقينا خلال عملنا هو أن الورشات دائما في حالة غلق مما صعب سيرورة البحث وزاد في مدة جمع البيانات الأزمة.فخرجنا بنتائج من خلال الدراسة الميدانية عند القيام بالتحليل خرجنا بإستنتاج أن المرأة الأغواطية نجحت في تسيير مؤسستها المصغرة وهذا من خلال فتح فرص للعمل ورفع إنتاجها الخاص وبالتالي على التنمية المحلية لمدينة الأغواط وتساهم مساهمة ايجابية في الصعيد الاقتصادي.

الملاحق

المصادر :

- القرآن الكريم.

المراجع باللغة العربية

أولا: الكتب:

1. أحمد عبد الفتاح ناجي، **التخطيط للتنمية في الدول النامية**،المكتب الجامعي الحديث.مصر 2011.
2. باسم كيال، **تطور المرأة عبر التاريخ**، عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
3. باسم كيال، **سيكولوجية المرأة**، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، بيروت، 1983.
4. محمد محبوب، **تأملات في المرأة والمجتمع**، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بدون سنة.
5. مانع عمار، **العوامل الاجتماعية والمرأة العاملة في الجزائر**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001.
6. محمد عبد الجبار، **الفكر الاجتماعي**، دار العلوم العربية، بيروت، ط، 1989.
7. عدلي أبو طاحون، **التغير الاجتماعي**، دار الفتح، مصر، 2008.
8. عطاالله التاج، عمل المرأة في التشريع الجزائري بين المساواة والحماية القانونية، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2006.
9. رابح كعباش، **سوسيولوجيا التنمية**، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2007
10. سيد عبد الفتاح عفيفي، **بحوث في علم الاجتماع المعاصر**، الفكر العربي، مصر، 1996.
11. عبير طايل فرحان البشابشة، **درجة ممارسة المرأة القيادية للمهارات الإبداعية في عملها**، دار الحامد، بيروت ط، 2008.
12. عبد المحي محمود حسن صالح، **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.
13. نبيل السمالوطي، **علم اجتماع التنمية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د/ط، 1981.
14. رشاد أحمد عبد اللطيف، **تنمية المجتمع المحلي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007، ط1.
15. فادية عمر الجولاني، **التغير الاجتماعي**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، د، 1993، ص133.
16. كاميليا عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1 ، 1972.
17. عمار الطيب، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج للنشر، ط1، عمان.2007.
18. دلال القاضي ومحمد البياني، **منهجية واساليب البحث العلمي وتحليل البيانات في استخدام البرنامج الإحصائي**، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

ثانيا: المعاجم والقواميس

19. شارلوت سيمور-سميث، **موسوعة علم الانسان المفاهيم والمصطلحات الانتروبولوجية**، ترجمة مجموعة من الأساتذة علم الاجتماع بإشراف محمد الجوهري، المجلس الأعلى للثقافة، 1998.

20. معن خليل العمر، **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق، فلسطين، 2006.

21. منجد افرام البستاني، **منجد الطلاب**، دار المشرق، لبنان، ط26، بدون سنة.

22. نخبة من الأساتذة.**معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975.

ثالثا: الرسائل والاطروحات :

23. إيمان ببة، **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في الجزائر**، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012.

24. بن العمودي جليلة، مقدمة **إستراتيجية تنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر**، مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012.

25. بن زيان مليكة، **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2004.

26. سامية بادي، **المرأة والمشاركة السياسية**، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2004.

27. سمية حفاف، **دور القرض المصغر في دعم وتمويل المشاريع الحرفية**، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2014.

28. مليكة الحاج، **أثار عمل المرأة على تربية أطفالها**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003.

29. نعيمة سمينة، **دور المرأة المغاربية في التنمية السياسية المحلية**، مذكرة ماجيستير، جامعة قاصدي مرباح، جامعة ورقلة، الجزائر، 2011.

30. ونيه رابح أشرف، **معوقات التنمية المحلية لولاية سكيكدة**، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 1998.

رابعا: المجلات والفصليات:

31. رقام ليندة، **مشاركة العمال في تسيير المؤسسة الوطنية واقع وتحديات**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، العدد الثاني، جوان 2002.

32. عبد الحميد حواس، **الثقافة الشعبية** (الحرفيون الهوية المقاومة)، فصلية علمية متخصصة، أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، السنة الرابعة، العدد الرابع عشر، صيف 2011.

خامسا: الملتقيات والندوات:

33. حكمت أبوزيد، **إمكانيات المرأة العربية في العمل السياسي**، ندوة مركز دراسات الوحدة العربية حول المرأة، 1982.ثروت أنيس الأسيوطي، **نظام الأسرة بين الاقتصاد والدين**، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

34. خذري توفيق، حسين بن الطاهر، **المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية(المسار والتحديات)**، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، جامعة الوادي، 05-06 ماي2013.

35. سهيلة عبد الجبار-حاجي كريمة، **واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحديات المنافسة** ، ورقة بحثية، جامعة بشار، 2012.

36. عمروحامد، **المرأة في الإدارات الحكومية التحديات والأفاق**، ورقة عمل مقدمة في ملتقى المرأة في الإدارات الحكومية في مدينة تونس خلال فترة19-23 اوت2007.

سادسا: المناشير

37.سجل غرفة الصناعات التقليدية والحرف بالأغواط، ديسمبر2017.

38.وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية، الصناعة التقليدية مشروع المستقبل، الجزائر، 2009.

المراجع باللغة الفرنسية:

Arezki dalila ،**méthodologie de la recherche** ،gradue et post grradue ، odysse’e ،tiziouzou ،2008.

الملاحق

الرقم: .....

الاستبيان بالمقابلة

أختي السيدة الحرفية:

نضع بين أيديك هذا المقياس للحصول على بعض المعلومات في إطار تحضير رسالة الماستر2 بعنوان"دور المرأة الحرفية في التنمية المحلية"و ضرورة إظهار الدور الهام الذي تلعبه المرأة في التغيير نحو الأفضل ليس فقط رؤيتها في منظور ضيق ينحصر في كونها أم و مربية فق داخل المنزل,لهذا يرجى منكن التفضل بالإجابة على جميع الأسئلة و ذلك بوضع علامة(×)أمام الإجابة المناسبة.

تقبلوا مني فائق الاحترام

المحور الأول:البيانات الشخصية

1. **السن:** ☐
2. **الحالة الاجتماعية:** عازبة ☐ متزوجة ☐ , مطلقة ☐ , أرملة ☐
3. **المستوى التعليمي:**

أمي ☐ ابتدائي ☐ ,متوسط ☐ ,ثانوي ☐ ,جامعي ☐ .

4. **تاريخ بداية النشاط:**المقصود منه عدد سنوات النشاط:.../..../.....
5. **مكان نشاط المؤسسة:** مستقل ☐ المنزل ☐

المحور الثاني:علاقة الحاجة الملحة للمرأة باكتشاف مهارتها الحرفية.

6- ما هو المستوى الاقتصادي للأسرة:

جيد جدا ☐ ,جيد ☐ ,متوسط ☐ ,ضعيف ☐ ,ضعيف جدا ☐

7- كم عدد أفراد الأسرة: اقل من 2 ☐ , من3الى 5 ☐ , أكثر من 6 ☐

8- هل يعتبر دخل الأسرة كاف: نعم ☐ , لا ☐ , نوعا ما ☐ .

9- هل تساهمين في مصاريف الأسرة نعم ☐, لا ☐ , أحيانا ☐

10- ما هو الدافع إلي جعلك تمتهنين هاته الحرفة:

الحاجة المادية ☐ , كسب مكانة اجتماعية ☐ , حب العمل ☐ , لملئ وقت الفراغ ☐

المحور الثالث :علاقة المرأة الحرفية بالنجاح في تسيير مؤسسات صغيرة تنموية.

11- حجم رأس المال الذي بدأت به: كاف ☐ , غير كاف ☐

12- قيمة المبيعات السنوية: مرضية ☐ , غير مرضية ☐

13- مصادر التمويل: ذاتية ☐ قرض بنكي ☐ هيئة دعم ☐

14- أين يقع موردكم بالمواد الأولية:

داخل البلدية ☐ داخل الولاية ☐ خارج الولاية ☐ خارج الوطن ☐

15- ما هي المناطق التي توجه إليها. منتوجاتكم:

داخل البلدية ☐ داخل الولاية ☐ خارج الولاية ☐ خارج الوطن ☐

16- **قيمة الأرباح السنوية:** مرضية ☐ , غير مرضية ☐

17- **هل تواجهون انتقادات من طرف الزبائن:** نعم ☐, لا ☐

18- **ما هي العوائق التي تحول دون نمو الطلب على منتوجاتكم:**

- التسويق ☐
- المواد الأولية ☐
- العلامات (الماركات)العالمية ☐

19- هل تستعملون وسائل اشهارية لمنتوجاتكم:

- نعم ☐
- لا ☐

20- **ما هي وسيلة اكتساب مهارتكم الحرفية:**

- التوارث الأسري ☐
- التعليم الحر ☐
- تكوين مهني. ☐
- وسائل الاتصال. ☐
- أخرى ☐

21- **تحديد الأسعار يتم على أساس:**

- التكلفة ☐
- الطلب ☐
- المنافسة ☐
- بشكل عشوائي ☐

22- **هل تقومون بدراسة السوق:** نعم ☐ , لا ☐

23- **إذا كان نعم ما هي وسيلة جمع المعلومات عن السوق:**

- هيئات متخصصة ☐
- الاتصال مع الذين يعملون في نفس الحرفة ☐
- عن طريق الاطلاع على وسائل الاتصال(وسائل التواصل الاجتماعي,التلفزة,المجلات...) ☐

24- **طبيعة السوق الذين تتواجدون به:**

- غياب المنافسة ☐
- منافسة ضعيفة ☐
- متوسطة ☐
- قوية ☐

25- **ما رأيك في الأنظمة الجبائية المطبقة على القطاع :**

- غير ملائمة ☐
- ملائمة ☐

26- **ما هي المعايير التي تعتمدون عليها في إنتاج منتجاتكم:**

- رغبة الزبون ☐

- تقليد منتجات حرفيين أخرى ☐
- معايير الجودة ☐
- أخرى ☐ اذكرها.....

المحور الثالث: علاقة المؤسسات الحرفية بخلق مناصب عمل

27- هل لديكم عمال أجراء: نعم ☐ لا ☐

28- كم عددهم: ☐

29- ما هو جنس العمال الأجراء لديكي:

- إناث ☐
- ذكور ☐

30- على أي أساس يتم اختيار العمال في مؤسستك:

- الكفاءة المهنية ☐
- صلة القرابة ☐
- الشهادة ☐
- يد عاملة رخيصة ☐

31- هل العمل لديكي منخرين لدى مصالح الضمان الاجتماعي:

- نعم ☐ لا ☐

32- ما هي قيمة أجر العمال:

- أقل من 10000 دج ☐
- (10001_20000دج) ☐
- (20001-30000دج) ☐
- (30001-40000دج) ☐
- 40001 فأكثر ☐

33- ما هي صفة العمال لديك: دائمين☐ مؤقتين☐

34- إذا كانوا مؤقتين ما هي الأسباب التي تجعلهم يتخلوا عن العمل:.....

35- ما هي أوجه الاستفادة من العمال لديكم:

- اختصار الوقت ☐
- تقسيم العمل ☐
- إضافات إبداعية ☐
- الجودة ☐

36- هل العمال يشتكون من صعوبة هاته الحرفة:

- نعم ☐
- لا ☐

37- ما هي أفاقك المستقبلية:.....

قائمة الأساتذة المحكمين للإستبيان

الإسم و اللقب	الدرجة	الإمضاء
ك/سليم حسينة	استاذ محاضر أ	
الزبير بن غون	استاذ محاضر ب	
د/ أمزيان	أستاذ محاضر (ب)	
أ- العيد تعدة	أستاذ محاضر ب	
- بلخير تمساس	محاضر ب	
د. رداف نعمان	أستاذ محاضر	
د. عباوة وطيبة	أستاذ محاضر أ	

الصافي			الشطب			التسجيل			
الخدمات	مواد	فنية	خدمات	مواد	فنية	خدمات	مواد	فنية	القطاع / السنة
9	6	2	0	0	0	9	6	2	1998
39	19	5	1	0	0	40	19	5	1999
27	16	9	5	4	0	32	20	9	2000
66	28	7	0	0	1	66	28	8	2001
45	13	8	0	0	2	45	13	13	2002
42	13	8	9	2	0	51	15	8	2003
36	14	10	12	2	1	48	16	11	2004
46	14	11	6	1	1	52	15	12	2005
55	23	10	3	2	2	58	25	12	2006
40	16	27	11	1	1	51	17	28	2007
44	16	95	19	5	1	63	21	96	2008
50	19	71	15	6	10	65	25	81	2009
64	40	89	24	6	9	88	46	98	2010
258	81	419	33	10	20	291	91	439	2011
549	61	730	61	12	59	610	73	789	2012
931	60	858	136	14	114	1067	74	972	2013
964	79	1728	297	22	156	1261	101	1884	2014
885	64	1230	288	18	260	1173	82	1490	2015
355	47	375	282	16	245	637	63	620	2016
−28	13	−18	131	5	105	103	18	87	2017
4477	642	5674	1333	126	987	5810	768	6664	المجموع
10796			2446			13242			

Statistics

	N							
	Valid	Missing	Mean	Median	Mode	Std. Deviation	Variance	Sum
السن	43	0	2.5116	3.0000	3.00	.70279	.494	108.00
المستوى التعليمي	43	0	3.0698	3.0000	3.00	.98550	.971	132.00
الحالة اجتماعية	43	0	2.5116	2.0000	2.00	.76756	.589	108.00
تاريخ بداية النشاط	43	0	2.5581	3.0000	2.00[a]	1.07576	1.157	110.00
مكان تواجدالمؤسسة	43	0	1.7209	2.0000	2.00	.45385	.206	74.00
ماهي طريقة اكتساب الحرفة	43	0	2.0698	2.0000	2.00	.79867	.638	89.00

a. Multiple modes exist. The smallest value is shown

Frequency Table

السن

	Valid			
	(20-30)	(31-40)	(41- فأكثر)	Total
Frequency	5	11	27	43
Percent	11.6	25.6	62.8	100.0
Valid Percent	11.6	25.6	62.8	100.0
Cumulative Percent	11.6	37.2	100.0	

المستوى التعليمي

	Valid					
	أمي	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	Total
Frequency	2	10	17	11	3	43
Percent	4.7	23.3	39.5	25.6	7.0	100.0
Valid Percent	4.7	23.3	39.5	25.6	7.0	100.0
Cumulative Percent	4.7	27.9	67.4	93.0	100.0	

الحالة الاجتماعية

	Valid				
	عازبة	متزوجة	مطلقة	ارملة	Total
Frequency	3	19	17	4	43
Percent	7.0	44.2	39.5	9.3	100.0
Valid Percent	7.0	44.2	39.5	9.3	100.0
Cumulative Percent	7.0	51.2	90.7	100.0	

مدة النشاط

	Valid					
	اقل من 5سنوات	بين 6 و 15 سنوات	من 16الى25 سنة	من 26الى35 سنة	من 36 فاكثر	Total
Frequency	8	13	13	8	1	43
Percent	18.6	30.2	30.2	18.6	2.3	100.0
Valid Percent	18.6	30.2	30.2	18.6	2.3	100.0
Cumulative Percent	18.6	48.8	79.1	97.7	100.0	

مكان تواجدالمؤسسة

	Valid		
	منزل	مستقل	Total
Frequency	12	31	43
Percent	27.9	72.1	100.0
Valid Percent	27.9	72.1	100.0
Cumulative Percent	27.9	100.0	

معايير اكتساب الحرفة

	Valid			
	التوارث الاسري	التعليم الحر	تكوين مهنى	Total
Frequency	12	16	15	43
Percent	27.9	37.2	34.9	100.0
Valid Percent	27.9	37.2	34.9	100.0
Cumulative Percent	27.9	65.1	100.0	

السن * تاريخ بداية النشاط Crosstabulation

			تاريخ بداية النشاط					
			اقل من 5سنوات	بين 6 و 15 سنوات	من 16الى25 سنة	من 26الى35 سنة	من 36 فاكثر	Total
السن	(20-30)	Count	5	0	0	0	0	5
		% within السن	100.0%	.0%	.0%	.0%	.0%	100.0%
	(31-40)	Count	3	8	0	0	0	11
		% within السن	27.3%	72.7%	.0%	.0%	.0%	100.0%
	(41- فأكثر)	Count	0	5	13	8	1	27
		% within السن	.0%	18.5%	48.1%	29.6%	3.7%	100.0%
Total		Count	8	13	13	8	1	43
		% within السن	18.6%	30.2%	30.2%	18.6%	2.3%	100.0%

المستوى التعليمي * دراسة السوق Crosstabulation

			دراسة السوق		
			نعم	لا	Total
المستوى التعليمي	أمي	Count	1	1	2
		% within المستوى التعليمي	50.0%	50.0%	100.0%
	إبتدائي	Count	3	7	10
		% within المستوى التعليمي	30.0%	70.0%	100.0%
	متوسط	Count	7	10	17
		% within المستوى التعليمي	41.2%	58.8%	100.0%
	ثانوي	Count	9	2	11
		% within المستوى التعليمي	81.8%	18.2%	100.0%
	جامعي	Count	3	0	3
		% within المستوى التعليمي	100.0%	.0%	100.0%
Total		Count	23	20	43
		% within المستوىالتعليمي	53.5%	46.5%	100.0%

المستوى التعليمي * اساس تحديد السعر Crosstabulation

			تحديد السعراساس				
			التكلفة	الطلب	المنافسة	عشوائيا	Total
المستوى التعليمي	أمي	Count	1	0	1	0	2
		% within المستوى التعليمي	50.0%	.0%	50.0%	.0%	100.0%
	إبتدائي	Count	9	0	1	0	10
		% within المستوى التعليمي	90.0%	.0%	10.0%	.0%	100.0%
	متوسط	Count	14	2	0	1	17
		% within المستوى التعليمي	82.4%	11.8%	.0%	5.9%	100.0%
	ثانوي	Count	4	3	0	4	11
		% within المستوى التعليمي	36.4%	27.3%	.0%	36.4%	100.0%
	جامعي	Count	0	0	0	3	3
		% within المستوى التعليمي	.0%	.0%	.0%	100.0%	100.0%
Total		Count	28	5	2	8	43
		% within المستوى التعليمي	65.1%	11.6%	4.7%	18.6%	100.0%

مدة النشاط رايكي في الانظمة الجبائية Crosstabulation

			رايكى فى الانظمة الجبائية		
			غير ملائمة	11.00	Total
مدة النشاط	اقل من 5سنوات	Count	7	1	8
		% within مدة النشاط	87.5%	12.5%	100.0%
	بين 6 و 15 سنوات	Count	13	0	13
		% within مدة النشاط	100.0%	.0%	100.0%
	من 16الى25 سنة	Count	13	0	13
		% within مدة النشاط	100.0%	.0%	100.0%
	من 26الى35 سنة	Count	8	0	8
		% within مدة النشاط	100.0%	.0%	100.0%
	من 36 فاكثر	Count	1	0	1
		% within مدة النشاط	100.0%	.0%	100.0%
Total		Count	42	1	43
		% within مدة النشاط	97.7%	2.3%	100.0%

المستوى الاقتصادي للاسرة * هل تساهمين في دخل الاسرة Crosstabulation

			هل تساهمين ف دخل الاسرة			
			نعم	لا	احيانا	Total
المستوى الاقتصادي للاسرة	متوسط	Count	3	1	0	4
		% within المستوى الاقتصادي للاسرة	75.0%	25.0%	.0%	100.0%
	ضعيف	Count	17	1	13	31
		% within المستوى الاقتصادي للاسرة	54.8%	3.2%	41.9%	100.0%
	4.00	Count	6	0	2	8
		% within المستوى الاقتصادي للاسرة	75.0%	.0%	25.0%	100.0%
Total		Count	26	2	15	43
		% within المستوى الاقتصادي للاسرة	60.5%	4.7%	34.9%	100.0%

عدد افراد الاسرة * دافع العمل Crosstabulation

			دافع العمل				
			الحاجة المادية	مكانة اجتماعية	حب العمل	ملئ وقت الفراغ	Total
عدد افراد الاسرة	اقل من 2	Count	1	5	1	1	8
		% within عدد افراد الاسرة	12.5%	62.5%	12.5%	12.5%	100.0%
	بين3-5	Count	14	1	5	1	21
		% within عدد افراد الاسرة	66.7%	4.8%	23.8%	4.8%	100.0%
	6فما فوق	Count	6	0	4	4	14
		% within عدد افراد الاسرة	42.9%	.0%	28.6%	28.6%	100.0%
Total		Count	21	6	10	6	43
		% within عدد افراد الاسرة	48.8%	14.0%	23.3%	14.0%	100.0%

حجم المال الذي بدات به * مصادر التمويل Crosstabulation

			مصادر التمويل	
			ذاتية	Total
حجم المال الذي بات به	كاف	Count	24	24
		% within حجم المال الذي بدات به	100.0%	100.0%
	غير كاف	Count	17	17
		% within حجم المال الذي بدات به	100.0%	100.0%
	نوعا ما	Count	1	1
		% within حجم المال الذي بدات به	100.0%	100.0%
	21.00	Count	1	1
		% within حجم المال الذي بدات به	100.0%	100.0%
Total		Count	43	43
		% within حجم المال الذي بدات به	100.0%	100.0%

عوائق الطلب على المنتوج * قيمة المبيعات السنوية Crosstabulation

			قيمة المبيعات السنوية		
			مرضية	غير مرضية	Total
عوائق الطلب علىالمنتوج	التسويق	Count	12	10	22
		% within عوائق الطلب على المنتوج	54.5%	45.5%	100.0%
	المواد الاولية	Count	7	7	14
		% within عوائق الطلب على المنتوج	50.0%	50.0%	100.0%
	العلامات العالمية	Count	0	2	2
		% within عوائقا لطلب على المنتوج	.0%	100.0%	100.0%
Total		Count	19	24	43
		% within عوائق الطلب على المنتوج	44.2%	55.8%	100.0%

استعمال وسائل اشهارية * قيمة الارباح السنوية Crosstabulation

			قيمة الارباح السنوية			
			مرضية	غير مرضية	11.00	Total
استعمال وسائل اشهارية	نعم	Count	9	9	0	18
		% within استعمال وسائل اشهارية	50.0%	50.0%	.0%	100.0%
	لا	Count	8	16	1	25
		% within استعمال وسائل اشهارية	32.0%	64.0%	4.0%	100.0%
Total		Count	17	25	1	43
		% within استعمال وسائل اشهارية	39.5%	58.1%	2.3%	100.0%

ما هي طريقة اكتساب الحرفة * انتقادات من الزبائن Crosstabulation

			انتقادات من الزبائن			
			نعم	لا	11.00	Total
ماهي طريقة اكتساب الحرفة	التوارث الاسري	Count	8	4	0	12
		% within ماهي طريقة اكتساب الحرفة	66.7%	33.3%	.0%	100.0%
	التعليم الحر	Count	6	10	0	16
		% within ما هي طريقة اكتساب الحرفة	37.5%	62.5%	.0%	100.0%
	تكوين مهني	Count	10	4	1	15
		% within ما هي طريقة اكتساب الحرفة	66.7%	26.7%	6.7%	100.0%
Total		Count	24	18	1	43
		% within ما هي طريقةا كتساب الحرفة	55.8%	41.9%	2.3%	100.0%

هل لديك عمال * قيمة الارباح السنوية Crosstabulation

			قيمة الارباح السنوية			
			مرضية	غير مرضية	11.00	Total
نعم هل لديك عمال		Count	15	24	1	40
		% within هل لديك عمال	37.5%	60.0%	2.5%	100.0%
	لا	Count	2	1	0	3
		% within هل لديك عمال	66.7%	33.3%	.0%	100.0%
Total		Count	17	25	1	43
		% within هل لديك عمال	39.5%	58.1%	2.3%	100.0%

مدة النشاط * ما هو عدد العمال Crosstabulation

			ما هو عدد العمال			
			لايوجد عنال	من1 الى 5	من6فاكثر	Total
مدة النشاط	اقل من 5سنوات	Count	0	7	1	8
		% within مدة النشاط	.0%	87.5%	12.5%	100.0%
	بين 6 و 15 سنوات	Count	2	10	1	13
		% within مدة النشاط	15.4%	76.9%	7.7%	100.0%
	من 16الى25 سنة	Count	2	11	0	13
		% within مدة النشاط	15.4%	84.6%	.0%	100.0%
	من 26الى35 سنة	Count	1	7	0	8
		% within مدة النشاط	12.5%	87.5%	.0%	100.0%
	من 36 فاكثر	Count	0	1	0	1
		% within مدة النشاط	.0%	100.0%	.0%	100.0%
Total		Count	5	36	2	43
		% within مدة النشاط	11.6%	83.7%	4.7%	100.0%

الملحق رقم

حساب معامل لاوشي لصدق الاستبيان (التحكيم)

حساب الاتساق الداخلي للبنود

$$\mathrm{CVR} = \frac{\mathrm{n}-\mathrm{N}/2}{N/2}$$

حيث

n عدد المحكمين الموافقين علي البند.

Nالعدد الإجمالي للمحكمين

عدد المحكمين : 7محكمين

و منه فإن التساق الداخلي للبند الأول

$$\mathrm{CVR1} = \frac{\mathrm{n}-\mathrm{N}/2}{N/2}$$

$$\mathrm{CVR1} = \frac{6-7-/2}{7/2}$$

$$\mathrm{CVR1} = 0{,}71$$

و هكذا بالنسبة للبنود الأخرى فتحصلنا على النتائج التالية:

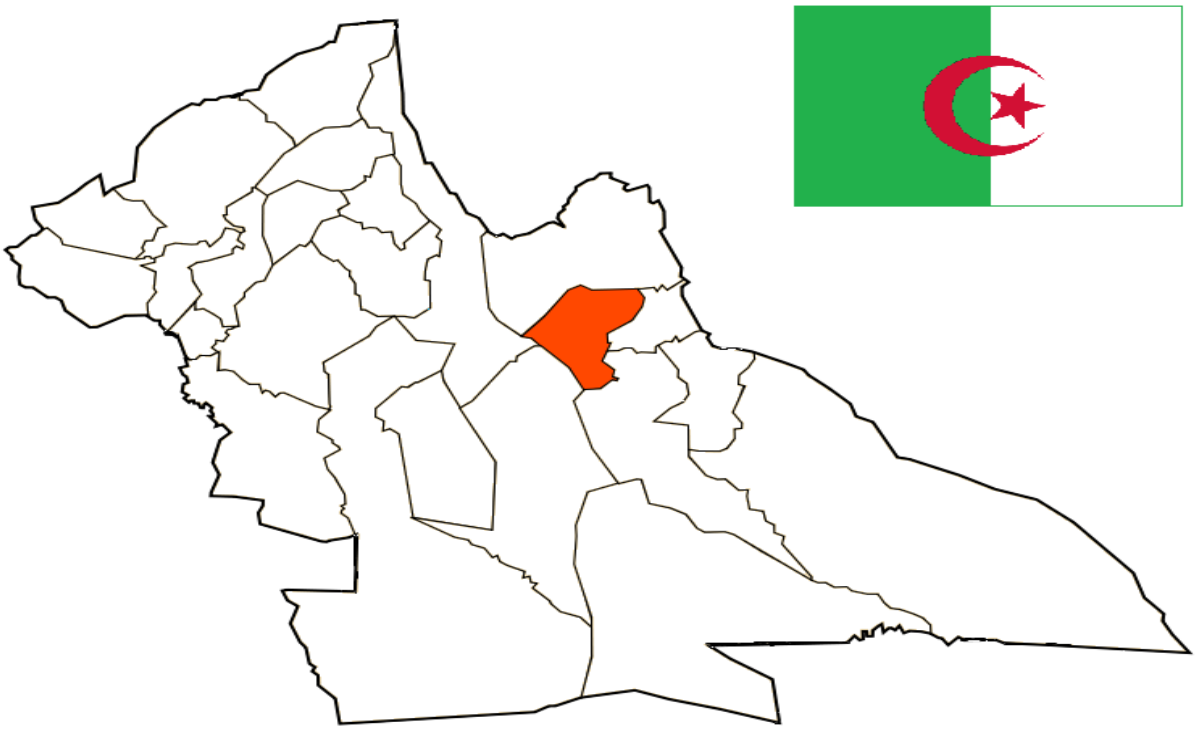
نقوم بحساب المتوسط للبنود

$$cvr = + \frac{\mathrm{cvr1} + cvr2 + \cdots cvr38}{38}$$

Cvr=0,76

وهو ما يسمح باستعمال هذا الاستبيان في الميدان

البند	الصدق
01	0.71
02	0.71
03	1
04	0.71
05	0.71
06	1
07	1
08	1
09	1
10	1
11	0.42
12	0.71
13	1
14	0.71
15	1
16	1
17	0.42
18	1
19	1
20	1
21	0.14
22	1
23	1
24	0.71
25	0.71
26	0.71
27	1
28	1
29	0.71
30	1
31	0.71
32	0.71
33	0.71
34	0.71
35	1
36	1
37	1
38	0.71



الشكل رقم 01:المجال المكاني للدراسة (بلدية الاغواط نموذجا)

المنطقة الملونة هي التي تعبر على مكان الدراسة



رسم تخطيطي من إعداد الباحثة لـ:

"رؤية الاعتواط"